الشيوعيون يتهمون حكام إسرائيل بتخطيط طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع، وفيما بعد، من إسرائيل!

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

VOL 1/37 — 16.5.1980

الجمعة ١٦ ايار ١٩٨٠ ، العدد ٣٧/١



فلنر: اذا أجزتم لمن يملك القوة العسكرية الاكبر ان يطرد شعباً من وطنه.. عليكم أن تفكروا بمستقبلكم!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يعد الصمت ممكنا ! ولا بد من وضع شعب اسرائيل برمته امام مسؤوليته التاريخية على خلفية الجرائم البشعة التي يرتكبها حكامه ضد الشعب العربي الفلسطيني حيثما وجد ! . من هذا المنطلق الضميري المسؤول طرح السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، النائب ماير فلنر اقتراحه بنزع الثقة من الحكومة امام ممثلي الشعب الاسرائيلي في الكنيست ، يوم الاثنين ١٢—٥—١٩٨٠ ، نيابة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ودعم الرفيق فلنر اقتراحه حجب الثقة بالوقائع المفنية من ممارسات سلطات الاحتلال وبدليل ان «الحكومة صمدت القمع وترتكب البوغرومات (المذابح) في المناطق المحتلة ، وتتسع عمليات الاستيطان » ... « نحن نعرب عن عدم ثقتنا بالحكومة — اضاف فلنر — لانه برعايتها تنمو قوى فاشية عنيفة ، تقترن السلاح بهدف طرد الشعب العربي الفلسطيني برمته ، من وطنه ، والاعتداد لانقلاب فاشي في اسرائيل بتشجيع عناصر من داخل الحكومة » . « وفوق كل ذلك — قال الرفيق ماير فلنر — نعلن عدم ثقتنا بالحكومة لانها تسد جميع سبل السلام ، ومن شانها ان تؤدي الى نشوب حرب اكثر دموية من كل سابقاتها ! » .

وتطرق السكرتير العام لحزبنا الى عملية ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة المنسوخة عن الممارسات الكولونيالية البريطانية . وهتف في وجوه الحكام : « الان ، انتم في الحكم . وتتصرفون كلسوا الكولونياليين البريطانيين » .

وكانت المفاجأة الكبرى حين فضح الرفيق فلنر المخطط العنصري الرامي لتصفية الوجود البشري الفلسطيني على الارض الفلسطينية . وتوتر جو الكنيست حين قال : « الان » يطرحون برنامجا خطيرا ومغامرا لم يسبق له مثيل ، يستوجب طرد الشعب الفلسطيني كله .. ليس لاجلي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ فحسب ، بل طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع . وربما ، فيما بعد ، من دولة اسرائيل نفسها » . هنا قاطعه عضو الكنيست بتسحاق يتسحاقي من الليكود :

— « اين كتب هذا ؟ » فتصدى له النائب توفيق زياد : « هذا قيد التنفيذ .. ليس مكتوبا ، لكنه ينفذ يوميا !» وتابع فلنر كلمته المسؤولة التحذيرية : « اذا جاز طرد شعب من وطنه ، واذا توقف الامر على من يملك عددا اكبر من الدبابات والطائرات والقوة العسكرية ، يتحتم عليكم ، اذن ، ان تفكروا بالمستقبل ، بما سيحدث بعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة!» وندد فلنر بعمليات نهب الحوانيت وتحطيم الابواب والاثاث . ثم التفت الى التاريخ القريب : « اقرأوا ما كتبه بياليك عن البوغرومات الكلاسيكية . ان ما ارتكب انذاك ضد اليهود ترتكبونه اليوم في الخليل وفي اماكن اخرى من المناطق المحتلة ، في مخيم الدهيشة وسواه .. » مرة اخرى تصدى له الليكود من خلال عضو الكنيست السيدة ساره دورون : « كل ما تقوله كذب ! » فرد نائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون (ممثل الفهود السود) : « ترتكبون كل ذلك ، ثم تقولون انه كذب !» .

قوى السلام تتحرك ..

● منذ اقدمت سلطات الاحتلال على ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة ، واعلنت عن تصعيد سياسة « اليد الحديدية » ، انتقلت قوى السلام في اسرائيل ، على ضآلة حجمها النسبي ، في عمليات التصدي للتدهور الفاشي المشهود .. ففي تل ابيب نظمت « اللجنة المعادية للاستيطان في الخليل » مظاهرة على طول الشارع الرئيسي (شارع ديزنغوف) يوم الثلاثاء ٦—٥—٨٠ . وتوجهت الى جسر اللنبي — تضامنا مع مظاهرة العودة الفلسطينية — مظاهرة قوى السلام الاسرائيلية التي ضمت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ومجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ومنظمة « كامبوس » الطلابية الجامعية وعددا من الشخصيات الاكاديمية

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

من النقب حتى الجليل: ارفعوا أيديكم عن الخليل!

طلابنا الجامعيون يتصدون للفاشية السائبة

❋ شعارات ومظاهرات في شفاعمرو وكفر ياسيف وابو سنان ❋ برقية رئيس مجلس طمرة المحلي ❋ عرائض في معليا ❋ شعارات جدرانية في شعب ❋ الطلاب العرب واليهود في حيفا والقدس يتصدون للفاشيين ❋

جيلا بعد جيل ، تواصل « الاتحاد » مسيرتها التاريخية !

حيفا — لمراسلينا — يستعر الغليان بين صفوف الجماهير العربية في اسرائيل سخطا على ما ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي من جرائم وحشية سادية ضد الاشقاء ابناء الشعب الواحد في الخليل والدهيشة وعين يبرود والقدس وسائر المناطق العربية المحتلة .

ففي الايام الاخيرة الماضية انطلقت جماهيرنا معبرة عن غضبها واحتجاجها على هذه الجرائم ومطالبة برفع اليد عن الخليل واخواتها وابناء شعبها وبوقف القمع واعادة المبعدين .

في شفاعمرو قام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية واصدقائهم بتظاهرتي رفع شعارات ، يوم الثلاثاء ، في مركزي المدينة . وعند انتهاء موعد التظاهرتين انطلق اعضاء الشبيبة والمواطنين الذين تواجدوا في المكان في مظاهرة شعبية علت فيها الهتافات المنددة بالاحتلال والداعية لاسقاطه وزواله .

وفي كفرياسيف وابو سنان قامت عشرات النساء من القريتين بتظاهرة رفع شعارات صباح امس الخميس في كفرياسيف . ولاقت التظاهرة تجاوبا رائعا من مئات المواطنين الذين تجمهروا حولها مبدين تأييدهم . فوقفت الرفيقة نبيهة مرقس والقت كلمة اكدت فيها ان الشعب الفلسطيني مهما بلغت ممارسات الطغاة صامد وقادر على الانتصار .

وكان فرع الحزب الشيوعي في ابو سنان وكفرياسيف عقد ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجتماعا شعبيا ضخما وجه المجتمعون في ختامه برقية الى رئيس الحكومة شجبوا فيها الاجراءات القمعية وطالبوا بوقفها . وتكلم في الاجتماع كل من الرفيقين نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف ، ونديم موسى عضو مجلس ابو سنان .

وفي طمرة بعث السيد عباس حجازي ، رئيس المجلس ، ببرقية احتجاج باسم جبهة طمرة الدمقراطية . وبعثت كتلة جبهة شفاعمرو البلدية ببرقية مماثلة . وفي معليا يوقع الاهالي على عرائض احتجاج . وكانت جماهير ام الفحم اعربت عن شجبها ممارسات الاحتلال من يوم الجمعة الماضي وذلك في اجتماعين شعبيين عقد احدهما بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية وتكلم فيه سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، الرفيق مريد فريد ، وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم الرفيق محمود حسين . اما الاجتماع الاحتجاجي الثاني فاقامته « الحركة الوطنية التقدمية » و « ابناء البلد » .

وفي شعب رصعت جدران القرية بشعارات تندد بالاحتلال وتطالب باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويفيد مراسلونا ان جماهيرنا العربية في شتى المدن والقرى تقوم بنشاطات احتجاجية مختلفة .

❋ طلابنا الابطال ! ❋

اما في الجامعات فقد استجاب الطلبة العرب وزملاؤهم الطلبة اليهود الدمقراطيون والتقدميون لنداء اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وقاموا بتنظيم اعمال احتجاجية على ممارسات الاحتلال الوحشية طول يوم الاربعاء (امس الاول) دعوا خلالها الطلبة اليهود ان يتضامنوا مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل .

لكن قوى الفاشية في جامعتي القدس وحيفا لم تحتمل ، كعادتها ، هذا النشاط فاعتدت على الطلبة العرب بوحشيتها الموصوفة . ففي القدس هاجم الفاشيون الطلبة خلال اضراب الجلوس . ولولا تدخل حرس الجامعة لتدهور الوضع الى سفك الدماء !

اما في جامعة حيفا فنظمت لجنة الطلاب العرب مظاهرة سارت في الحرم الجامعي ولم ينجر خلالها المتظاهرون لاستفزازات القوى الفاشية . وبعد انتهاء المظاهرة وتفرق الطلبة العرب واليهود المتظاهرين لحق الفاشيون ببعض الطلبة العرب الذين دخلوا احدى البنايات فقام حراس الجامعة باغلاق الباب على الطلاب العرب ومنعهم من الخروج . وفي الوقت نفسه وبدعوة من عميد الجامعة حضرت قوات كبيرة من الشرطة كانت تنتظر مستعدة خارج الحرم الجامعي . فاقتحمت المبنى وانهالت بالضرب على الطلبة العرب واعتقلت تسعة منهم بينهم الطالبة فهيمة عزايزة ، وذلك وسط غناء الفاشيين وفرحهم الهستيري . وكانت قوات البوليس تنتقي الطلبة العرب بشكل واضح وحين اعتقلت طالبا يهوديا صاح بها الفاشيون « هذا يهودي » فاطلقت سبيله .

وفي الحال اعلن الطلاب العرب اضرابا مفتوحا عن الدراسة حتى يطلق سراح المعتقلين . ووقع مئات الطلاب العرب واليهود على بيان بهذه الروح ، واصدرت منظمة « كامبوس » بيانا تضامنيا . وبادرت المنظمة الى اقامة جبهة دمقراطية لمقاومة الفاشية في الجامعة .

وفي اليوم التالي (الخميس) اطلق سراح ستة من المعتقلين هم امير مغول ويوسف شحاده وفهيمة عزايزة وشافع مصالحة واسامة مطر وشاهر عزايزة اما الطلاب الثلاثة الاخرون ، وهم رفيق بدارنة ورزق اطرش وباسم عمري ، فتاجل النظر في قضيتهم الى اليوم ، الجمعة . وقد وجهت لهم جميعا تهمة عرقلة اعمال الشرطة في اثناء قيامها بواجبها والاعتداء على رجال شرطة . ويرافع عن المعتقلين

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

أحكام !

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في اللد ، امس الاول ، الاربعاء ، احكامها بالسجن المؤبد على كل من جمال ياسين ونائيه احمد الخياط وحنان نخلة امسيخ وبالسجن عشرين عاما على زميلتهم عطاف احمد يوسف . وذلك بتهمة تنفيذ ٩ عمليات مسلحة معظمها في القدس وقتل فيها ستة اسرائيليين وجرح ١٣٠ اخرون .

ويذكر ان السلطات اعتقلت هذه الخلية في الرابع من حزيران الماضي . كما نسفت ودمرت بيوت الفتيات الثلاث في اطار العقاب الجماعي الذي تمارسه قوات الاحتلال .

اشتباك قرب حنيتا

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ناطق عسكري ان دورية عسكرية اصطدمت في الساعة التاسعة من مساء امس الاول ، الاربعاء ، بمجموعة فدائية من ٣ افراد قرب كيبوتس حنيتا في الجليل الغربي .

الرفيق ماير فلنر يرئس وفد حزبنا الى موسكو

تل ابيب — لمراسلنا — يغادر وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي البلاد قريبا الى موسكو لاجراء مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ويرئس وفد حزبنا الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب . ويضم في عضويته الرفاق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية .

في ١٥ أيار يوم التضامن مع فلسطين

شعب يأبى الا ان يتنفس رغم جو الارهاب الاحتلالى الاسود

❋ مصير « القدس الموحدة » ❋ عيد الصعود ممنوع ! ❋ قتلوا ناجح واغلقوا مدرسته ❋ الاعتداء على زوجة القواسمى وعلى زوجة ملحم ❋

القدس — لمراسلنا الخاص — خيم جو من الارهاب الاحتلالى الاسود امس ، الخميس ، على مدينة القدس العربية ومدن الضفة الغربية المحتلة الاخرى تحسبا من فعاليات الجماهير النضالية بمناسبة يوم التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى ال ١٥ من ايار .

وجاب مئات الجند وافراد الشرطة المدججين بادوات القمع والسلاح شوارع المدن الفلسطينية المحتلة امعانا في الارهاب واعلانا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستنفذ تهديداتها بانها لن تسمح باي اضراب اومظاهرة . ولم تنج المحال التجارية للمواطنين المسيحيين ، الذين احتفلوا بعيد خميس الصعود ، من تحطيم الابواب وفتحها عنوة . كذلك واصل افراد الشرطة والشين بيت جولاتهم القمعية في شوارع القدس العربية واجبروا اصحاب الحوانيت على توقيع تعهدات بعدم الاضراب والا تعرضوا الى العقاب باغلاق محالهم التجارية او اعتقالهم او دفع الغرامات الباهظة .

ومع الاعلان عن رفع نظام حظر التجول جزئيا عن مخيم الصامدين « الدهيشة » امس الاول ، تكشفت ابشع صور القمع والتنكيل الدمويين اللذين ارتكبهما اوباش الاحتلال السلفيون طوال تسعة ايام (انظر شهادات شاهد عيان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واستدعت سلطات الاحتلال امس الاول ، ايضا ، رئيس المجلس البلدي في عنبتا وحيد الحمد الله فابلغته برفع حظر التجول ، الذي استمر منذ الاول من ايار حين ارتكبت جريمة القتل بدم بارد التي ذهب ضحيتها الطالب ناجح ابو عليا . الا ان السلطات اعلنت عن اغلاق المدرستين الثانويتين في عنبتا حتى اشعار اخر وحظرت على وحيد الحمد الله الادلاء باي تصريح لوسائل الاعلام ، كما رفعت حظر التجول عن عين يبرود .

عمليات الارهاب المبرمجة مستمرة في الخليل

ويفيد مراسلنا ان عمليات القمع المبرمجة في الخليل لا تزال مستمرة تحت انظع حظر تجول ، الذى لا يزال مستمرا . وكشفت السيدة يسرى القواسمي ، حرم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، عن الاعتداءات التي

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

هجوم عسكرى على فتى ودراجة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت دورية عسكرية احتلالية الفتى طارق يعقوب الشويكي من بيت ساحور امس الاول ، الاربعاء ، حين كان يقود دراجته على طريق بيت لحم — بيت ساحور . وادعت الدورية انه قذفها بحجر ولهذا طاردته واعتقلته . ويقول شاهد عيان ان الفتى هرب على دراجته من الدورية الا انه سقط في الطريق فتحلق حوله الجنود وافراد الشرطة وضربوه بوحشية . ثم قذفوا به الى السيارة ونقلوه الى مركز الحكم العسكري في بيت لحم . وهناك تعرض لافظع الضربات ، التي شارك فيها حاكم بيت لحم العسكري وعوبوديا الياهو الملقب ب « ابو الفهد » . وقد اغمي عليه .

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

ذليل مصر يتخبط !

جمد المفاوضات ثم تراجع ثم عاد الى تجميدها

القاهرة — اصدرت حكومة السادات الجديدة ، مساء امس الخميس ، بيانا رسميا اعلنت فيه ان السادات عاد وقرر الاستمرار في تجميد مفاوضات الادارة الذاتية مع اسرائيل . وذلك احتجاجا على القانون الجديد — باعتبار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية — الذى اجازته الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء .

هذا وكان السادات قد تظاهر ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالقوة فاعلن عن تجميد المفاوضات التي كانت جارية في هرتسليا . ووعد الراي العام بانه ، في خطابه التاريخي الذى القاه يوم الاربعاء الماضي ، سيجرى « وقفة مع الصديق الاسرائيلي » يناقشه الحساب حول موقفه المتعنت من الادارة الذاتية . ولكن مكالمة تلفونية بينه وبين الرئيس الامريكي ، كارتر ، جعلته يطرح خطابه المكتوب جانبا ويرتجل كلمته ارتجالا ، اى « واواة » . وفي هذا الخطاب المرتجل تراجع ، بمذلة ، عن قرار تجميد المفاوضات .

وها هو الان يعود ويجمد المفاوضات!

وكان رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض ، وزير الداخلية بورغ ، قد استخف بهذا التخبط الساداتي واعلن ، امام الاذاعة الاسرائيلية ان السادات يستطيع ان يقرر ما يشاء اما اسرائيل فهي قاعدة في المناطق المحتلة ولا ترى ضرورة للعجلة .

وكان السادات قد القى امام مجلس الشعب ، صباح الاربعاء اول امس ، خطابا استغرق اربع ساعات تجاهل فيه ، تجاهلا معيبا ، ما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من موبقات العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة . وتباهى فيه بانه منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في مصر للاعتداء على ايران .

وقام السادات بتعيين نفسه رئيسا للحكومة بعد ان شاور كارتر في الامر . واعترف كارتر ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، بهذه «المشاورة» وابدى اغتباطه بتعيين الجنرال كمال حسن علي وزيرا للخارجية وذلك — براي كارتر — لانه « مفاوض ممتاز .. والبت انه مندوب مفيد لمصر في قضايا الامن » ، اى في قضايا القواعد العسكرية الامريكية في مصر ! وجدير بالذكر ان انور السادات عين الجنرال احمد بدوي وزيرا للحربية . وكان يشغل منصب الملحق العسكري في السفارة المصرية في واشنطن . وكان جمال عبد الناصر قد اعتقله بتهمة الخيانة العظمى بعد هزيمة ١٩٦٧ !

كلمة الاتحاد

عام آخر ؟

الى امام ، الى امام حتى نعبر ساعة الليل الاخيرة هذا العام !

بقلم : اميل حبيبي

نعم ، وبكل امل ، عام اخر تستهله « الاتحاد » بهذا العدد . هو عامها السابع والثلاثون . لقد اصبحت « الاتحاد » ، اذن ، مثل شعبها : لا يفنى ولا تفنى ! فعربدي ، يا قوى الظلام ، وضجي واستبدي فلن يطول الظلام ..

واحك وان طال !. ماذا ينفع الظالمين طوله ؟ فهل حققوا ، على طريق الظلم والعدوان والاضطهاد اى استقرار واى مستقبل مضمون لنظامهم المهترىء ؟ ومن حق هذه الصحيفة — «الاتحاد» — التي لم ترتكب ، طول عمرها ، اية خطيئة بحق السلام العادل والتعايش السلمي الحقيقي والعادل بين الشعبين ، لا من هذا الجانب ولا من ذاك الجانب ، ان تحكم على حكام بلادنا بالحكم نفسه الذى اصدره التاريخ — عبر التاريخ — على جميع الظالمين من كسرى حتى بهلوي ومن « الكولون » في الجزائر حتى ايان سميث في القارة السوداء المتقدة !

ويقينا انهم يحكمون على انفسهم بانفسهم وبما اقترفت ايديهم وتقترف . فان العودة الديناصورية ، في نهاية القرن العشرين ، الى موبقات « اليد الحديدية » والعقوبات الجماعية والى كل القرف الدموي الذى لم ينقذ اسلافهم ، بل عمق في المستنقع الدموي الذى غرقوا فيه ، ان هذه العودة (وفي مواجهة شعب ينتصب دوما كالمارد فوق الخرائب) هي الجريمة وهي العقاب في الوقت نفسه وهي الدليل على ان هذا الاحتلال الاستيطاني الكولونيالي العنصري الاسود يلفظ انفاسه الاخيرة .

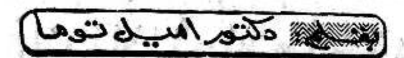
وفيما يحط ليل الاحتلال الاسود بكلكله على شعب التضحيات والشهداء والاسلاك الشائكة ومنع التجول في المناطق الفلسطينية المحتلة — تطل عقارب الفاشية السوداء في داخل اسرائيل نفسها . اصوات القطعان الفاشية (التي تسترشد برئيس الوزراء القاتل : « سنقطع دابرهم » ..) تعلو في الجامعات وفي الصحف وفي العديد من المنابر الرسمية وغير الرسمية . « الصهيونية المتعقلة » تتراجع خوفا من هذا العواء . قادة حزب « العمل » يوهمون انفسهم ان في التراجع السلامة . حتى توهمت القطعان الفاشية المسعورة انه في مقدورها ارجاع عقارب الساعة الى وراء ثلاثين عاما : تطالب باعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل ! فرسان التهويد والمناطر ، المسبحون بفضائل مجزرة كفر قاسم ، لا يجدون من مخرج امام سياستهم الجنونية سوى الجنون نفسه . لقد ادى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رفيقنا ماير فلنر ، مسؤوليته التاريخية الوطنية حين نبه الرأي العام ، العالمي والمحلي ، الى ما يدور في مخيلة المهاويس : انهم يخططون لطرد العرب من بلادهم ، من الضفة والقطاع ومن اسرائيل فيما بعد !

وربما يتراءى هذا الامر مذهلا ومن الصعب تصوره . انه مذهل حقا . ولكن ، هل من مخرج اخر لسياسة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بعــد تاجيل مباحثات الادارة الذاتيــة

ماذا وراء منــــاورة الســـادات



يوم الخميس الماضي ٨ ايار ١٩٨٠ صرح حاكم مصر انور السادات بعد ان التقى لينوفيتس كبير المفاوضين الامريكيين حول « الادارة الذاتية » ان على الاسرائيليين والفلسطينيين التحلي بالصبر في هذه الفترة لافساح المجـــال امام الاطراف المتفاوضة للاتفاق حول « الحكم الذاتي » .

وفي الوقت نفسه اصدر السادات بيانا اعلن به انه طلب تاجيـــــل مباحثات « الادارة » على المستوى الوزاري التي كان من المقرر ان تجري في الجيزة (مصر) يوم الاثنين في ١٢ ايار ١٩٨٠ .

وفسر السادات خطوته « المفاجئة » فقرر انه لا يرى فائدة فـــي استئناف هذه المباحثات ما دام لم يتوصل هو ورئيس الوزراء بيغن والرئيس الامريكي كارتر الى تفسير مشترك لمخطط « الادارة الذاتية » المعقد .

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب اخفاق مباحثات الادارة في هرتسليا يوم الاربعاء ٧ ايار ١٩٨٠ .

* نقاط اللقاء .. ونقاط الخلاف *

خلال جولة مباحثات « الادارة » الاخيرة ، التي بدات في ٣٠ نيسان ١٩٨٠ باشتراك رؤساء الوفود الثلاثة — رئيس الوزراء المستقيل للنظـــــام الساداتي مصطفى خليل ، ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ والسفير الامريكي المعتمد سول لينوفيتس ، تاكد ان اطراف المباحثات الثلاثة تتمسك باتفاقات « كامب ديفيد » وبنصوصها حول « الادارة » في الضفة والقطـــــاع المحتلين .

وهذه النصوص استبعدت من حيث المبدأ حق الشعب العربــــــي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، كما استبعدت من الميدان ممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية ..

وارتات اجراء مباحثات رباعية بين ممثلي اطراف « كامب ديفيد » — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — والاردن لتطبيق مخطط « الادارة » لمدة انتقالية تستمر خمس سنوات .

وفي اثناء هذه المدة ، بعد ثلاث سنوات من « الادارة الذاتية » تجرى المفاوضات الرباعية لتسوية القضية الفلسطينية بجميع وجوههــــا وبتقرر مستقبل الضفة والقطاع .

وفي هذه المرحلة يشترك فلسطينيون في المفاوضات حتى يسهموا حســب نص الاتفاق في « تقرير مستقبلهم » لا مصيرهم .

ولهذا اكد السادات مرارا وتكرارا ان لا دور للفلسطينيين في هـــذه المرحلة .. وقرر ، حين رفض الاردن التورط بهذا المخطط ، ان يجـــرى « مباحثات الادارة » في غيابه .

وترك اتفاق « كامب ديفيد » مسائل تركيب « الادارة » وصلاحياتهــــا وماهيتها لهذه المباحثات الثلاثية التي بدات قبل حوالي السنة ، بعد توقيع اتفاق «السلام » (!) بين السادات وبيغن ، وكان المقرر ان ينتهي بنجـــاح في ٢٦ ايار ١٩٨٠ .

وتعثرت هذه المباحثات ، فالفجوة بين موقفي السادات وبيغن حول الادارة ظهرت واسعة .

والحقيقة ان بيغن راى في « تنازله » عن سيناء حده الاقصى فـــي « التنازل » ، وذلك مقابل منحه حرية التصرف في الضفة والقطاع — اللذين يؤلفان مع اسرائيل ١٩٤٩ ، « ارض اسرائيل » الكاملة .. ولم يكن اقتراحه تطبيق « الادارة » في هاتين المنطقتين الا « حلا صهيونيا » ، كما قال في احد تصريحاته ، وصيغة « شرعية » لتكريس الاحتلال واستمرار عملية الاستيطان الكولونيالي وفرض الحقائق الراهنة في الضفـــة والقطاع تمهيدا لضمهمـــا فيما بعد لاسرائيل .

اما السادات ، الذي انزلق الى مستنقع التعاون مع الامبرياليـــــة الامريكية والانذناب وراء مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة ، فراى في « الادارة » غطاء يخفي وراءه خيانته مصالح الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة ، ولهذا حمل اتفاق « كامب ديفيد » اكثـــر من طاقته وزعم انه يحقق تقرير المصير !! وحتى « اقامة الدولة الفلسطينية ».

لا شك في ان السادات اراد بهذه المزاعم ان يخفف من عزلته الخانقـــة في العالم العربي من ناحية ... ويسهل على الرجعية العربية وبخاصة حكام الاردن — الانضمام الى مؤامرة « كامب ديفيد » ..

* مؤتمرا القمة في واشنطن *

مع اقتراب موعد ، انتهاء مباحثات « الادارة » ، ٢٦ ايار ١٩٨٠ وجمود التقدم نحو الاتفاق حولها بادر الرئيس الامريكي كارتر الى عقد مؤتمري قمة في واشنطن ، الاول بينه وبين السادات والثاني بينه وبين بيغن ..

وروجت وكالات الاعلام الساداتية ان هذين المؤتمرين سيقرران مستقبل المباحثات وتكهنت انهما سيدفعان عجلة هذه المباحثات الى امام ..

وانتهى مؤتمر القمة الاول في ٩ نيسان ١٩٨٠ واكثر السادات مـــن تصريحاته لوسائل الاعلام الامريكية ..

وتلخصت هذه التصريحات ، التي لم تخل من اعلانه عن تمسكه بحقوق الفلسطينيين (فقد تجنب الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير) في امرين :

* قال انه اتفق مع الرئيس كارتر خلال محادثاته معه على خطوات محددة لدفع عمليات السلام في الشرق الاوسط ..

* وحذر « انه اذا استعصى هذا الخلاف (حول الحكم الذاتي — ا.ت) فسوف ينشأ موقف خطير » .. واضاف « اننا سوف ننتظر حتى ياتي مناحم بيغن .. وبعد انتهاء محادثاته في واشنطن سوف يعلن عن النقاط التي تم الاتفاق عليها والنقاط التي ما زالت موضع خلاف » (الاهرام ١١ نيســـــان ١٩٨٠) .

وانتهى مؤتمر القمة الثاني في ١٦ نيسان ١٩٨٠ وتلخصت تصريحـــات بيغن في امرين ايضا :

* قال بيغن ان مباحثاته مع كارتر كانت بناءة ومثمرة جدا .

* واكد على انه يشهد بان المباحثات لم تكن مجابهة وان كارتر لم يمارس اي نوع من الضغط (جروزلم بوست ١٧—٤—٨٠) .

وقبل الرؤساء الثلاثة اقتراح بيغن ان تستانف مباحثات الادارة الثلاثية وتجري بلا انقطاع وبصورة كثيفة مدة اربعين يوما التي بقيت حتى موعد ٢٦ ايار ١٩٨٠ .

وصرح كارتر بعد الانتهاء من مباحثاته مع السادات وبيغن : « نعتقـــد اننا سنبذل جهودا مركزة خلال الاربعين يوما لعقد اتفاق بين مصر واسرائيل بمشاركتنا الكاملة .. اننا مسروررون بالتقدم الذي تحقق . لا تزال الطريـــق طويلة حتى نحقق الاتفاق . وهدفنا ان يتم ذلك في ٢٦ ايار واعتقد اننا تقدمنا تقدما طيبا نحو هذا الهدف .

لم يعلن كارتر كما انتظر السادات او توقع نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف .. بل اعلن ان السادات وافق على اقتراح المباحثات الكثيفة المتواصلة لمدة اربعين يوما ..

ومع انه من الصعب معرفة تفاصيل المباحثات في هذين المؤتمريـــــن فمن المؤكد انها تمحورت ايضا على دور حكام مصر واسرائيل في استراتيجية الامبريالية المعادية للسوفييت ولحركات التحرر القومي في المنطقة ..

فالسادات في تصريحاته اعلن : ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي ازاء اي التدخل سوفييتي » (كذا) في الخليج انطلاقا من « مسؤولياتهـــــا القومية »!! (١) .. وبيغن عاد الى عرض قواعد اسرائيل العسكرية علـــى ادارة كارتر وتعهد بتسخير قدرات بلاده الحربية لتحقيق اغراض الامبرياليــــة الامريكية .

* جولة هرتسليا — مماطلة وتسويف *

واتضح منذ اعلان « المد التصاعدي » الاربعيني ان اطراف المباحثات الثلاثة ليسوا في عجلة من امرهم .. وجولة المباحثات الاولى بعد مؤتمري واشنطن لم تبدأ الا بعد حوالي الاسبوعين في هرتسليا اي في ٣٠ نيســــــان ١٩٨٠ .

ومع ان الاطراف لم تعلن اوراق عملها الا ان الصحف الاسرائيلية سدت هذا ونشرت مواقف الطرفين الاسرائيلي والمصري من الادارة ..

وهكذا نشرت الصحف الاسرائيلية في يوم بدء الجولة منطلقات حكومـــــة بيغن الاربعة .. وهي :

* تتمتع السلطة الادارية في الضفة والقطاع بصلاحيات ادارية فقط لا بصلاحيات تشريعية .

* ويجب ان يتوافق المجلس الاداري في تركيبه مع ميادين صلاحياتـــــه الادارية .. وهذه الميادين حوالي العشرة (الصحة والتعليم الى آخره ..)

* تحتفظ اسرائيل بمسؤوليات الامن الداخلي والاستراتيجــــــي (اي الخارجي) .

* وينطبق القانون الاسرائيلي وتسري الادارة الاسرائيلية على المستوطنات اليهودية ، وتقع خارج صلاحيات « الادارة الذاتية » .

ولم تكن هناك حاجة الى تاكيد المواقف الاسرائيلية في المواضيـــــع الاخرى .. فقد اعلنت حكومة بيغن بحزم ان سكان القدس العربية هم خارج ترتيبات « الادارة » .. وان الاستيطان الكولونيالي سيستمر ..

ومقابل هذه النقاط الاربع اعلن الوفد المصري نقاطا اربع وهي :

* يجب ان ترافق تكثيف المباحثات رغبة سياسية في احراز التقدم حتى ٢٦ ايار ..

* على الاطراف ان تسعى الى اقـــامة « حكـــم ذاتي » بمشاركـــــة الفلسطينيين ..

* على جميع الاطراف ان تتمسك بنص اتفـــاق « كامب ديفيد » وروحــــه (وتفسيره هو موضوع الخلاف) .

* على اسرائيل ان تسحب الحكومة العسكرية حتى تسهل انتخاب سلطة الادارة الذاتية الفلسطينية التي يجب ان تتمتع بصلاحيات تشريعية وقضائية . (جروزلم بوست ٣٠—٤—٨٠) .

ولم تكن هذه النقاط سوى مبادىء ترجع فيها كافة المسائل الاجرائية .

وبعد يومين نشرت جروزلم بوست (٢—٥—١٩٨٠) ما اكدت انهـــــا سبع نقاط ورقة العمل الساداتية وهي على الوجه الاتي :

١ — يمنح سكان الضفة والقطاع الفلسطينيون حكما ذاتيا كاملا ، وهذا حسب اعراف القانون الدولي يتطلب ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

٢ — وتتالف سلطة الحكم الذاتي المنتخبة من عدد كـــاف مـــن الممثليـــن المنتخبين بحرية بشكل يتفق مع مبدأ الحكم الذاتي الكامل .

٣ — ويتم الاتفاق على تجميد بناء المستوطنات وتوسيعها .

٤ — اما مسالة المستوطنات القائمة في الضفة وغزة فيجري بحثهـــا في المفاوضات .

٥ — تؤلف القدس الشرقية جزءا عضويا من الضفة الغربية ويحق لسكانها ان يشتركوا في انتخابات سلطة الحكم الذاتي .

٦ — وتؤخذ بعين الاعتبار ، بموجب مبادىء اطار الاتفاق (كامب ديفيد)، ضرورات امن جميع الاطراف المشروعة وتشمل الاطراف اسرائيل والشعــــب الفلسطيني .

٧ — وتمارس سلطة الحكم الذاتي صلاحياتها خلال الفترة الانتقالية وفـــي نهايتها يتقرر وضع الضفة والقطاع النهائي ، ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبمتطلباته العادلة .

ولم يكن من الصعب رؤية الخلاف بين مواقف حكام مصر واسرائيل ..

فحكام اسرائيل انطلاقا من مطامعهم الصهيونية التوسعية يرفضون رفضا قاطعا اي شكل من اشكال « الادارة الذاتية » التي تتجاوز ما هو قائم فعلا في المناطق المحتلة على صورة مجالس بلدية وقروية .. وهيتصوررون «الادارة الذاتية» صورة مركزية لصلاحيات هذه المجالس ..

ولهذا فتنازلات السادات عن حق تقرير المصير .. واقتصاره علـــى الحديث عن « متطلبات عادلة » .. بل موافقته على طرح الاستيطـــــان الكولونيالي للمفاوضات — في وقت دعا فيه مجلس الامن الدولي بالاجمـــاع الى تصفيته — واعترافه « بضرورات اسرائيل الامنية في الضفة والقطاع » ... كل هذا لا يكفي حكام اسرائيل .. فهم يريدون استسلاما ساداتيا يحقق لهم اغراضهم .

ورفض السادات ، في المرحلة الراهنة ، قبول املاء بيغن علنا لا يعود الى اهتمامه بمصالح المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع بل الى قلقه المتزايد من استمرار عزلته الخانقة على الصعيد العربي وعزلته مع زميليه بيغن وكارتر على الصعيد العالمي .

وعلى هذا الضوء لم يكن من الممكن جسر الخلافات في جولة هرتسليا .. او في جولة الجيزة التي تقرر ان تبدا في ١٢ ايار ١٩٨٠ .

* ماذا بعـــد ؟ *

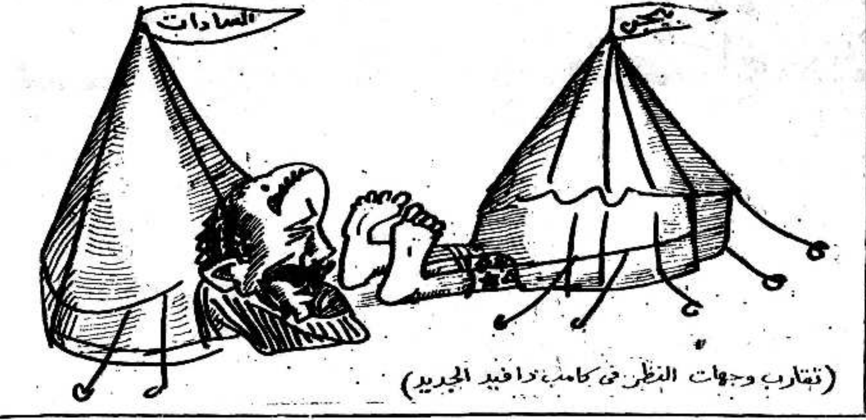
خلال مباحثات « الادارة » في جولة هرتسليا اقترح رئيـــــس وزراء السادات (المستقيل) ورئيس وفده في المباحثات مصطفى خليل ان تتحمـــل الولايات المتحدة مسؤوليات الاردن كما حددها اتفاق « كامب ديفيد » ، فـــي غياب المسؤولين الاردنيين .

ومن هذه المسؤوليات في اطار تطبيق « الادارة الذاتية » الاشتراك في « الامن الداخلي » ..

ولعله تصور انه بهذا الاقتراح يرضي الطرف الاسرائيلي ويزيد مـــن اطمئنانه الى الترتيبات التي توفر « امن اسرائيل » !!

ولكن تاجيل السادات جولة الجيزة ، او تجميده المباحثات ترك هـــــذا الاقتراح وغيره من الاقتراحات معلقا ..

والسؤال : ما هي اهداف السادات من وراء هذه الخطوة ؟



(تقارب وجهات النظر في كامب دافيد الجديد)

[عن « اليسار العربي »]

لقد ازدحمت اعمدة الصحف الاسرائيلية والعربية بالتكهنات حول هـــذا الموضوع .. ولكنها اجمعت على ان لا ازمة في العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر .

وليس ادل على ذلك من ان وزير الحربية عيزر فايتسمان كان في صحبة السادات يوم التاجيل وحضر بوصفه الممثل الاسرائيلي في عملية التطبيـــع سوية مع قرينه الساداتي كمال حسن على حفلة التوقيع على ثلاثة اتفاقات تعاون بين مصر واسرائيل في ميادين الطيران والتجارة والثقافة ..

وهكذا فعملية التطبيع وما يرافقها مـــن تعاون استراتيجي في المنطقـــة تحت اشراف الولايات المتحدة لن تتاثر بالتاجيل او التجميد .

كذلك استثنت المحافل السياسية ان يكون هدف السادات اقناع الرئيس كارتر بضرورة الضغط على بيغن بحيث يفرض عليهبعض « التساهل » فـــي مباحثات « الادارة » .. فمن الواضح ان كارتر الذي يتوقع ان يخوض معركة انتخابات الرياسة الامريكية في الاشهر القادمة لن يغامر باتخاذ اية خطـــوة تستفز عداء المنظمات الصهيونية الامريكية او تؤثر على قدرته في كســـب ما يسمى « بالصوت اليهودي » في الولايات المقررة مثل نيويورك .

ولذلك لا يمكن ان يتحقق الكثير حتى لو نجح اقتراح مصطفى خليل ودعا الرئيس كارتر الى مؤتمر قمة ثلاثي على نسق « كامب ديفيد » ..

وقد اشارت الصحف الاسرائيلية (معريب وهآرتس ١١—٥—١٩٨٠) الى ان السادات لجا الى مثل هذه الخطوة بعد « مبادرته » في تشرين الثانـــي ١٩٧٧ فقطع المفاوضات في كانون الثاني ١٩٧٨ .. وعاد واستانفها ووصـــل بها الى اتفاق كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨ .

وكتبت هآرتس في هذا الصدد : « واذا كان لا بد من وقف المباحثات (حول «الادارة») لفترة مطولة فان وقفها لفترة محدودة لا يمكن ان يحدث اضرارا ليس بالامكان التغلب عليها عند استئناف المفاوضات » .

وفي الواقع لا يمكن ان نسقط من حسابنا العوامل الداخلية التي اسهمت في دفع السادات الى اتخاذ هذا الاجراء .. فلم يعد خافيا ان النظـــــام الساداتي يواجه صعوبات اقتصادية وسياسية وان المقاومة الوطنية لخطه الاستسلامي ولخيانته القومية تزداد اتساعا وصلابة ومعهـــا تتفاقم النقمـــة الشعبية على نتائج الانفتاح على الاحتكارات الامريكية والاجنبية وامعهـــا تدهور مستوى حياة العاملين في المدينة والقرية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تتوقع المحافل السياسية استقالة الوزارة الساداتية الحالية وتاليف غيرها ...

ونميل الى الموافقة مع الصحف والاذاعة السورية التي رات التاجيل عملية مصطنعة ومناورة مكشوفة .. وقررت ان هذه الظاهرة الساداتيـــة التضليلية تهدف الى التمهيد لخلق الظروف التي تتيح لاطراف « كامب ديفيد » المضي قدما في برامجها التآمرية بعد افساح المجال امام اسرائيل لقمـــع المعارضة الحالية التي اشتدت حدة داخل الاراضي المحتلة ، وبغية البحث عن وسيلة لتطويق الرفض الفلسطيني في الداخل والخارج لكل ما ولد او يولد ضمن اطار نهج كامب ديفيد . (الاذاعة السورية ١٠—٥—٨٠) .

واضافت « الثورة » الدمشقية عنصرا اخر فذكرت في هذا الصدد ان الادارة الامريكية ماضية في اقناع اطراف عربية اخرى في حلقة « كامـــب ديفيد » ..

وليس خافيا ان النظام الساداتي والادارة الامريكية يعملان على جـــذب حكام الاردن الى هذه الحلقة ولم ييأسا من نجاحهما في هذا المضمار ..

ولا بد هنا من ان نلاحظ المرشح الحالي لخلافة بيغن في رياسة الوزارة — زعيم التجمع شمعون بيرس الذي صرح بعد عودته من محادثة الرئيـــس كارتر في نيسان ١٩٨٠ : ان السادات سيؤيد اية خطوة يكون من شانها ان تؤدي الى انضمام الملك حسين الاردني الى المفاوضات « السلمية » !! واضاف انه في حالة انضمام الملك الاردني الى هذه المفاوضات فـــان الرئيس السادات سيتخلى عن التفاوض مع اسرائيل حول الضفة والقطاع..

وفسر بيرس اقتراحه فذكر ان على اسرائيل والاردن ان يحددا مواقـــف اولية متفقا عليها تضاف الى قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ .. وعلى الطرفين ان يتوصلا الى اتفاق حول تسوية مرحلية بغض النظر عن عدم تطابـــق آرائهما حول خريطة مستقبلية في المنطقة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان هدف السادات المماطلة والتسويف وعـــدم الحسم لكسب الوقت حتى تنشأ الظروف لتمرير مؤامرة كامب ديفيد علـــى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويوافق حكام اسرائيل على هذا الامر فهم بدورهم يريدون كســب الوقت ومواصلة الاستيطان الكولونيالي .

ونستطيع ان نقرر على ضوء متابعتنا نهج النظام المصري الموالـــي للامبريالية ان السادات اتخذ خطوته قبل ٢٦ ايار ، وهو يمتنع عن الحسم في المباحثات — التي اجلها الى اجل غير محدد — ليزود حكومات اوروباالغربية، — المنظمة في السوق الاوروبية — بذريعة لتاجيل المبادرة التي اشارت انهـــا ستتخذها لتعديل قرار ٢٤٢ ، بحيث يشمل تعريف حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ، في حالة فشل مباحثات « الادارة » ، وبعد ٢٦ ايار ...

ان السادات يصر على البقاء في الفلك الامبريالي الامريكي وكان قد انتقد تصريحات المسؤولين الاوروبيين الغربيين حول حق الشعب العربي الفلسطيني لانها تضر بمباحثات « الادارة » !

ولكن امرا واحدا لم يعد موضع شك : لقد افشلت مقاومة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها ممكنات تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » — والموجة الثورية التي تجتاح الضفة والقطاع المحتلين من ابلــغ الادلة على ذلك .

---

١ — الاهرام ٢١—٤—٨٠

شاهـــد عيان يروى لـ « الاتحاد »
كيف ينكل الاحتلال الفاشي بأهالي مخيم الدهيشه

* التعطيش والتجويع ومنع الدواء جرائم حرب في كل المواثيق والاعـــراف الدوليــــة !!
* ليتحرك الضمير فـــورا — محليـــا وعالميـــا !

القدس — خاص بـــ «الاتحاد » — ارتكب جنود الاحتلال في مخيم الصامدين في الدهيشه ابشع الموبقات واعمال التنكيل والارهاب ، التي يقف لسماعها شعر راس كل انسان لم يفقد انسانيته . واستمر هـــذا التسيب الاحتلالي على امتداد تسعة ايام كاملة عانى من جرائها جميـــع المواطنين هناك افظع وابشع عملية انتقام جماعي .

منذ اليوم الاول تعرض الشيوخ والاطفال والنسوة الى اعتداءات جنود الاحتلال . والى الضرب المبرح حتى تفجرت الدماء من اجســـاد الاطفال الغضة . واطلق الجنود النار بشكل عشوائي على البيوتونوافذها عوضا عن اقتحامها وتحطيم اثاثها . وقاد مستشار الحاكم العسكري ، عمليات الاعتداء على الاطفال والنسوة والعجزة وحذا حذوه الجنود .

وفي محاولة لتجويع وتعطيش اهالي مخيم الدهيشه الصامدين اتلفت سلطات الاحتلال خزانات الميــــاه . وبــــال الجنــــود فيهـــــا وقذفـــــوا اليهـــا الاوســـــاخ . وفي الوقـــــت الـــــذي سمح فيه ضباط الاحتلال لاعضاء الجمعيات الخيرية بالدخول الى المخيـــم لتوزيع الخبز والدواء اعتدى الجنود على هؤلاء المتطوعين ومنعوهم من القيام بمهمتهم الانسانية . وتقدر الخسائر المادية الهمجية الاحتلاليـــــة بملايين الليرات . في الوقت الذي ابادت فيه مزروعات الاهالي ونسفت ١٤ غرفة عدا البيوت الاربعة الاخرى ! وكان لدى الاهالي ١٠ دقائـــق فقط لانقاذ ما يمكن انقاذه .

وافاد شاهد عيان بان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من اربعـــين مواطنـــا من المخيـــم وصـــادرت جميـــع بطاقـــــات الهويـــة لجميـــع الذكـــور في المخيم . وتقوم هذه السلطـــــات باستدعاء المواطنين وفق احرف الابجدية (!) الى التحقيق ، حيث يتعرض المواطنون الى ابشع اعمال الضرب والارهاب هناك . هذا عوضا عن ان المواطنين لم يكن بامكانهم التحرك لضمان الخبز والقوت اليومي الضروري لعائلاتهم .

ويضيف الشاهد ان جنود الاحتلال كانوا يدفعون ابواب البيوت فـــي الليل بشكل هستيري ويمنعون الاضاءة ليلا مهما كان السبب . وكانـــوا يستفزون المارة ويتحرشون فيهم حتى في الساعات القليلة التي سمح لهم فيها بالتجول للتزود ببعض الغذاء . وفي الشارع الرئيسي حيث رجم الجنود بالحجارة منعت سلطات الاحتلال مئات البيوت القائمة فيـــه من التزود بالخضار بتاتا .

وفي اثناء التفتيش في البيوت وبالاضافة الى تحطيم الاثاث كان الجنود
وفي اثناء التفتيش في البيوت وبالاضافة الى تحطيم الاثاث كان الجنود الارض وغيره . كذلك قطعوا حبال الغسيل ومزقوا الملابس المنشورة عليها. كما قاموا بهدم الاسوار الحجرية (سناسل) امام البيوت . وانتزعـــوا حجرا من جدران بيت لانهم وجدوا عليه رسما لعلم فلسطين كان رسمه احد الاطفال من ابناء البيت .

وخلال منع التجول ولدت امراة في بيتها في ظروف غير صحية خطيرة بعد ان رفض الجنود السماح لزوجها واهلها بنقلها الى المستشفى .

واطلق جنود الاحتلال النار على الطفلة هناء ديب التي وقفت على درج البيت . ففقدت توازنها وسقطت مما ادى الى حدوث كسر في رجلها .

وقد حولت سلطات الاحتلال المدرسة الوحيدة في مخيم الدهيشـــــه الى مركز للحكم العسكري ، الذي لا يزال يفرض حظر التجول من الساعة الخامسة مساء وحتى الخامسة من صبيحة اليوم التالي .

ان ممارسات التجويع والتعطيش ومنع الدواء عن محتاجيه تعتبر جرائم حرب في كل المواثيق والاعراف الدولية ، فليتحرك الضمــــير فورا .. محليا وعالميا !

لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــــة تدعـــو الـــى الوحـــــدة دفاعـــــا عن الارضـــــن

بيت جن — لمراسلنا — دعا فرع لجنة المبادرة الدرزية في بيت جن ، في بيان اصدره الى الاهالي في اوائـــل ايار الجاري ، الى تقوية وحدة الصف الكفاحية للتصدي بجراة للهجمــــة الاستيطانية العنصرية الجديدة التـــي تتهدد البقية الباقية من اراضيهم .

وجاء في البيان : ان السلطـــات تمنع رخص البناء عن عشرات اهالـــي القرية وتغرم اصحابها . ومؤخـــرا هدمت احد البيوت . وهددت بهـــدم زرائب الماشية في ارض القرية . الا ان هذه السلطات تبارك الاستيطـــان العنصري على اراضينا بهدف خنـــق تطور قريتنا .

ان هذه السلطات العنصرية تمنعنا من استصلاح اراضينا الوعريـــــة وترفض توسيع مسطح القرية وعمل خريطة هيكلية لها . وتحرم الازواج الشابة والجنود المسرحين من اقامـــة المساكن وهذه السلطات التي لصتهم الشباب وامكانية بناء المستقبل بفرضها قانون التجنيد الاجباري تســـرق اراضيهم .

كتلة « التقدم » تطرح قضايا المعلمين الابتدائيين في منظمتهم النقابيـــة

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مجلس منظمة المعلمين الابتدائيين التابـــع لنقابة المعلمين العامة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اول اجتماع له لبحـــث تشكيل هيئات ومنظمات مجلس المنظمة. واقر المجلس تشكيل سكرتارية موسعة من ٣٩ عضوا ٢٦ منهم يمثلون الفروع و ١٣ اخرون يتم انتخابهم وفق نسبة كتلهم في نقابة المعلمين العامة .

وتحدث في هذا الاجتماع الرفيـــق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة « التقدم » فاكد في كلمته ان المعلمين الابتدائيـين بحاجة الى منظمة مناضلة تدافع عن قضاياهم وحقوقهم . وطالب برفضـــ قرار الحكومة تقليص ٧٪ من مـــلاك الحصص في المدارس ، الامر الـــذي يعني فصل معلم من بين ١٨ معلمـــا او انقاص الحصص منهم .

واحتج الرفيق مفيد صيداوي على محاولات ممثلي المعراخ منعه مـــن الكلام مؤكدا ان جمهور المعلمين يرفض مثل هذه المواقف المعادية للديمقراطية.

الحـــزب الشيـوعي الاسرائيـــلي

اجتماعات شعبيـــة تضامنية مع شعبنـــا العــــربي الفلسطينــــي

في الفروع التالية :

* **كوكب** — الجمعة ١٦—٥—٨٠ الساعة ٦٠٠٠ مساء. الخطباء : فضل نعامنة واحمد الحاج .
* **دير حنا** — الجمعة ١٦—٥—٨٠ الساعة ٦٠٠٠ مساء. الخطباء : توفيق كناعنه وعلي حسين .
* **عرابة** — السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٦٠٠٠ مساء . الخطباء : الدكتور محمد عرابي ، ورئيس المجلس المحلي محمد عبري ، وعمر السعدي .
* **المغار** — السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٦٠٠٠ مساء. الخطباء : توفيق كناعنه ورئيس المجلس المحلي امين عساقله .
* **سخنين** — السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٦٠٠٠ مساء. الخطباء : فضل نعامنه وماجد ابو يونس ورئيـــس المجلس المحلي جمال طربيه .

اجتماعات * ندوات * نشاطـــات

■ عباين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقـــاء مع لجنـــة المبادرة الدرزيـــة — الثلاثاء ٢٠/٥/٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. باشتراك: جهاد سعد وشفيق زاهر ونزيه حسون . الدعوة عامة.



مواجهة على الجسر

مظاهرة الشعب الفلسطيني على جسر اللنبي ، هـذا الاسبوع ، كانت رمزا لحتمية العودة وتحقيق الـــذات الفلسطينية . والذي جرى هو ان شعبا ينشد السلام قام وحمل قرار مجلس الامن وسار به الى الجسر ليعيد رؤساء البلديات والشخصيات التي ابعدتها اسرائيل من الخليـــل وحلحول .

اما جنود اسرائيل فقد مزقوا هذا القرار واوقفـــوا المسيرة امام اسنة حرابهم المنقوش عليها « كل العالم على قفانا » . . .

فاسرائيل هي اخر دولة في العالم تحترم الامم المتحدة وقراراتها واخر دولة تحترم العدالة .

وليس هناك في قاموس الاخلاق الرسمي ، عدالة اكبر من عدالة السلاح الاسرائيلي حين يوجه الى الشعـــب الفلسطيني .

فهل كان احد يتوقع ان تسمح اسرائيل لاصحاب قرار مجلس الامن بالعودة الى بيوتهم ، هكذا ، بورقة ، بمجـرد قرار ؟

ان قرارات كامب ديفيد التي صاغتها اسرائيل نفسها ، لمقتضيات الدعاية والتضليل ، تنكرت لها ، وقطعت الحبل بالسادات في وسط الطريق .

ولكن تبقى للمواجهة على الجسر ابعادها ، ومغزاهـــا الكبير . ثلاثة ملايين نسمة تنتظر خلف الجسر ، تنتظـــر وتستعد للعودة وبيدها قرار تؤيده المجموعة الدولية وشعوب العالم قاطبة .

اسرائيل تؤجل عودتهم الى حين .. مرت ثلاثة عقود ونيف وقد يمر عقد اخر ، ولكن المسيرة خلف الجسر تطـــول وتتسع . وشعبنا داخل الجسر يشدد نضاله ، ويقاتـــــل بالاسنان والحجارة ، لبلوغ تلك الساعة ، ساعة الخلاص من الاحتلال وتحقيق المصير ..

مناحم بيغن الذي اصبح اسيرا لوحش غوش ايمونيم الذي اطلقه من القمقم ، يعد ليس فقط بمعارضة قيام دولة فلسطينية ، بل بمنع قيام مثل هذه الدولة ، وابادتها كما تباد الحشرات .. لقد التزم بيغن التزامات اكبر من حجمه امــــام التاريخ . وهو يتحدث باسم العدالة معلنا بان ليس هنـــاك عدم انصاف اكثر من اقامة دولة فلسطينية .

ولكن الاطفال في الضفة لا يتركون جهة لا يرفعون عليها العلم الفلسطيني ، ليغشى به على عيون قوات الاحتلال التي تدبر ضد الاطفال معارك شوارع مقفلة بالهراوات والبنادق وقنابل الغاز ..

ارتكبت الصهيونية في طريقها الدموي الطويل كثيرا من الاخطاء التاريخية . ولكن بتنكرها في هذه المرحلة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، فانها ترتكـــب خطأ مميتا يتحمل عواقبه قـــادة الصهيونية والامبرياليـــة الامريكية .

كارتر نفسه تحدث ، هذا الاسبوع ، في اثناء عـــرض سياسته الخارجية عن الخطأ التاريخي .

وقد تباكى كارتر على سلامة شعوب الخليج العربـــي فقال : « التدخل السوفييتي في افغانستان ، والتهديد الناجم عن ذلك لايران وباكستان ومنطقة الخليج ، يعتبران من اخطر التحديات الاستراتيجية ، البعيدة المدى منذ ان بدات الحرب الباردة » وحذر كارتر بان التقليل من حجـــم هـــذا التحدي يعتبر خطأ تاريخيا » .

وزعم كارتر بان الاتحاد السوفييتي يعتزم السيطرة على الخليج العربي وحذر بان مثل هذه المحاولة تعتبر انتهاكـــا لمصالح امريكا في المنطقة .

ودعا كارتر حلفاء الولايات المتحدة ، في المشرق العربي طبعا وفي الخليج الفارسي للتعاون « لضمان استقلال شعوب المنطقة » (!!)

ولهذه الغاية تقوم الولايات المتحدة بعمليات انــــزال بعيدة ، في الخليج الذي تملأ مياهه سفن الاسطول السابع الامريكي التي اشتركت في عملية غزو ايران .

ان خطاب كارتر هذا ، فضلا عن انه اشعال جديـــد للحرب الباردة ، فانه نموذج كلاسيكي لتزوير الحقائــــق والنوايا والاهداف .. انه نموذج الكذب على الشعوب وعلى التاريخ .. انه يمثل اخلاقية الامبريالية في دركها الادنـــى الذي بلغته .

فمعروف ان حكام اسرائيل قد ضربوا رقما قياسيا فـــي العدوان بعدد قرارات الادانة في الامم المتحدة .. العـــدوان بجميع اشكاله ، الغزو ، الاحتلال ، والتنكر لحقوق الشعوب.

الرئيس كارتر الذي يرى العدوان حيث لم يقع عدوان، لا يرى العدوان الذي يرتكبه حلفاؤه في اسرائيل باســـم البيت الابيض .

وكلما امعنت اسرائيل في العدوان كلما امعنت الولايات المتحدة في الاغداق عليها بالسلاح والنابالم ، وكلما اقتربـــت انتخابات الرياسة الامريكية كلما ازداد دلال اسرائيل على الرغم من تبويزة السادات .

ومن خلال الاعيب الامبريالية الامريكية وركائزها على حقوق الشعوب ومصائرها تتعلم الشعوب العربية . مـــن خبرتها القاسية بان لا صديق لها في نهاية الامر ، سوى الاتحاد السوفييتي وما يمثله من قوة ونفوذ في الساحة الدولية .

ان المصلحة العليا للشعوب العربية ولحركتهـــــا التحررية تفرض هذا التحالف الطبيعي والحتمي مع المعسكر الاشتراكي . وهذا التحالف هو الضمان لتحقيق امال الشعوب العربية في التحرر والاستقلال وصد الغزو النيوكولنيالي ، او الاستعمار الحديث بجميع اشكاله ، وبضمنه العـــدوان الصهيوني في المنطقة .

ان انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني ، هو جزء من حتمية الصراع المعادي للامبريالية في منطقة الشـــرق الاوسط . هذا الصراع الذي تشكل الثورة الفلسطينية احدى طلائعه الاساسية . . .

ان احتجاز المسيرة التي كانت ترفع قرارات الامـــم المتحدة على جسر اللنبي ، لا يعني نهاية المســـيرة .. فالشعوب لن تعدم الوسائل التي تحتاج اليها في نضالها لايجاد مكان لها تحت الشمس ..

صليبا خميس

اسبوعيات

الغرب المتوحش

الصورة ، التي ننشرها مع هذا الكلام ، ظهرت فـــي الصفحة الاولى من صحيفة « هآرتس » عدد الثلاثاء ١٣ ايار . وتحتها ظهر ، في « هآرتس » ، الشرح التالي :

« استر شار شلوم ، من سكان قريات اربع ، تنتظر امام بيتها عودة ابنها من روضة الاطفال . واستر ، الصاعدة (يعني المهاجرة الى اسرائيل — ج) من الولايات المتحـــدة الامريكية ، في شهر الحمل التاسع . وهي تتنقل داخل القرية (قريات اربع) ورشاش العوزي في يدها . وذلك منـــذ المذبحة في الخليل » انتهى .

لا ، لم ينته ..

واضح لنا ان « شار شلوم » — ومعناها : « مغنـــي السلام » — ليس اسم عائلتها الاصلي ، الامريكي . وفـــي اسرائيل ، منذ ان اصبح « غرين » هو « بن غريون » ، لم نعد نعرف الخمسة من الطمسة في الاسماء . فما هو اصل « جليلي » او « لف آربيه » — قلب الاسد ، او « جور اربيه » — شبل الاسد ، الخ؟ علمكم علمي . لقد دخل التهويـــــد العنصري في العظم حتى فرضوا على المذيع العربي ، فـــي الاذاعة الاسرائيلية ، ان يقول : « همرباه » . والجشـــــ صارت « جوش حلاف » والبقيعة « بقيعين » ويافه « يفيع » وعمان « ربات عمون » ويهود العراق « يهود بابل » وجر .. .. فمع ان المستوطنين اليهود في فلسطين احبوا ان يتشبهوا بالمستوطنين الاوروبيين الاوائل في امريكا الشماليـــة الا ان الامريكيين لم يغيروا اسماء معالم الطبيعـــة ولا اسماءهم الاصلية . فايوا ظلت ايوا . والمسيسيبي ظل مسيسيبي . وبرجنسكي ظل برجنسكي . وجولدبـــرغ جولدبـــرغ . وليتوفيتس ليتوفيتس ! ليش ؟ رحم الله غولده مايرسون : لقد رحلت دون ان تستطيع رؤية الشعب العربي الفلسطيني — ايفه ؟ — لكنها لم ترحل قبل ان تغير مايرسون الى مئير خوفا على معالم الامة من ان تطير . واذا سالتني الجواب اقول لك : ان من يجيز اختيار الاوطان لماذا لا يجيز اختيـــار الاسماء ؟!

وبهذا نعود الى « استر شار شلوم » وهي تحمل ، في قريات اربع الخليلية ، العوزي تحمي به طفلها العائد مـــن الروضة وجنينها في شهره التاسع . لا اعرفها ولا تعرفنـــي . ولذلك لن اتحدث عنها بل عن الصورة — عن هذه الظاهرة السياسية الاعلامية .

وهي ظاهرة منتشرة في اجهـــزة الاعلام الاسرائيليـــة والصهيونية الرسمية انتشار صور العاريـــات المتشمســـات فوق الرمال الذهبية على شواطئ ايلات . . .

ويبدو لنا ان اصحاب « هآرتس » يتوهمون انهـــم ، بنشرهم هذه الصورة ، الغاية في « الانسانية » ، قد حققـــوا مآرب شتى : ففي حين يحاول الراي العـــام ، الاسرائيلي والعالمي ، ان يخترق اسوار منع التجول والتطويق والتفتيش والعزلة، المحيطة بمدينة الخليل العربية منذ حوالي الاسبوعين، اذا بالاعلام الاسرائيلي « الذكي » يجابه الراي العام بهـــذه الصورة التي تجمع بين اعلى مراتب الانسانية من جهة وبين « الوحش » العربي الذي يجب الاجهـــاز عليه قبل ان يعتدي على الطفل العائد من الروضة وعلى الجنـــين ابن الاشهـــر التسعة وعلى امهما الحامل !

ولا نحتاج الى خيالنا الشرقي حتى نتصور ما يدور في خلد استر شلوم وجمهور الشبيبة من القرار الذي « يتثقف » على « هآرتس » وامثالها ، فقد شاهدوا افلام « الغرب المتوحش » الامريكية . شاهدوا الام الامريكية واطفالها ، في بيتها الآمـــن في « الرانش » — المزرعة — ويكـــون رجلها (البطل جيم) غائبا في المدينة . واذا بالهنود الحمر (وقد زينـــوا شعورهم بالريش وخططوا وجوههم بالاصباغ الوحشية) يغيرون عليها وعلى اطفالها . وتكون حاملا . ولكنها بطلة زوجة بطـــل . فتسرع الى بندقيتها . وطاخ طاخ . فيقع الهنود الحمر واحدا بعد الآخر . مثل الذباب يقعون . وتنتصر المدنية والانسانية . وتجمع الام اطفالها في حضنها وتأخذ في البكاء الانساني فرحا بانقاذ اطفالها من الهنود الحمر الهمج ، اكلة لحوم البشـــر الذين لا يمكن اعتبارهم بشرا ولا بحال من الاحوال ..

اننا لا نحتاج الى خيالنا الشرقي حتى نتصور هـــذه الخيالات . وذلك لان هذه الخيالات اصبحت ، منذ زمن طويل، ممارسة يومية ورسمية .

فهل نستطيع ان ننسى ، بسهولـــة (ولماذا يجـــب ان ننسى ؟) الصورة التي رسمتها الاذاعة الاسرائيلية على لسان نائب الحاكم العسكري في طولكرم لتبرير ما قام به من الاجهاز رميا بالرصاص على الطالب ناجح ابو علياء داخل مدرسته في عنبتا في الاول من ايار ؟ استمعنا الى المذيـــع الاسرائيلي « يشرح » الحادث : ان الطالب الفلسطيني ناجـــح ، ابـــن ال ١٧ ، وهو شاب عملاق . وكان متلثما بكوفية فلسطينيـــة حتى لم يظهر من وجهه سوى عينيه . وانه كان يحمل سكينا. الا يذكركم هذا « الشرح » بالرسومـــات المنتشرة في الاعـــلام الصهيوني عن العربي الفلسطيني المتلثم ويعض ، بين فكيه ، على خنجر ؟ ثم الا يذكركم هذا « الشرح » بصورة الهنـــدي الاحمر الامريكي وهو يغير على النساء والاطفال الامريكيين البيض وهو يزعق ويولول ويقذف بالسهام المسمومة ؟ هـــل هؤلاء بشر ؟ هل يستحقون ان يعاملهـــم المتمدينون معاملـــة البشـــر ؟



ولماذا نذهب بعيـــدا ؟

في العدد نفسه من « هـــآرتس » ، وعلى الصفحـــة الثانية ، قرانا تقريرا صحفيا عن خطاب القاه رئيس الحكومة مناحم بيغن في افتتاح المؤتمر القطري لمنظمة نساء « حيروت » في اسرائيل . وجاء في هذا الخطاب قول الرئيس المظيم : « قر قرارنا ان لا تقوم في ارض اسرائيل (فلسطين /ج) دولة اسمها فلسطينية الى الابد وباي شرط . بصراحة ، لن نسمح باقامتها ولن نوافق عليها» . واضاف (فيما كانت نساء حيروت يصفقن ويهتفن بحماس خليق بكونهن نساء حـــيروت) : ان م.ت.ف. هدفها ابادة دولة اسرائيل . « ولكن هذه المنظمة السفاحة لن يتحقق لها هـــذا الامر » . وقـــال : في حـــوزة م.ت.ف. ميزانية مليون دولار في اليوم ، من البترو دولارز ، ومخازن اســـلحة من الاتحاد السوفييتي لا ينضب لها معين . « ولكننا — قال — سنقطع دابرهم » . واستعمـــل كلمـــة « ندبير » التي تستعمل في التعبير عن ابادة الحشرات السامة. اي لا تستعمل في التعبير عن اية علاقة مع بني آدم !

هكذا نطق الرئيس . وينطق . فماذا بقي ؟

كان هناك وقت كان فيه العنصريون في اسرائيل يخجلون من التعبير الصريح عن اهدافهم العنصرية . كانـــوا ، مثلا ، يسمون تهويد الجليل « اسكان الجليـــل » . اما الان فـــان القائمقام كينغ ، امام التلفزيون الاسرائيلي ، يطلب التحـــدث بصراحة (ولا داع للخجل) عن تهويد الجليل . وكان هنـــاك وقت ، قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اخفى فيه حكـــام اسرائيل شهوتهم الى الاستيلاء على فلسطين كلها . بل كان بن غوريون يتصدى لحيروت مناحم بيغن مؤكدا موافقته على السلام مع العرب « دون قيد او شرط » وفي حدود الخامس من حزيران . اما الان ، يا حسرة ، فيحسبون ان الارض اصبحت حفرا نفرا ..

فلماذا ، بعد هذا ، لا يتوهم صغار القوم — من طلاب جامعة حيفا ، مثلا — بان « حلة الحكم » ، في التعامل مـــع العرب ، قد حلـــت ؟

بين يدي ، الان ، مجموعة من النشـــرات العنصريـــة — باللغة العبرية — اصدرتها ووزعتها مؤخـــرا مجموعة من الطلاب اليهود في جامعـــة حيفـــا تتسمى ، تـــارة ، باســـم « يسرائيل شـــلانو » ، « يش » (اي « اسرائيـــل ملكنا ») . وتتسمى ، تارة اخرى ، باسم «منظمة تحرير ارض اسرائيل» . وفي نشرتها الاخيرة جاء : « العربي لا يفهـــم العيش في ظل الدمقراطيـــة » وان « العـــربي الارض اســـرائيلي (يعني الفلسطيني / ج.) لم يحافظ على النظام ويرضـــخ للقانون الا في ظل الحكم العسكري » . ولذلك طالبت « باعادة فـــرض الحكم العسكري على عرب ارض اسرائيل (فلسطين) كلها » . وجاء في النشرة ، ايضا ، المطالب التالية : « يجب اعادة اراضي ارض اسرائيل الى مالكيها الشرعيين — اليهـــود ! يجب ان نوقف ، حالا ، توسع البناء والاستيطـــان العـــربي في ارض اسرائيل ! اننا ندعو الى تحرير وانقاذ ارض اسرائيل كلها من التلطيخ والنهب الذي يقوم به سفاحو النساء والاطفال » !

هل بقي من ســـر حتى نقول : « خذوا اسرارهم مـــن صغارهم » ؟!

وبعد هـــذا كله يتجرا دعـــاة الصهيونية وصحفهـــم في اسرائيل وصحفيوهم على الادعاء بحدوث « تطرف قومي » بين العـــرب ؟!

اني اتســـاءل : كيف علي ان انهي هذا التعليق ؟ فـــلا اجد جوابا سوى ان اضع هذا الســـؤال امام كل مـــن بقي عاقلا ومسؤولا عن مـــستقبل اسرائيل في اسرائيل، اسرائيل التي يحيط بها « الهنود الحمر » من كل جانب وفي داخلها ، اسرائيل التي عليها ان تعيش وان تزدهر في اواخر القرن العشرين وما بعده لا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

ان وضـــع رشاش العـــوزي في يد المـــراة الحـــامل ، المستوطنة في قريات اربع ، هو منظر قبيح ، وحشي ، غـــير انساني . ولكنه ، قبل كل شيء ، منظر ينم عن الافلاس التام وعن الجنون الذي ما بعده من جنون .

ابكي على مصير اولئك الذيـــن يحلمون بايام « الغرب المتوحش » في شرقنا العريق ..

(جهينـــة)

مـن وحـي الخليـل

« يـــا حـــرام » !!

قالت الام التركية لولدها الجندي وهو في طريقه لمحاربة اليونانيين « لا ترهق نفسك يا ولدي في محاربة اليونانيين : اقتل يونانيا واسترح قليلا » وكررت في اناة : « اقتل يونانيا واسترح قليلا » !

فاجابهـــا ولدها : « ولكني يا اماه اخشى ان يقتلني هؤلاء اليونانيون » !

فانتفضت الام كمن لسعتها افعى وتساءلت في غبـــاء : « وماذا فعلت لهم يا ولدي حتى يقتلوك » ؟!

تذكرت هـــذه « الحكـــاية » وانا اقرا واسمع « ردود الفعل » الاسرائيلية على العملية الفدائية التي جرت في الخليل مساء الجمعة — الثاني من ايار ١٩٨٠ — ولاقى فيها ستـــة من الجنود والمستوطنين الاسرائيليين حتفهم .

فماذا فعل هؤلاء الجنود والمستوطنون الاسرائيليـــون للعرب حتى يقتلوهم (يا حرام !) ؟!

ان احدهم — ايلي هزنيف — مثلا ، كان فقط يؤكـــد على «ضرورة ان يكون واضحا لهم (اي للعرب) ولنا (اي لليهود) ايضا ان « ارض اسرائيل » (اي فلسطين) هي لشعب اسرائيل » ! (ملحق « معاريب » ٩—٥—١٩٨٠) وقد سجن مرة واحدة فقط — عندما كان مسيحيا امريكيا — بتهمة القتل . وسجن مرتين فقط في اسرائيل — بعد ان تهود واصبح مواطنا اسرائيليا — مرة بتهمة « محاولة القيـــام بعملية خاصة — الخروج الى الولايات المتحدة لكي يقضـــي هناك على ممثل منظمة التحرير الفلسطينية » ، ومرة بتهمة « اقتحام بيوت العرب في الخليل وضرب اصحابها » !

وقد ابنته « احداهن » فقالت : « لو انه لم يمت فـــي الخليل وكان غيره الذي مات لانتقم لهذا القتل » !

والانتقام يعني — كما قال « احدهم » لمراسل التلفزيون الاسرائيلي بلغة عبرية امريكانية — اراقة دماء العرب وطردهم من « يهودا » و « السامرة » !!

« مسكين » ايلي هزنيف ! لقد حارب « ببسالة » فـــي فيتنام وعرف في الولايات المتحدة باسم « جيم المجنون » وكان يردد دائما : « اعرف انني ساقتل — وانا مستعد لذلك » ! (ملحق « معاريب » اياه — ٩—٥—٨٠) .

وبعد ان مات « المسكين » صرح ابوه لصحيفـــة « معاريب » بان ابنه « المرحوم ايلي » كان عميلا لوكالـــة المخابرات الامريكية ، « زرعته » الوكالة في عدد من المنظمات الامريكية لتزويد الشرطة بالمعلومات عن نشاطها !!

« مخرب تحت اللحـــاف » !!

قال النائب بار ليف ، في الكنيست يوم الاحد الماضـــي (٤—٥—١٩٨٠) ، ان العملية الفدائية اياها التي جرت فـــي الخليل في ٢ ايار الجاري « كان يمكن الا تقع لو ان اليهود لم يستوطنوا في بناية هداسا القديمة هناك » . وقد استحق بسبب هذا التصريح لقب « مخرب » من وزير الزراعة ارئيل شارون الذي وصفه بانه « يتعاون مع العرب الذين يكرهون اليهود » !

ولاحظ المراقبون ان ارئيل شارون اخذ مؤخرا بمنح لقب « مخرب » لكل من يجرؤ على انتقاده او معارضة سياسته ! الى حد انه منح هذا « اللقب » للعاملين في التلفزيون الاسرائيلي ووعد بالقضاء عليهم مثلما قضى — كما قال — على كثير من « المخربين » العرب !

ولا شك في ان هؤلاء المراقبين يتذكرون في هذه الايام وزير الدفاع الامريكي السابق فورستال الذي القى بنفسه من نافذة غرفة في احدى ناطحات السحاب وهو يصيـــح : « شيوعي تحت اللحاف » !

« تعايش سلمي » بالعافية !

قال نائب الوزير يورم اريدور في الكنيست يوم الثلاثاء الموافق ٦—٥—١٩٨٠ انه يرفض موقف الرابي مئير كهانـــا الذي يقول ان « العرب يجـــب ان لا يعيشـــوا في يهـــودا والسامرة » كما يرفض ، في الوقت نفسه ، موقف النائـــب بارليف الذي يقـــول ان « اليهـــود يجب ان لا يعيشـــوا في الخليل » !

واضاف : « على اليهود ان يدركوا انهم يجب ان يعيشوا مع العرب الفلسطينيين ، وعلى العرب ان يدركوا انهم يجب ان يعيشوا مع اليهود » .

واوضح — لافض فوه — انه « يتوجب على اليهـــود والعرب ان يعيشوا سوية في كل انحاء « ارض اسرائيل » » (اي في كل فلسطين — وفي المستقبل اذا امكن في كل مـــن مصر والاردن والعراق وسوريا ولبنان !!)

وقال ان « الامن في المناطق سيكون بايدي اسرائيـــل وسوف نضمنه بادوات الامن التي تحت تصرفنا . وعنـــد الضرورة سنضمنه ايضا بالادوات المشروعة (يا لطيف !) التي تحت تصرفنا . ويجب ان يعرف كل شخص ينتهـــك القانون انه سينال العقاب » !!

هذا وكتب البروفسور باول ايدلبرغ ، المحاضر فـــي العلوم السياسية في جامعة بار ايلان ، مقالا نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١١—٥—١٩٨٠ تحت عنوان «عبرة الخليل» ادعى فيه بان العداء العربي لاسرائيل لن يزول حتى ولو انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ! وقال ان التاريخ البشري اثبت ان الوضع الطبيعي بالنسبـــة للعلاقات بين الشعوب ليس السلام وانما شكل من اشكال الحرب ! واعرب عن اسفه لان « القرن الحالي هو اكثـــر القرون في التاريخ وحشية واشدها سفكا للدماء » !!

العنـــف يجـــر العنـــف

كتب ماندل لوهانسكي مقالا نشرته صحيفة « جروزلـــم بوست » في عددها الصادر في يوم الاحد الماضي (١١—٥—٨٠) تحت عنوان « سبب العنف » اوضح فيه ان مستقبل هـــذه البلاد سيبقى عرضة للخطر ما لم يزل السبب الاساسي وهو الاحتلال .

وجاء في هذا المقال ان الامور وصلت الى حد ان الرابي مئير كهانا رئيس المنظمة التي تدعو علنا الى استخدام العنف وتمارسه فعلا ضد المواطنين العرب في اسرائيل والمناطـــق المحتلة ، ظهر على شاشة التلفزيون بعد « احداث الخليل » وهو ينادي : « ليس العين بالعين وانما العينان بعـــين واحدة » !!

ورجع في مقاله الى ايام « الصهيونية الرومانتيكيـــة » عندما كان الشاعر بيالك يحلم بدولة يهودية لها لصوصهـــا كدليل على طابعها القومي ! وقال ان الحياة حققت اكثر مما كان يحلم به بيالك « فنحن الان — كما قال — لنا لصوصنـــا وقتلتنا الى حد اننا اصبحنا نصدرهم الى الخارج ! واكثر من ذلك اصبح لدينا من يقوم بالمذابح المنظمة التي يذهـــب ضحيتها الامنون !

« فزمر الشباب المسلحين بالعصي والحجارة ، الذين غزوا قبل اسبوعين مدنية عربية وخلفوا وراءهم شوارعهـــا وهي مكسوة بشظايا الزجاج ، كانوا بدون شك ابناء واحفاد اليهود من شرق اوروبا الذين خبروا بانفسهم المذابح المنظمة التي ذهب ضحيتها الامنون . واذا كانت اهداف حنقهـــم الانتقامي هذه المرة العربات والبيوت فقط فبامكان المرء حالا ان يتوقع الضحايا البشرية من كلا الجانبين . ان العنـــف يخضع لقانون التصعيد الحديدي » (اي العنف يجـــر العنف) .

واوضح ان السبب الاساسي للعنف في كلا الجانبين هو احتلال الاراضي العربية . وقال ان حكم شعب من الشعوب هو حالة غير طبيعية وهو حتما يولد المقاومة من جانب الفئة المحكومة التي بدورها تدفع الحكام الى القيام بعمل مضاد .

— البقية على ص ٧ —

على عاشور

البشرى التي يحملها الشيخ ابو محمد العنبتاوي !

« بتـروح نـاس وبتيجي نـاس » ..

ابو محمد العنبتاوي عد ثم نين حولا من عمره ، ذاكرته معه ،وساعده اليمنى تضغط على عكـازة التي تحمل الهموم من ايام عبد الحميد السلطان وحتى ساعـات فؤاد العراقي الاخيرة او كما يسمى داخل « الخط الاخضر » بنيامين اليعيزر ، واصابع يده اليسرى تقلب حبات المسبحة ، تقلب تلك الايـام وتاتي على ما تبقى من ايام السلاطين .. الاتراك والانجليز واولاد زين وغوش امونيم .. يحسبها سنة بعد سنة ويسرع في العد فيحسبها يوما بعد يوم ..

« بتروح ناس وبتجي ناس » .. في ايام الحرب العظمى الاولى وصلت الى الاناضول ، ومن يومها وانا احمل اســم بلدي ، ام محمد — الله يرحمها — قالت لي احمل هالاسم ، وصلت بلدي وصار اسمي العنبتاوي ، حتى كنت احملها على جبال الاناضول ، ورحت ورجعت ، وراح السلطان عبد الحميد بدون رجعة ، وراح بعده سلاطين وحكام وما بقي منهم اثـر لا هون ولا غير هون .. وانا زي ما انا ...

اصر ابو محمد ان يشترك في تشييع جثمان الشهيد الذي قتلته رصاصة السلطان فؤاد العـراقي ،في ساعات الليـل الحالكة ، طول الطريق لم ينبس ببنت شفه ، لم يلتفت الى الوراء ، لم يسمع صوت احد ، وكل ما كان يرن في اذنيـه نقرة عكازه على الارض الجبلية ، في الطريـق التي حملـت العديد من الشهداء ، والتي تركت عليها اقدام المشيعين اثارا لم تمح منذ تلك الايام ولن تمحى حتى بعـد ان « تروح ناس وما يجي ناس غيرهم » .

منذ ان كان يافعا لم يودع شهيـد الا وهو على راس المشيعين ، وفي كل مرة كان يحمل دعاء بان تكون هذه المـرة خاتمة احزانهم ، ولم يكن متفائلا الا في المرة الاخيرة ..

يعرف ابو محمد ان الامور اذا لم تشتد فلـن تنفرج ، هكذا قال لاحفاده الذين كانوا يذرفون الدموع ويلحون عليه ان يحكي لهم عن ايام زمان ، « اسالوا هالسواعد ، اسالـوا هالمكازة ، كم مرة حاصروا بلدنا ، ومنعوا عنا الاكل والشرب، وقتلوا شبان مثل الورد ، وكل ما شدوا اكثر كل ما قربـت نهايتهم ، جنودهم مصوبين بواريدهم على صدورنا ، ودباباتهم معبية الشوارع ، هالمنظر مش جديد علينا » .

حملته عكازه الى الارض التي تطل على القرية الرابضة على جانبي الطريق المؤدية الى نابلس ، جلس على صخـرة وتلفت نحو الشرق نحو الغرب ، وجلس يتأمـل تلك المدينـة المحاصرة ، والمدينة الاخرى التي تجوب الدبابـات الفولاذية شوارعها ، والمخيم الذي يهدم بيتا بعد بيت وحارة اثر حارة ، راى عن بعيد الذئاب التي تنغل مكشرة عن انيابها وتفترس كل من يصادفها في طريقها ، راى السلطان فؤاد العـراقي يشهر مسدسه ويطلق النار ، ظل يتأمل تلك المدينة المحاصرة . اخذ يقلب حبات مسبحته . اتكأ على عكازه وانتصب علـى رجليه والقى نظرة اخيرة على الارض وعلى المدينة الحزينة . فكر . لا داعي للحزن . لم يقطع هذه السكينة سوى نقرات عكازه على الارض الجبلية . وعلى لسانـــه بشرى يحملهـــا لاهل مدينته .. اليوم هي اصدق من اي وقت مضى ، اصدق من اي وقت مضى ...

سلمان ناطـور

بمناسبـة ١٥ ايـار ـ يـوم التضامـن مـع الشعـب الفلسطيني

المظاهرة

قصة الشهيـد الفلسطيني عـز الديـن قلـق

(من مجموعة « شهداء بلا تماثيل » التي صدرت في شهر تموز ١٩٧٨ عن منشورات « فلسطين الثورة »)

بادرتها قائلا :

ـ هل اخوك سعيد هنا ؟

فهزت براسها دلالة الاثبات والتفتت الى الداخل وصرخت بصوتها الطفولي الحاد :

ـ سعيد !

ثم كررت موضحة :

ـ سعيد جاء والل .

فقلت لها مداعبا كعادتي في كل مرة :

ـ ما اسمك ؟

فاجابتني وهي تتثنى بدلال ، كعادتها ايضا :

ـ عيوش ست البنات !

فقرصت خدها معجبا وعبثت بشعرها . فحاولت ان تتخلص مني دون جدوى ، حتى ظهر اخوها فترجته :

ـ سعيد قل له يتركني .

حين اخذت طريقي الى غرفته ابديت له اعجابي بلغته :

ـ اختك الصغيرة تحفة .

فلم يقل شيئا . ولم اشا ان ازد فقد كنت اشعر بتعب يتمشى في جسمي . لان يوم نقاهتي لم يمض بعد. ولكنني عندما علمت بالامر لم استطيع ان اجثم في البيت اجتر آلامي ، وعلى الرغم من نصيحة الطبيب لي بان الزم الهدوء والا اشرب المياه الباردة ، فقد تغاضيت عن الشطر الاول من النصيحة وداخلني حافز جميل ملىء يدفعني الى الاشتراك في التظاهر اذ في استطاعتي ان امد من مرضي وان انتظر اياما عديدة قبل ان اشفى . ولكن ليس باستطاعتي ابدا ان اتخلف. ان انتحل عذرا رغم ان عذري مشروع ومقبول . وفي يقيني ان المظاهرة بدوني ناقصة وان غيابي يمكنه ان يسبب لي من العذاب وتبكيت الضمير اكثر باضعاف مضاعفة مما تسببه لي لوزتاي الملتهبتان .

وكان ان هرعت عبر حارتنا الضيقة رغم احتجاج والدتي ، وانتهيت الى الازقة الملتوية المتداخلة التي سرعان ما اسلمتني الى حديد باب بيت صديقي .

كان الموعد بعيدا نوعا ما ، وفي غرفة سعيد المليئة بالكتب والمطبوعات المنوعة المبعثرة في ارجائها انتظرته ريثما يغسل وجهه ويرتدي ثيابه . كان يمشي في راسي دوار خفيف أليت الا اسمح له ان يعكر صفوي وان اتنكر لاذاه مهما اشتد وغلى ، وبعد ان قلت لسعيد :

ـ دايمة القهوة .

هبطنا الى زقاق الاسد المنحدر الى الشركسية . كان السوق صامتا صمتا عميقا يخيل للمرء انه فقد حياته فهو لا يتنفس ولا يجري الدم في دكاكينه او على احجاره البازلتية السمراء .

كان السوق كليبا فارغا من اكياس الاسمنت والحبال والدراجات وبائعي العنب والفول ورؤوس الغنم ومن ارغفة الخبز التنورية الممدودة على اكياس الخيش على قارعة الطريق . حوانيته كلها دون استثناء مغلقة على غير عادة . والمارة فيه قلائل وفي مكان ظليل تحت السباط تمدد جرو رمادي اللون ، وغفا مستمتعا برطوبة المكان وظله . وعندما انقشعت السقوف لكزت صديقي كي يغذ في سيره لان حجارة السوق البازلتيه وجدران البيوت كانت تنز القيظ الذي اكتنزته طوال النهار من الشمس الملتهبة حتى الآن .

قلت لصديقي فرحا ونحن نعبر قرب التربة الفاطونية :

ـ قسما بالله شيء رائع ؟

فاجابني سعيد ضاحكا :

ـ بدها سؤال !

ثم اردف بلهجة جدية وهو يكور يده اليمنى ويقلب كفه الى الاعلى :

ـ عمل بطولي ، يحق للعرب ان يتفاخروا به ، لك اخي مو قليل ابدا . وبانت على وجهه سحابة امل وهو يضيف :

ـ آخ لو القـدر ان اطير لمصر ، لقبلته مليون قبلة .

ولما لاحت لنا الساحة ، رأيت هناك قبالة الجامع اناسا كثيرين ، عرفت منهم قليلا . وكـان يوم المكان في كل



لحظة ننتظر بها ، رجال مسنون وعمال وطلاب ، ولم يلبث ان راح اربعة اشخاص ينشرون لافتتين ، في حين احضر غيرهم ست عصي طويلة . وتوافد الصغار من تلاميذ المدارس وتحلقوا بنات وصبيانا يريدون ان ينضموا الينا فانتهرهم احدهم ، فاعترضه آخر بصوت مريض اجش اضحك الجميع :

ـ اتركهم يا اخي ، هدول ابطال المستقبل .

ثم نادى احدى البنات :

ـ تعالي عمو ، لا تخاف .

كـان الدوار ينبض في راسي ، واحسست لفترة بالنشوة تسري بصورة قوية من اول راسي الى آخره . وقدم لي احدهم سيجارة رفضتها ، وهدأت متاعبي نسبيا اذ انسقت في التفكير عندما رأيت سليمان اليافاوي مع زوجته . فقد صار مجيئهما شيئا عاديا . كنت اقدر في الاثنين شجاعة ادبية جديرة بكل احترام ، فبالرغم عن القيل والقال وبالرغم عن كل التقاليد الشرقية رأيتهما سوية في اربع مظاهرات للرجال على الاقل . وانتفى من ذهني كل خاطر يشجعني على الاوبة الى البيت . وايقنت ونحن نجول شوارع المدينة الكبيرة انني لم اخطىء . وانني لست الوحيد الذي رغم متاعبه ومشاغله آثر ان يبذل ما يستطيع ارضاء لضميره ، فداهمني فيض هائل من السعادة انساني الحرارة المرتفعة التي تسلخ حلقي كلما حاولت ان اصيح وان اردد مع المرددين قول صديقي سعيد الذي رفعته الاكف والسواعد الى الاكتاف :

يا مستعمر مالك منا
خذ كلابك وارحل عنا
خذ عملائك وارحل عنا
خذ جواسيسك

حرقة حلقي الحادة ! هذا الهراء . اي عذر سخيف هذا الذي كنت ازعم ان ابديه ؟ واية فكرة هزيلة ، ملعونة تلك التي راودتني ؟ اليس بين الذين فاضت بهم الشوارع وبين الوافدين الكثر ، الوافدين الى قلب الشام من اقاصيها من هو اشد احتياجا مني للراحة ؟ وهل من المفروض الآن ان ياخذ المرء كامل احتياجه من الراحة والاستجمام ؟ تبا لهذا الدوار وللجسم المتعب وللتفكير الاخرق ، ترى مـا راحتي واستجمامي انـا ؟ الست بمستطيع حمـل اللافتات ؟ الست بمستطيع المشي والتنزه عندما يحلو لي ذلك في حدائق دمشق ؟

عندما توقفنا في الطريق نسيت كل شيء حتى حلقي الحادة ، فقد كانت الدروب تفور بالناس . طوال حياتي لم اشهد مظاهرات اكبر واصخب من هذه المظاهرات . ففي كل ساحة وفي كل شارع كنا نلتقي ناسا جددا . وخيل لي ان يوم الحشر لن يجاوز هذه الحشود . لقد عشت في الشام ثمانية اعوام ولكنني لم اصادف هذا العدد من البشر . ترى اين كان كل هؤلاء مختفين ؟ ان الشام رغم بهائها وجمالها مرعبة ومخيفة . وقد احببتها آنذاك من كل قلبي وتدلهت في حبها كما لم يتدله انسان من قبـل بمحبوبته .

وعندما هرعنا الى ساحة الملعب البلدي كانت اصداء الاصوات تنعقد في كل مكان وتساحب الى اسماع المراسلين الاجانب والى الاحياء البعيدة تحمل اصوات الناس الخلصة العميقة وهي تدوم :

ـ القنـاة للعـرب وليست للمستعمرين .

فاندفعت اريد ان اندس بين الناس وان اذوب في جموعهم اشاركهم العاطفة المتضرمة والهتاف باقصى ما استطيع. واشعرني الناس بحطاتهم وبناطيلهم وشراويلهم وعبـاءاتهم واشعرتني النسوة فلاحات وطالبات على السواء ، اشعرني الجميع بالضآلة والصغار . وادركت حمقي واصطناعي اعـذارا واهية كخيوط العنكبوت . فالتمعت الارض وانكببت بوجهي على ركبتي .

ورايتها عندما رفعت راسي فجاة . ومرت عدة دقائق قبل ان اصدق وان ايقن . كنت مجهدا . وقد اوحت لي باليقين مظاهرات النساء والاهازيج التي تشق عنان السماء والاطفال الذين يتراكضون على الارصفة بان كـل المعجزات قد استنفدت وان واحـدة منها لم تبق .

ولكن ما اسرع ما خاب ظني ومـا اسرع ما جدد الناس معجزاتهم .

رايت الفتاة التي كنت ارمقها كل يوم في الطريق ، طيلة فترة الدراسة ، التي اعرف اسمهـا دون ان تعرف اسمي . وربما انها لا تذكر انهـا منحتني ذات يوم نظرة عـابرة . استطعت يومذاك ان اجلب نظرهـا عندما اجبت صديقا لي عن سؤال بجملة فرنسية تعلمتها خصيصا :

ـ احبهـا كثيرا .

سحر ذات العينيـن العسليتين والخصر النحيل . آه كم تمنيت ان اخاصرها في رقصة فالس تحت ضوء القمر وان امسح راحتها براحتي ثم ارفعها الى فمي اشبعها لثما . كان ذلك آخر ما يمكن ان اتوقعه في حياتي. لقد فكرت بها من قبل كثيرا ، وفكرت في احتمالات كثيرة يمكن ان تقوم بهـا اما هذا التصرف ، هذا الموقف الذي تقفه بحماس وايمان ، فقد بعث فيّ صدمة غير خفيفة وان كانت صدمة رائعة ومستحبة . كنت اتخيلها في حفلة تنكرية في مدرستها الفرنسية او ممتطية فرسا اصيلا في مزرعة ، اما ان اراها في هذا الحفل ، واقفة على حشيش الملعب البلدي ، بين مئـات الالوف تصغي للخطيب المصري وتصفق بحرارة بيديها الناعمتين وفمها مفتر عن اسنانها النضيدة البيضاء ، ذلك لم يخطر بذهني .

سحر هنا بكل جسمها السفرجلي . ببساطة ثوبها الكتاني ووقفتها ويديها اللتين وددت لو الثمهما وخصرها الرقيق الذي طالما تمنيت ان اخاصره . حقا ذلك شيء لا يصدق .

عنـدما ابت من دهشتي ولست صدق الحدث . وتاكد لي بان مجيئها لم يكن بفعل ساحر او عمل الخيال ، بقيت في سحر انوثتها التي شغلتني سابقا عن كل شيء . ونبعت فيهـا الرفيقـة التي اجرمت بحقهـا . وتحدرت من عيني الشرقيتين دمعتان حارتان لم استطع ان امسكهما من النزول . واحسـست بفظاعة جرمي نحوها ، وبانني لن استطيع ان ارفع بصري اليها . ومع ذلك ادرت راسي نحوها . والتهمت منها بسمتها ورقتها ووجهها الذاهل في المنصة ، واحكمت يدي على اللافتة .

كان الضجيج يهدر في اذني . وكان المساء قد كحل عيون النهـار . والتفت حولي ثم انتبهت الى انـوار تضاء في جبـل قاسيون الاجرد . واستطعت ان اقرأ كلمتين حلوتين كتبتهما يـد انسان تحت مصـابيح كهربائية :

ـ هـاش جمـال .

❋ « الاممية الشيوعية وفلسطين » ـ لمـاهر الشريف ❋

هذا الكتاب « الاممية الشيوعيـة وفلسطين » (١٩١٩ ـ ١٩٢٨) . هو في الاصل عنوان رسالة جامعية تقـدم بها المؤلف ماهـر الشريف في العـام ١٩٧٧ الى معهد تاريخ الحركة النقابية التابع لجامعة السوربون في باريس . وقد اشرف على هذه الرسالة الاستاذ « جاك دروز » بالتعاون مع المؤرخين المعروفين « رونيه غاليو » و « جاك كولان » . وينطلق ماهـر الشريف في بحثه هذا من تحديد الاشكالية التالية : « كيف كان يتم تطبيق السياسة العامة للاممية الشيوعية تجاه المأساة القومية والكولونيالية على الظروف السياسية والاجتماعية الملموسة التي كانت تسود في فلسطين ؟ » .

ويقسـم المؤلف بحثه هـذا الى قسمين : يتناول في القسم الاول مسألة ولادة الامميـة الشيوعية وموقـف مؤتمراتها الخمسة الاولى (١٩١٩ ـ ١٩٢٤) من المسالـة القوميـة والكولونيالية وتاثيـر ثورة اكتوبـر الاشتراكية في المشرق العربي ، وكذلك مواقف الاممية من الصراع الذي اندلع في فلسطين ومن القوى المشاركة فيه.

أما القسم الثاني فيناقش الاسلوب الذي اتبعه الحزب الشيوعي في فلسطين في تطبيق الخط العام للاممية الشيوعية على الواقـع الفلسطيني الملموس . وكيفية ترجمته للشعارات العامة التي رفعتها الحركة الشيوعية العالمية ، خلال مرحلة العشرينات .

ان الجدية والطابع العلمي في تناول هذه المسالة ، بالاضافة الى الموقـف العام ، الذي يطل منـه المؤلف الى مناقشة هذه المرحلة ، تكسب جميعها هذا العمل اهمية تحليلية وسياسية ، وتقدمه اضافة غنية متميزة تفـرض نفسها في سياق الدراسات التي عالجت هذه القضية .

صدر الكتاب عن منشورات « دار ابن خلدون » في بـيروت . ويقع في ٣٠٢ صفحات من الحجم المتوسط .

❋ صـدور الترجمـة الفرنسيـة لروايـة اميـل حبيبـي « المتشائـل .. » ❋

■ اصدرت منشورات « سيكيمور » الفرنسية (باريس) الترجمة الفرنسية لروايـة كاتبنا الكبير اميـل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيـد ابي النحس المتشائل » . وصمم غلاف الطبعة الفنان امين الباشا . وقـدم لها المترجم بملاحظات مقارنـة بـين اسلـوب « المتشائل » واسلـوب الفيلسوف الفرنسي المعروف فولتير في روايته الشهيرة « كنديد » . كمـا توقف عند كتاب الرواية الثلاثة كل على حدة واطل عليها عبر نظرة تحليليـة عميقة يستشف منها واقـع القضيـة الفلسطينيـة عبر مراحل تطورهـا ومتناقضاتها عند المنعطفات الحـادة ، التي رصد لها كاتبنا باسلوبه الساخر ، الذي يدعو الى التيقظ واليقظـة . وهذا الاسلوب ـ يقول المترجم ـ نوع من التراث العربي الفكاهي يعتمد على القارىء الغربي في البدء مهمة التفهم لكنه سرعان ما يتجاوب معه في سيـاق الرواية وصيرورتها الشائقة .

❋ روايـة وديوانـان لسميـح القاسم في بـيروت ❋

■ صدرت مؤخرا في بيروت ، عـن منشورات « دار ابن خلدون » ومكتبة ميسلون في دمشق ، الطبعة الثانية من رواية شاعرنا سميح القاسم « الصورة الاخيرة في الالبوم » .

وفي بيروت ايضا تصدر قريبا ، عـن منشورات « دار الفارابي » ، الطبعة الثانية من ديـوان سميح القـاسم « احبك كما يشتهي الموت » . وديوان جديد بعنوان « الجـانب المعتم مـن التفاحة الجانب المضيء من القلب » .

❋ طبعة جديدة من القاموس الروسي ـ العربي ❋

■ صـدر في الاتحاد السوفييتي الطبعة الثانية من القامـوس الروسي العربي المدرسي لمؤلفه البروفسـور غريغوري شاربانتـوف ، المستعـرب السوفييتي الشهير .

وكانت قد صدرت الطبعة الاولى منه عام ١٩٦٢ في عدة آلاف من النسـخ بينما صدرت من الطبعة الجديدة عشرون الف نسخة . وقد اصـدرت الطبعـة الجديدة دار نشر اللغة الروسية وهو مخصص للطلاب العرب الذين يتعلمون اللغة الروسيـة ولمدارس الادب الروسي وللطـلاب الروس الذيـن يتعلمون اللغة العربية في مختلـف المعاهد الدراسية العليا .

ويضم القاموس ستة عشر الفا من اكثر الكلمات شيوعا في اللغة الادبية الروسية المعاصرة كما يضم واحـدا وعشرين الفا من التراكيـب اللغويـة والتعابير الاصطلاحية والافعال والاقوال المأثورة من اجل توضيح اساليـب استخدام الكلمات وكشف معانيها .

وادرجـت في القاموس جـداول ونصوص توضيحية خاصة لشرح مـادة النحو . والكلمات مركبة فيه تركيبـا هجائيا يشار الى تعبيراتهـا بالرمـوز الصوتية على اساس الحروف العربية. وجرى ايراد معـاني الكلمـات مـن مختلف اللهجـات العربية . ويلفـت القاموس النظر الى الفارق في المعنى بين بعض الكلمات الروسية التي تنطق بصورة موحدة .

❋ كتب جـديـدة عـن منشورات « النـادي الثقـافي العـربي » في بـيروت ❋

■ اصدر النادي الثقافي العربي في بيروت ثلاثة كتب جديدة في اطار منشوراته . والنادي يضيف بهذه الكتب الى رصيده الثقـافي الذي يعمل على اغنائه وتنويعه باستمرار منذ ٣٥ عاما .

● الكتاب الاول « الكتاب العربي في لبنان » يتضمن محاولة لتاسيـس ثبت سنوي بالكتب الصادرة في لبنان منذ آب العام الماضي ، هذه المحاولة التي ابتدأت بشكل نشرة احصائيـة شهرية للكتب الصـادرة ، والتي تصل الى علم النادي بواسطة دور النشر . وبالتالي فهذا الكتاب لا يتضمن جميع اسماء الكتب الصادرة في لبنان منـذ آب الماضي . ومع ذلك يبقى الكتـاب مهمـا عبـر تعاون اهم دور النشـر اللبنانية مع النادي .

● الكتاب الثاني « النادي الثقافي العربي خلال ٣٥ عاما » يتضمن تاريخا لمسيرة النادي الثقافي العربي منـذ تاسيسه قبـل ٣٥ عامـا ، وذلك بالضبط في مناسبة مرور هذه الاعوام على تاسيسـه . في الكتاب نجد اهـم العلامات الفارقة في نشاط النادي ، وهي علامات سرعان ما نستنتج انهـا تشكل قسما هاما من مجموع الثقافة اللبنانية الحديثة .

● الكتاب الثـالث الذي يمكن اعتبـاره الاهم بين الكتب الثلاثة هو « الاتجـاهات الجديدة في ثقـافة الاطفال » . ويتضمن جميع المناقشات والمداخلات التي القيت في « اسبوع ثقـافة الاطفـال ١٩٧٨ » ، وفي « مهرجـان ثقافة الاطفال ١٩٧٩ » بمناسبة عام الطفل الدولي ، ووقـائع ومحتويات معرض المهرجان ، وبذلك يشكل هذا الكتاب اهم حصيلة حول ثقافة الاطفال مجموعة في كتـاب ، ومرجعا اساسيا للمهتمين بشـؤون ثقافة الاطفال . ولا بد من التنويه بما ذلى من نشاطات النـادي الدائمـة بثقافة الاطفال ـ ولعله الوحيد الذي قدم للطفل ما يستحقه من اهتمام ـ وهما « دورة التربيـة الفنيـة » باشراف مهى نعمة و « الاطفال يؤلفون مـسرح دمـى » بـاشراف نجـلاء جريصاتي .

❋ جائزة لينين للصداقة بين الشعوب للاديب المصري عبد الرحمن الخميسي ❋

■ حاز الاديب المصري عبد الرحمن الخميسي ، الاسبوع الماضي ، على جائزة لينين للصداقة بين الشعـوب للعام ١٩٨٠ . ويقيم هذا الاديـب خارج مصر بسبـب معارضته نهـج الخيانة والاستسلام ، الذي يتبعـه نظام السادات الحالي . وكان من آخر مساهماته اشتراكه في مؤتمر الادبـاء والكتاب العرب ، الذي عقد في دمشق اواخر العام المنصرم . وتوقيعه على « كتاب مفتوح » وجهه ابناء مصـر الحاضرون في المؤتمـر الى رياستـه يفضح ممارسات النظام هناك لتصفية عناصر الثقافة الوطنية المصريـة والتضييق على حرية الادباء والكتاب في التعبير عن رايهم .

وحاز على الجائزة نفسها ايضـا كل من اوهو كي كونـين ، رئيـس جمهورية فنلندا ، ولي زوان ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، والاديب الفرنسي ايرمي دينيـل ، والاديب الفنزويلي ميغيل اوتيرو سلفا.

❋ تمثالان بمناسبة اليوبيل الالفي لابن سينا ❋

■ بمناسبة الذكرى الالفية القريبة للعالم العـربي الكبير في القـرون الوسطى ، ابي علي ابن سينا ، تقرر اقامة تمثالين له احدهما في طشقند ، امام المجموعة التعليمية لمعهد الطب ، والثاني في موطن العـالم في قريـة « افشانه » بمحافظة بخارى . ولهـذا الغرض تم اجراء مسابقة على نطـاق الاتحاد السوفييتي لوضع احسن تصميم للتمثال . ودرست هيئـة التحكيم ١٧ تصميما اختارت منها تصميمين احدهما من وضع النحات الطشقنـدي حكيـم حسـن الدين خوجايف والمهندس المعماري رفيق تلفتافالتـوف سيقام في مسقط راس ابن سينا .

قصيدة الشاعر الدكتور عادل قرشولي

اعترافات الحاضر الغائب

« اعيش في عزلة لانني بعيد عنك . وكـم اتألم بسبـب غمك والمك وما دمت مريضا ، فانني دائم التفكير ، ولا ادري انت العليل ام انـا ؟ »
فريد الدين العطار النيسابوري

ـ ١ ـ
جئتكم بالخبز والملح ،
وقلـت :
ياكل الاحباب من خبز المودّة
فاشحتم بالوجـوه
وتضاحكتم بخبث ،
فبكيـت
ـ ٢ ـ
كان هـذا وطني ـ
كـانت يداي
تستريحان على صدر الجبـل
وتمدان الى الغوطة جذر السنبلة
في عروقي بردى نسغ ،
وشـوقي
كان درب الجلجلـة
ـ ٣ ـ
كنت برقا يعتلي ظهر غمامة
كنت مسكونا بعطر الياسمين
وبشوق الحالمـين
سيفيَ الوهمُ وفي الصدر يمامة
ـ ٤ ـ
كان هذا وطني ـ
كنت حبيث المطر الدائر بين الناس
في قحط المواسـم
ولقد كنت نقيـا ،
كنت طفلا بدويـا
في مسوح الانبيـاء
حـاملا في فورة الشـارع
هـم الفقراء
وانتفاضات العواصـم
ـ ٥ ـ
كـانت الهمسة سجنا ،
كـانت الهمسة منفى ،
كانت الهمسة منشورا ووشما
فوق جدران المنـازل
كانت الاعين ترعى بحنوٍّ صاحب الهمسة ،
اذ كان يقـاتل
انمـا
قد اخمدوا فيّ المشاعـل
صرعوا خصب السنابـل
زوروا في الوتر المشدود اشواق البلابل
لقّنوني كل اسماء السلاسل
ـ ٦ ـ
قلت هـذا وطني
قلت حبيبي ، كل ما املك ،
زاد الـدرب ،
لكـن
حينما انهارت اساطير البكارة
حينما طالت مسيرات المرارة
حينما استعصى علي الامر ،
ضاجعت القـذارة
وارتضيت المهر حبا بالطهـارة
قلت هذا وطني .
قلت حبيبي .
والتحفت الوهم ، لفقت الاساطير ،
حملت المشعل المطفـا ـ
لكـن
راح عني وطني .
ـ ٧ ـ
راح عني وطني ،
فانتفت فيّ الثواني
رحلت عني المسافـات
ارتمى في لوعة الموال تابوت الاساطير
وشوق الحالمين
ولقد صرت يبابـا ،
ولقد صرت سرابا ،
ولقد صرت صراخ الشجر اليابس
في صدر اليمامات ونسغ الياسمين
ـ ٨ ـ
كانت الهمسة سجنـا
كانت الهمسة منفى
كانت الهمسة منشورا ووشما ـ
صارت الهمسة فوق المنبر المزدان بالرايات
صرخات عجافا صمّت الآذان ،
آه
لم يعد يعرف ما لون الوطن
ـ ٩ ـ
من ترى اغتال اليمامة
وضمير الياسمـين
من ترى لطخ شوق الحالمين
برماد البرق في صدر الغمامة
من ترى اوقف في العرس المسيرة
سدد الطلقة في لؤم واردى
صرخاتي المستجيرة
ولماذا اطفئت كل منـارة
ولماذا اختلط الحابل بالنابل
في ليـل الرصاص
حين هب الموج في حلم الخلاص
والضفاف المستعارة .
ـ ١٠ ـ
راح عني وطني ـ
ضاع في حضن السلاطين ،
وفي احذية التجار والحراس
في جوف تكيـة
ضاع في بئر من النفط ،
وفي آه الرعيـة
ـ ١١ ـ
فرت الاصداء من صوتي ،
وضاعت في الصحـارى ـ
فالى اين ذهبـت ؟
قيل في سفر الحضارات حروف الشمس انت
فـالى اين ذهبت
ايها الساكن في بيت من الجوع وعث قبليّ
ايها الراجف من برد الليالي السود اين الدفء
في حضن الرداء العربيّ ؟
انت في العري ، ودفء الكون ينصب
بانبوب العباءات على صدر بغي
فـالى اين ذهبت ،
والى اين ذهبـت ؟
ـ ١٢ ـ
انني اطرق باب الزمـن
في العـراء
بين ارض وسمـاء
باحثا عن وطني في وطني
ـ ١٣ ـ
ذبت وجـدا
ذبت حبـا واشتياقا
ولقد مرت على دمعي المجامـر
ولقد عشت وجربت بلحمي كل انواع الخناجر
حين ادمنت المهـاجر
بـين اهـلي
ـ ١٤ ـ
رحلت كفي عن الخنجر ،
فامتـد العفن
اخمد البرعم في الجذر ،
احال النسغ جرحا ،
كاد ان يصلب في الآه الزمن
ما الذي ياسرني في وطـن
ليس لي فيه كفن
ـ ١٥ ـ
وطني ،
يا وطن ال « ما بين بين »
انت في جلدي وفي لحمي وعظمي . اين اهرب ؟
انا اذ ابكيك ابكي الذات في ذاتي واندب .
اين اهـرب ؟
انا اذ انفيك انفي الروح من جسمي وارحل
اين اهـرب ؟
انـت وشمي والهويـة
انت في جسمي الخليـة
ـ ١٦ ـ
وطني ، يا وطن ال « ما بين بين »
ايها المشدود من قطب لقطب
في مدار المرحلـة
ايها المدمن خمر البسملة
ايها الدائر في كل الزوايا
فـوق فوهات المدافـع
تحت حد المقصلة
المرارات استحالت غابـة
يختبىء الجائع فيها
والرصاصات
ولغـز المسالـة
ـ ١٧ ـ
جئتكم بالخبز والملح .
اشحتم .
قلـت هـذا وطني ،
وانا هـذا الـوطن
وانا ، لولاي لم يمتد في الجلد العفن
وانا لولاي لم يغمد بجرحي الخنجر المسلول
لم يصلب باياّمي الزمـن
لم تسطح في المسافات التضاريس
وتمحي
في تباشيـر المواسم
فانا الحاضر والغائب في هم العواصم
وانا في حضرة الموت هنـا
دون كفـن
ـ ١٨ ـ
انكرتني يديَ اليمنى ،
وعاداني الجبـل
انكرتني قـدمي
حين شدتها اليها لعبة الترحال
من قطب لقطب في مدار المرحلة
انكرتني السنبلة
ضاع في وجهي وجـه القبلة
حاصرتني الاسئلة
انكرتني يدي اليسرى ،
وعاداني البـدن
ـ ١٩ ـ
جئتكم بالخبز والملح .
اشحتم . قلت هذا وطني .
قلت حبيبي ، كل ما املك ، زاد الدرب ،
لكـن
حاصرتني الاسئلـة
حاصرتني الاسئلـة
صار درب الجلجلة
مثل بحر همجي الموت في حجم المرارات
ولغز المسالـة
وانا العائد والراحل اهلا بالشواطىء
وانا الراحل والعائد اهلا بمنارات المرافىء
وانا الحاضر والغائب اهلا ، ثم اهلا ،
ثـم اهـلا
بحدود المرحلـة

حاشيـة

حينما اخلع عن جلدي مسوح الانبيـاء
حينما البس هم الفقراء
حينما تنفجر الآه بصدر البائسين
حينما تلتحم القبضة بالقبضة ،
يرتـد الوطـن
تفتح اللحظـة لي بـاب الزمـن
يطلع البرعم ، تمتد جذور القمح
ويصير الجرح نسغا في ضمير الياسمين

عن « تشرين » السورية ٨ـ١ـ١٩٨٠

قصة للاطفال

ماذا قـال الثعلب وماذا قالت انيابه؟

بقلم : الكاتب السوري زكريا تامر

كان احد الثعالب يحيا في غابة ، وكان شديد الاعتزاز بمكره ، ومقتنعا ان مكره قادر ان يمنحه ما يرغب فيه .

وفي يوم من الايام ، جاع ذلك الثعلب ، ولم يعثر على ما يأكله على الرغم من بحثه الطويل . فاستلقى تحت اغصان شجرة حزينا يحلم بدجاجة او ارنب .

بعد لحظات حط غراب على غصن الشجرة ، ونظر الى اسفل ، فرأى الثعلب ، بادي الحزن؛ فاشفق عليه. وسأله :

ــ ما بك ؟

لم يجب الثعلب توا .. انما رفع رأسه ، وتأمل الغراب بنظرات متفحصة . فبدا لـه طعاما شهيا ؛ وقال لنفسه : «لحم الغراب مر كريه ولكنه افضل من الموت جوعا » .

ثم خاطب الغراب بصوت حاول ان يجعلـه مرتعشا ضعيفا :

ــ آه يا صديقي الغراب! انـا حزين لاني مريض .

وسعل الثعلب سعالا مصطنعا ثم تابع الكلام متسائلا :

ــ هل صحيح ما سمعته عنك يا صديقي الغراب ؟

قال الغراب بفضول :

ــ ماذا سمعت ؟

قال الثعلب :

ــ سمعت انك خير طبيب في الغابة كلها .

قال الغراب بفخر :

ــ ما سمعته ليس بعيدا عن الحقيقة. انا فعلا طبيب قدير . واسخر علمي لمن يحتاج اليـه .

قال الثعلب :

ــ اذن ماذا تنتظر ؟ هيا اترك الغصن وتعـال افحصني .

فكر الغراب لحظات ثم قال للثعلب :

ــ انت بالتأكيد تجهل مهنـة الطب . ففحص المريض يتم على مرحلتين . في المـرة الاولى افحص المريض وانا بعيد عنه ، فاذا لم أتمكن من معرفة مرضه ، الجأ عندئذ الى المرحلة الثانية فاقترب من المريض وافحصه فحصا دقيقا .

قال الثعلب :

ــ هيا افحصني كمـا تشاء .

قال الغراب :

ــ افتح فمك ..

اطاع الثعلب وفتح فمه؛ فبرقت انيابه لامعة حادة مخيفـة ؛ جعلت الغراب يرتجف .. ولكنـه ضحك ضحكة مرحة .

فسأله الثعلب بلهجة لا تخلو من لوم واستنكار :

ــ لماذا تضحك ؟ أليس من القسوة أن تهزأ بمريض مسكين مثلي يعاني الاوجاع؟

قال الغراب :

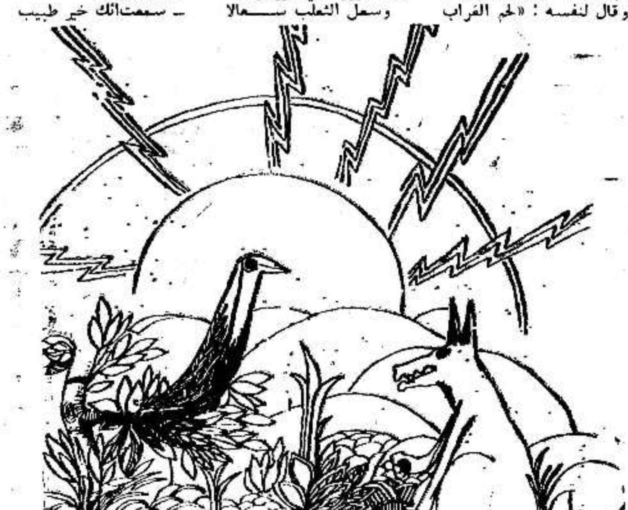
ــ لقـد ضحكت لانني تذكرت نصيحة جدي .

قال الثعلب بتعجب :

ــ وما هي نصيحة جدك؟

قال الغراب :

ــ نصيحة جدي تحذّر من الاقتراب من مريض له انياب كأنيابك .



حول مجموعتي « الفراشات » و « الرحيل الى مدن الفرح »:

واقـع «القمع» في القصـة الجـديدة في البحـرين

■ لا نستطيع ان نتلمس مراحل تطـور كتابة القصة القصـيرة في البحرين ، من خلال القليل القليل الذي يصلنا منها . وهذا القول ينطبق على كل مستويات الكتابة الابداعية فيها . فنحن لا نكاد نعـرف من الشعـراء البحرانيين سوى قاسم حداد ، رغم اصرار قاسم ، في حديثـه عن الادب البحريني ، على الاشارة الى بعض الاسماء والاصوات المتميزة في الشعر والقصة .

طبعا لا يسعنا ازاء هذا الواقع الا ان نكرر التأكيد على ما لا نستطيع أن نفعلـه هنا ، وهو تلمس واقع القصة في البحرين وأفق تطورهـا ، من خلال تناولنا لمجموعتي امين صالح ومحمد الماجـد الا ان قراءتنا هـذه ستحاول تسليط بعض الضوء على كتابة هذين القاصين ، والعمـل ، تاليا ، على اضاءة آلية لهذه الكتابة التي تفسر ، في جملة ما تفسره ، الاطر العامة المحيطة بها . لذلـك ستكـون قراءتنا لهاتين المجموعتين ، قـراءة متداخلة ، بل متقاطعة ، ليس الهدف منها ، ابراز خصوصية هذه او تميز تلك ، بل التقاط السمات العامة التي يبوح بها النص في مناخه العام . وذلك في محاولة اولية ، لاستدراج الكتابة ، الى الهامش القريـب الذي تسعى لاخفائه ، أو للوشايـة به ، دون التعرض له مباشرة .

نبدأ بالقول أن هذه الكتابة تزخـر بمدلولات الواقع الـذي تتحرك به . وانها اذا كانت تستجمع كل مخزونهـا الثقافي (التراثي العربي أو الغربي) ورموزه القريبة أو البعيدة ، فهي لا تفعل ذلك الا من موقع التحايل عليه ونقضه ، رفضا له من داخل أو من هامش قريب يرسمه هـذا الداخل . وهذه الكتابة هي التي تقيـم علاقـة اختلاف مع الواقع الذي تقوله كما هي وليس كما هو عليه . اي تقـول حريتها في علاقة الاختلاف مع «القمع» .

قصص « الرحيل الى مدن الفرح » لمحمد الماجد ، و « الفراشات » لامين صالح ، تتمحور حول هذا المعطى ، وهي في تمحورها عليه ، لا تظـل خارجة ، بل تستبطنه وتتحرك محملة به ، ليس في تضمينه موضوعـات النص وحسب ، بل في آلية الكتابة نفسها . في مجموعة محمد الماجد قصة « عطيل المغربي في لقاء مع سيـد البحار احمد بن ماجد » وفي مجموعة امين صالح « نجنسكي » حنجـرة الرعد » ، تظهر ارضية الواقع في اختلاف تجسدها في كل من النصين . في القصة الاولى ، استدراج لرمز هجين ، وفي الثانية ، اشارة لاشهـر راقص الباليه « نجنسكي » . ربما لان ما يجمع محمد الماجد بامين صالح هو هذا الاستناد الى « الغربي » في محاولة لكشف الهامش الخارجـي لواقع القمع الذي يعيشانه . محمد



الماجد يخرج من هذا الواقع عبـر الحوار بين البحار ابن ماجد وعطيل ، اي بين هامش الحرية المكبوت ، وبين الهامش الاخر المتحقق . اما امين صالح فيذهب الى ابعد من هـذه المحاورة العادية التي تكتسب شرعيتها من حدوثها كاداة للتواصل والتآثـر المشترك . امين صالح ، يستند الى الخارج ، في ابراز ما يحدث فعلا في الداخل . « نجنسكي » ليس تجربة واقع اخر تنسحب ، سحريا ، على معطيات واقع مقيم . بل هـو « الرقص » في مدلوله الاحتفالي . انه الرفض الذي يمتزج بالايقاع في اقصى احتمالاته . انه الجسد الذي يخرج على رتابة المألوف ، يكسر نظام الاشياء ويسعى الى اقصى حـدود حريته . وليست المقاطع ـ المشاهد او الحالات ، التي تفرد هامشا خاصا لكل حركة من السياق الا محاولـة لتقطيع زمن الكتابة المطلق ، وحشره في سياقات متزامنة ، ولكن متعـددة ترافق زمن « القمع » في تعـدده (انها الحرب ، امسية الحيـوان الخرافي ، ان كل شيء ليس رعبا بل غبطة ، الله نار في الرأس ، الرعد يلتقي بحنجرته ..) هذه الازمنـة المتعددة للسياق القصصي (الـذي يمتزج بالشعر في اكثر من موضوع) لا يمكن الا ان تعبر ، في وعي الكاتب، عن ازمنة متعددة من الاحبـاط والخيبة . امين صالح ، لا يكتـب ليسجل رفضا لاحد ابعاد النظـام السائد ، بل يكتب ، معددا ازمنة القول ، ليشمل التظلم بصفته الملازمة: « القمع » وهو يعمم هذه الصفـة الملازمة الى حدود التنفس والسعـي اليومي والنوم والعمل والاحاسيس والكتابة ... الخ . في حالة «الله نار في الراس» هذا الكلام الـذي يختصر اجواء المجموعة كلها :

يقف نيجنسكي في الشـارع عاريا ، يحمل على كتفـه صليبا .

جاءني الله : امنحـك نفسي . فصرخت : انـا الله والله انا .

يعلمني الحكمة فوق جبال الالب ثم يأمرني : انحدر مثـل الشلال انحدر الى المدن .

ثم في « الرعد يلتقـي بحنجرته » يقول : .. نـزل نجنسكي الى الصالة ورقص معهم حتى اول النهار ..

(ص ٥٨)

نجنسكي ليس سوى التنويع على سيرة عبد الرحمن الخارج . لان الرقص يحمل اضافة الى سمة الخـروج ، احتفالية المشاركة . اي لحظة اندفاع الذات الى ابعد من قنواتها الخاصة وامتدادها الى الاخرين في شكل مـن اشكال الاحتجاج الجماعي . هكذا لا يعود كلام امين صالح مجرد تعبير من نوع من الحلولية الصوفية باللـه وفيه . انها حلولية الذات في نفسها بعد مراحل التغريب والاغتراب . انهاء في النهاية ، حلولية هـذه الذات المفردة في طقس جماعي .

هذا لا يعني طبعا ، ان مجموعـة محمد الماجد ، لا تحمل في نصهـا ، ملامح اللحظة التي تبنى عليهـا ، اساسا ، اجواء امين صالح . لقـد انطلقنا في قراءة المجموعتين من لحظة « القمع » الذي يفرض على الواقع ، والذي يخترق « النص » المكتوب ، باشكال تحددها حركة النص نفسهـا. لكن وجه الاختلاف يبدو في هـذا الفارق الطفيف بين ما نطلق عليـه اسم « القمع البسيط » و « القمع المركب » . اي بين الشعور الـذي يلتقط اليه القمع الاجتماعي في ظاهر النواهي والمحرمات ، والشعـور الذي يتلمس شبكة هذه المحرمـات في تفاصيل المعيوش كلها . في قصـة « مواويل لعيون الاطفال » يقول محمد الماجد في مقطع « السؤال الاخير » . هذا الكلام القليل الذي يختصر اجواء المقاطع السابقة (الاستجواب، صلاة، لحظات للحزن ، الحلم ..) :

ــ ماذا تريد قبل ان تموت؟

ــ لحظة حب ..

ــ ويحك .. الحب ممنوع في هذه المدينة .

ــ اذن لحظة صفاء ..

يضحك حارس السجـن ، ثم يقول وهو يبتعد عـن الزنزانة :

هذا « الكوكب الغريب » والانتماء اليه ، هو الذي يصنع غربة محمد الماجد . بينما يظل القمع عمـلا اجرائيا . ولا يغير في ذلك ان يكـون هذا الانتماء تهمة توجههـا اداة القمع (حارس السجن) لموضـوع القمع نفسه . لان مهمة السلطـة الاخيرة هذا التغرب (المثالي) في مجردات الحب والصفاء وما شابهه في هذا الحوار ، الذي يحاول الرد على منطق السلطة البسيط ، سلطة ثانية . سلطة تنجح في اختصـار ابعادها وتنجح في تصنيها للـذات المتلقية بان تكون واحدة ، تمثـل مظهرا وحيدا من مظاهر هيانـه الفاصلة . فيسقط في شراكها مرتين : مرة ، في مناقضتها بشكل جزئـي ، ومرة في استيهام حرية يفترض انهـا موجودة لا يطالها مساس ، علـى الاصعدة الاخرى . عندما يكتفـي بالخروج بواسطة الرمز .

يظهر هذا الاختلاف ، في النظر الى واقع القمع ، ليس في قول هذا الواقع وحسب ، بل وفي طريقة هذا القول ايضا . اي ان صيغة القول تختلف، من مواقعها ، بين النص الذي يحاول ان يتوجه لواقع احادي ، حاشـرا اياه في رمز الموت والانبعاث والنص الاخر الذي يحاول ان يقبض علـى ابعاد الواقع كلها ، فتتعدد الصيغة ، وتتعدد الاصوات وتتداخل الى حدود الالتباس . عندما يصبح الشـارع امتدادا لصدى خطوات الشرطـي ، واللافتة تختصر الاعلان والحركـة (كما في قصة اللافتة لامين صالح) والنافذة هي الجدار الفاصل بـين الافق المفتوح وافق المراوحة ، وكـل العاديات تدخل في هامش القمـع وتكفي اسمارها الفردة ليصبح لهـذا الهامش ملامحه الفاصلة . كل ذلك بينما يظل الرمز ينغلق على الرمز .

(عن «النداء» اللبنانية)

بسام حجار

أبي

شعـر : سيلفيـا بـلاث *

ترجمـة : نـورا عبـاس

سيلفيا بلات (١٩٣٢ ـ ١٩٦٣) شاعرة امريكية معاصرة من اصل الماني . عاشت في بوسطن (امريكـا) حتى سنة ١٩٥٥ . انتقلت بعدها الى كيمبردج حيث التقت بالشاعر تيد هيوز وتزوجا في سنة ١٩٥٦ . حاولت سيلفيا الانتحار في سن مبكرة مرتين ولم تنجح ، حين فقدت اباها . وبعد ان اكتشفت علاقة زوجها بصديقة العائلة الحميمة وكانت تدعى الوغـا عاودت المحاولة ونجحت . يفسر الشعر « ابي » حالة الشاعرة التي عاشتها .

لن تنفع بعـد الآن ، لن تنفع
يـا حـذاء اسود
سكنتـه ثلاثين عـامـا
كأني قـدم بيضـاء حقيرة
كدت فيهـا لا اجرؤ على التنفس

ابي ، كـان عليّ ان اقتلك
لكن الوقت انقـذك مني ، فمت
كقطعـة رخـام ثقيلـة ،
او كيس مليء بـ « الله »
كنصب شبحي في اصبـع قـدم رمـادي
يطـل على « فريسكو » *

كراس ملقى في الاطلنطي العجيب ،
حيث تدافق الخضرة بلون العشب ،
في زرقة المياه قرب شاطيء « نوسيت » الجميل .
وكنت كي استردك ، اصلي
بالالمانيــة
« آه ـ انت » .
في بلـدة بولنـدية سحقتها مدحلة الحروب ،
حروب ، حروب ...
كنت اخشاك دائمـا
انت وطائرتك الحربيـة النـازية
وزهوك ،
وشاربك الانيـق ،
وعينـك الاريـة الزرقـاء البراقـة .

كنت في العـاشرة حين دفنـوك
وفي العشرين حاولت ان اموت ،
ان اعود ، اعود اليـك
كنت اظن ان عظـامك ،
حتى عظـامك تنفـع .

لكنهم سحبوني من الكيس
واعـادوا جمع اجزائي بالغـراء
عندهـا عرفت مـاذا افعـل
صنعت لك تمثـالا
رجـلا في ثوب اسـود
ذا نظـرة نـازية ..
وقلت اقبـل ، اقبـل .

بتّ لي رجـلا ، اكون قـد قتلت اثنين
مصّاص الدمـاء الذي قـال انـه انت
وشرب دمي سـنة
سبع سنوات ، ان اردت ان تعرف .
ابي تستطيع ان تستريح الآن .

في قلبك المتنفخ الاسود محرقـة آدمية
لم يحبـك الفلاحون يومـا ،
انهم يرقصون ويدوسون عليـك ،
كـانوا ابـدا يعرفون انـك انت ،
ابي ،
يـا ابي القـذر
انتهى ! ...

* فريسكو تصغير سان فرنسيسكو .

عن باليـه « ألف ليلة وليلة » السـوفييتي :

الجمع بين موسيقى الشـرق العـربى والموسـيقى الكلاسيكيـة الاوروبيـة

■ انتج مسرح «اخوندوف» الاذربيجاني للاوبيرا والباليـه باليه « الف ليلة وليلة » ، مؤخرا . واجمـع كل من شاهده على انه لم يكن مجرد عرض باهر جذاب بل كـان كذلك حكاية ذكية ، طيبة ، كثيرة المعاني والدلالات من حيث مضمونهـا الفـكري والفني والجمالي بمقدورها أن تبعث مشاعر الخير والطيبة وتحمل على التفكير والانفعال . وقد دوى الباليه كنشيد لقوة الفن الابدية الحية ، التي ترفع قدر الانسـان .

الجميع يعرفون موضوع حكايـات « الف ليلة وليلة » الشعبية . اليكم كيف يبدو في الباليه : الملك الجبار الشاب شهريار كان رقيقا ولم يكن رهيبا حتى اكتشف ذات مرة ، بعـد عودته من الصيد ، ان زوجته المحبوبة نوريدا تخونه . قتل شهريار الخائنة وغضب على كل جنس النساء . وقتل بدون شفقة جميع النساء ، اللواتي تزوجهن ، الى ان ظهرت في طريقه شهرزاد ـ وهي صورة مجسدة عن الحب والحكمة والجمال والوفاء .

ويستيقظ الحب في قلب شهريار ، الذي قسا ، ولكن شهريار ظـل متشددا وظل الموت ينتظر شهرزاد . الا ان شهرزاد ، الذكية والصبور ، واجهت حقد شهريار على النساء بكل خيالها كقاصة . وبقصص شيقة طويلة اطفأت نار الشر والكره والحقـد ولجمت الغيرة في قلب شهريار .

لحن الباليـه الموسيقار فكرت اميروف ، الحائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي ، الذي يقول في مقابلة مع مجلة «الاتحاد السوفييتي» :

ـ « لم تستهوني فكرة هذا الباليه فورا . فقد كان عنصر الحكاية كبيرا اكثر من اللزوم وانا احب في الموسيقى الحياة الفعلية . لكنها أخذت تهمني تدريجيا اكثر فاكثر لان المهام التي طرحها الباليه الجديد أمامي حاولت ان اؤديها بنحو او آخر طوال حياتي الفنية . واني اقصد هنا الجمع بين تراث الشرق العـربي والموسيقى الكلاسيكية الاوروبية . وقد عكفت على حل هذه المعضلة ، للمرة الاولى ، في عهد شبابي . انذاك كتبت مقامين سيمفونيين . والمقام موسيقى شرقية تقليدية قديمة جـدا ، مرتجلة ، فلـسفية ، يمكن عن كل حق وصواب تسميتها بالاثر الموسيقي لتاريخنا . لم احـاول الاستشهاد والاقتباس من المقامات بل جربت ان اؤلف الموسيقى



الموسيقار فكرت اميروف

بنبرة المقام وبمفتاحه. وحالف التوفيق هذه التجربة ولقي هذان المقامـان استقبالا حسنا في اقطار اوروبـا وامريكا وآسيا وافريقيا .

وفي الباليه حاولت ان اقوم بما يشبه تعميم الانغام الشعبية واضفاء مسحة الفكر الاوروبي عليها . وكما ان كلا من شعوب الشرق يجد الآن في حكايات « الف ليلة وليلة » شيئا ما خاصا به ، كذلك اردت ان تكون موسيقى الباليه مفهومة وقريبة من كل فرد » .

ان موسيقى الباليه هي بالفعل دمقراطية حقا من حيث مفهوميتها . وهي تستأثر بالالباب في الحال وتنطوي على زخم الايقاعات الراقصة وعلى تتابع الالقاءات الملحونة المعبرة ونعومة الغنائية الوجدانية ، التي يشكل الفولكلور الاذربيجاني ينبوعا لا ينضب له معين من اجلهـا .

اغلب الظن ان كتاب حكايات « الف ليلة وليلة » سيصبح « حقا موسيقيا» بنظر الكثيرين ممن شاهدوا الباليه . وليس عبثا طاف الموسيقار الاذربيجاني في كثير من بلدان الشرق .

قالت مديرة الباليه ، المخرجة نابله نظيروفا :

ـ « ان ما استهوانا في هذا الباليه هو كون المرأة تشغل مكان الصدارة فيه . لقد اردنا ان ننشد لها نشيدا ، ولهذا حاولنا ان نضمّن جميع الانغام، جميع خطوات الباليه ، اكبر قدر ممكن من الحب والحكمة والشعور ».

إخراج موفق

لقد وفقت المخرجة الشابة نابلـه نظيروفا في اخراج مشاهد الباليـه وخصوصا المشاهد الجماهيرية ومنها مثلا سوق بغـداد مع الرقصـات الجماعية الرائعة . ويبدو انه ليس عبثا ابدا ان قام الموسيقار مع مديرة الباليه بزيارة بغداد مرتين .

يقول فكرت اميروف :

ـ « ساعدتنا هاتان الرحلتان كثيرا جدا . فان بغداد موطن حكايات « الف ليلـة وليلة » واحداث كثيرة من الحكايات تقع في هذه المدينة القديمة والجميلة . وهناك ايضا مجموعـة نحتية يبدو فيها علي بابا واللصوص الاربعون . وعلى ضفة دجلة ينتصب تمثـالا شهريار وشهرزاد . ان جو الازقة المتعرجة الضيقة في بغـداد القديمة ، العابق باريج الحكايات . ومرح اسواق بغداد . والرقصـات ومختلف المراسيم والطقوس ، التي درسناها ببالغ الانتباه . كل هـذا اتاح لنا ان ندخل في ايقاع الباليه وجوها . ونجعل الباليه شعبي الطابع الى اقصى حد » .

ويشترك الصوت في الباليه الجديد بنشاط كبير ، خلال استغلال مختلف اصوات الادوات الموسيقية الشعبية الاذربيجانية .

ان اجتماع مواهب الموسيقار ومديرة الباليه والراقصين والمصممين الفنيين قد اسفر عن ولادة نتاج مشهدي اصبح حدثا ليس في الحيـاة الثقافية في اذربيجان فحسب بل ايضا في عموم الباليه السوفييتي . ولا ريب في انه سيكون طريفا بالنسبة للباليه الناشئ في البلدان العربية . الامر الذي تدل عليـه اقوال الصحف الاجنبيـة والعربية .

اضمـن حقك في الانتخاب للكنيست العـاشرة

* منذ ١٩٨٠/٥/٤ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابـات الكنيست العاشرة كي يتأكد كل مواطن من أن اسمه مدرج في السجل .
* السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
* من لم يدرج اسمه في السجل وهـو مواطـن بلغ ١٨ عامـا في ١٩٨٠/٧/٢٨ عليه أن يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بـادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطأ في تفاصيله الشخصية عليه أن يقدم اعتراضا .
* يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكاتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضـات هو ١٩٨٠/٥/٢٢ .
* يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداءا من ١٩٨٠/٥/٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنـة المركزية

معتقلون اداريون يعلنون الاضراب حتى المـوت

لـن ننـام وشـراع الحق حطـام !

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يواصل المعتقلون الاداريون الاربعة ، علي محمود حسين حليص وسالم حسين ابو ميري ونظير حسين عبد الله سنوار وفتحي المصري من سجن غزة المركزي اضرابهم عن الطعام منذ يوم الجمعة الاسبق على التوالي احتجاجا على اعتقالهم الارهابي القمعي دون ان توجه سلطات الاحتلال لهم اية تهمة .

وكان المعتقلون الاداريون الاربعة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام حتى المـوت ، بعـد ان ايقنـوا ان سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ماضية في غيها وان لا رادع يردعها من الاستمرار في تعذيبهم .

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سالم حسين ابو ميري ، ابن ال ٢٤ عاما من دير البلح في ٧٩/٨/٨ وهو طالب في جامعة بيروت العربية ويدرس اللغة والادب العربي في السنة الثالثة ، ولم تقدم ضده اية لائحة اتهام ، بل تواصل اعتقاله بامر اداري منذ ذلك التاريخ .

اما المعتقل الثاني نظير حسين عبدالله سنوار فهو خياط في ال ٢٦ من العمر اعتقل منذ العاشر من ايلول ١٩٧٩ ولم تقدم السلطات ضده اية لائحة اتهام ايضا .

اما علي محمود حسين حليص فهو طالب في جامعة دمشق والقي عليه القبض في ال ١١ من ايلول ١٩٧٩ وصـدر امر اعتقال اداري ضده في ١٩٧٩/١١/٢٨ . وتتهمه سلطـات الاحتلال بالمشاركة في عملية فدائية ضد بنك دسكونت في غزة . واستمر التحقيق معه لمدة خمسة اشهر ولم تتمكن سلطات الاحتلال من ابتزاز اعتراف منه . وقد اخبر المعتقل الاداري محاميته فيليتسيا لانغر بصنوف التعذيب الوحشي التي مارستها السلطات الاحتلالية ضده ، حيث نتفوا شعر راسه وشاربيه ومنعوه من النوم مدة اسبوع كامل .

ولم ينج من هذه الممارسات اللاانسانية اهله . فتم اعتقال اخويه ووالديه لمدة ٤٨ يوما .

وعلم مراسلنـا ان هـذه الممارسات الارهابية موريست ضـد المعتقلين الاداريين الاربعـة ، بالاضافة الى الضغط النفسي الذي مورس ضـد فتحـي المصري حـين احضـر المحققـون بعض صور للشهداء الفلسطينيين مؤكدين له : انه اذا لم يعتـرف فسيلقى المصير نفسه .

هذا ومددت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي في مطلع ايـار الجاري اعتقالهم الاداري لستة اشهر اخرى .

وستتوجه محاميتهم فيليتسيا لانغر الى وزير الحربية الاسرائيلي عيزر وايتسمان مطالبة بالغاء الاعتقال الاداري التعسفي وبانقـاذهم من مؤامرات وممـارسـات رجـال الشين بيت .

سجناء الحرية في بئر السبع وعسقلان :

ممارسات القمع الارهابي مستمـرة في السجـون

القدس ـ لمراسلنا ـ ناشد السجناء الفلسطينيون في سجني عسقلان وبئر السبع ، في بيان اصدروه في بداية ايـار الجاري ، الراي العام بتنظيم حملة تضامن جماهيرية واسعة معهم يتم فيها فضح ابشع ممارسات العسف والقمع والتي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضدهم .

واستعرض السجناء مجمل الوضع المزري ، الذي يعيشون فيه ، واعمال القهر والارهاب والتعذيب التي تمارس ضدهم . وجاء في البيان : « ان مجمل الشروط التي تفرضها السلطـات الاسرائيلية على المعتقلين الفلسطينيين في كافة معتقلاتها لا تحمل سوى معاني الاذلال والقهر والتحطيـم . وهي تتجاوز في مدلولها الاعمق سحـق القيم الوطنية للانسان الفلسطيني . انها تطارده حتى في وجوده الانساني . وتعمـل على تشويه وطمس هـذا الوجود . وان هدر القيم الانسانية عبر صنوف العذاب والحرمان كان ولا يزال لب هذه الشروط وقالبها . حتى انه لم يعد في وسع اجهـزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية الاستمرار في لعبة التمويه او في تجميلها » .

ان استمرار تمادي السلطات في تجاهل الراي العام المحلي والعالمي فيما يتعلق بسوء المعاملة التي يلقاها المعتقلون الفلسطينيون في السجـون الاسرائيلية وضربها عرض الحائط بكل الحقائق التي تم ابرازها ، جنبا الى جنب مع ايغالها في التنكر للمبادىء الاولية لحقوق الانسان ولما تنص عليه القوانين والاعراف الدولية ليعكـس مدى تشبث هـذه السلطات باهـداف سياستها العنصرية وتفضـح عن جوهرها المعادي والحاقد على مجرد وجود هذا الشعب .

واشـار السجناء في بيانهم الى اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في الاول من ايـار الجـاري ، والذي لجأوا اليه مضطرين بعد استشراس حملة القمع السلطوية ضدهم .

« القدس » تكتب والاحتلال يوبخ والمحرر يعتذر !!

تل ابيب ـ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٩-٥-١٩٨٠) خبـرا لمراسلها توفيق خوري عن العلاقة بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي وصحيفة « القدس » المقدسية ننشره فيما يلي بدون اي تعليق :

« حذر محرر صحيفة القدس محمود ابو الزلف امس بأن عليه ان يحترس في كل ما ينشره في صحيفته ويمنع ما يمكن ان يثير الجماهير ويؤجج العواطف .

وقد قامت اوساط امنية وممثلو وزارة الداخلية بزيارة في مكـاتب « القدس » ووبخـوا محررها على العنـوان الرئيسي الذي ظهر في الصحيفة في اليوم السابق وجاء فيه : « رجال غوش ايمونيم يحاولون احتلال الاقصى (*) » .

ويتحدث عنوان « القدس » ايضا عن قيام الشبان العرب بمقاومة هذا الاحتلال حيث جرى اشتباك بين الطرفين .

ومن المعروف ان هذا الاسلوب من الكتابة ليس مقبولا على « اوساط الامن » ويؤدي ـ حسب رايها ـ الى الاثارة .

وقد اعترف ابو الزلف « بخطئه » و « اعتذر » على « الحادث » و « وعد » ان يتصرف في المستقبل « بحـذر اكبر » ! » .

* العنوان الذي ظهر في « القدس » لم يقتبس في « يديعوت احرونوت » بدقة والعنوان الصحيح كـان على النحو التالي : محاولة اقتحام الحرم القدسي / واشتباك بين شبان عرب ويهود في باب القوانمة / ماط يعترف بفشل سياسة « القبضة الحديدية » / زعيم « غوش ايمونيم » يدعو الى طرد جميع العرب / القاء قنابل حارقة في نابلس واستدعاء المجلس البلدي في طولكرم .

قوات سـلاح البحريـة وشرطـة اشكلـون تعتـدي على ٤٤ صيـادا من غـزة

تل ابيب ـ شكا عشرات الصيادين العرب ابناء غـزة المحتلة من اعتداء عسكري فظ عليهم ، يوم السبت المـاضي ، شاركت فيه قوات عسكرية من سلاح البحرية وشرطـة اشكلون .

وجاءت هذه الشكوى خلال المحاكمة السريعة التي اجريت لـ ٤٤ صيادا في محكمة الصلح في اشكلون ، يوم الاثنـين الماضي . وقـال هؤلاء انهم حين كانوا يصطادون في ميـاه غـزة الاقليمية ، يوم السـبت ، هاجمتهم قوة عسكرية كبيرة واعتـدت عليهم بالضـرب واعتقلتهم جميعـا وبضمنهم شيخ في الثمانين من العمر هو الحاج محمد ابو حصيرة .

وكان ناطق عسكري ادعى (« يديعوت احرونوت » ١٢-٥-١٩٨٠) بـأن الصيادين العرب اصطادوا في منطقة مغلقة تابعة لميناء النفط في عسقلان . لكن الصيادين نفوا هذا الاتهام في المحكمة وقالوا : « كنا بعيدين عن المنطقة المغلقة ولم توجه قوات الجيش لنا اي انذار قبل اعتقالنا » .

واعترف النـاطق العسكري كذلك بان قواته « اضطرت الى استخدام القوة مع الصيادين الذين عارضوا اعتقالهم » وانها حجزت سفن صيـد كانت راسية في ميناء غزة لاعتقادها بانهـا شاركت في الصيـد غير القانوني (؟!) وطلب الصيادون اخذ هذا الاعتراف بالاعتبار لدى اصدار قرار المحكمة . لكن القاضي عميرام دانتبرغ ادان الصيادين وحكم عليهم بغرامة ..٣٠ الف ليرة !

ويذكر ان القوات العسكرية باعت الاسماك التي صادرتها وتقدر بحوالي ٣ اطنان بمبلغ ..١٥٠ ليرة ! !

« سطو مسلح » على تلاميذ من نابلس

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بدفع غرامة ..٧٥ ليرة على كل من التلميذين رامي اسماعيل الخطيب وعدي عبد الواحد الهندي ، وغرامة بقيمة ٦ الاف ليرة على التلميذ ناصر الدين محمد عماشة ، وذلك بتهمة الاشتراك في مسيرة طلابية داخل اسوار مدرسة قدري طوقان في ١٠-١١-٧٩ احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة .

وبرأت المحكمة ساحة التلميذين احمد عبد الواحد الهندي وخالـد عز الدين مسروجي . وكانت المحكمة حكمت بالتهمة نفسها على بشار حاتم ابو غزالة بغرامة ٣٥ الف ليرة وعلى عماد عبد القادر التكروري بـ ٢٥ الف ليرة في مطلع نيسان الماضي . هـذا وترافع عن جميع المتهمين المحامي وليد فاهوم .

ايقاف الاضراب في سجن جنين .. بشرط ..!

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اعلن السجناء السياسيون العرب في سجن جنـين انهم اوقفوا الاضراب الذي كانوا اعلنوه من ١ ايـار الى الرابع منه بعد ان ابدى مدير السجن استعداده للتفاوض معهم حـول مطالبهم .

وقدم السجناء ١١ مطلبـا للمدير بغية تحسين شروط حياتهم في السجن من حيث الاكل والشرب والنام ورؤية نـور الشمس ومخصصات الكنتين والزيارة وسماع الراديو ومطالعـة الصحف والكتب والحصول على الماء الساخن وضمان نظافـة الغرف والمراحيض .

هذا واكد بعض السجناء لمحاميهم وليد فاهوم انه اذا لم تلب مطالبهم العادلة فسوف يجددون الاضراب .

من الظواهر « الانسانية » في سجـون الاحتـلال « الانساني » !

الناصرة ـ لمراسلنـا الخاص ـ السجين شكيب ابو جبـل ، ابن هضبة الجولان المحتلة ، الذي يقضي حكما بالسجن لمدة ١٣٦ سنة بتهم « امنية » في سجن جنين ، يعاني من مرض في عينيه ومن تضخم كيس الماء بين الخصيتين الى حـد حجم البرتقالة منذ حوالي السنة .

وبعد التي واللتيا ... وتدخـل هيئة الصليب الاحمر الدولية نقـل الى مستشفى سجن الرملة ثم الى المستشفى العسكري في صرفند حيث اجريت له عملية استئصال الكيس في ٩-٥-١٩٨٠ .

ادخل شكيب ابو جبل الى غرفة العمليات مخفورا مقيـد الرجلين بالاغلال . ولدى تدخل الطبيب الجراح « تنازل » الحارس وفك قيد رجل واحدة . لكن شكيب حين افاق بعد انتهاء العملية احس بالم شديد في رجليه واذا بالاغلال تطوق قدميه مرة اخرى . فطلب من حارسه ان يفك القيد مطمئنا بسخرية : « لا يمكنني الهرب من هنا فانا لا استطيع باية حال من الاحوال ان امشي بعـد العملية ! » . لكن الحارس رفض . وبعد ٧ ساعات من الالم الشديـد وتدخل الطبيب الجراح وافق الحارس على فك رجل واحدة من القيد . ولكن هـذا الحل جاء متاخرا .. حيث اصيب السجين المريض بفتق بـين الخصيتين ولا يزال يعاني الاوجاع والالام .

وافاد المحامي وليد فاهوم ان ١٦ سجينا من ابناء الهضبة السورية المحتلة يقبعون في سجن جنين في حالة ازدحام شديد ومعظمهم يعانون المرض .



هل كان سينتخب جيمي رئيسـا ؟!
جثة جندى امريكي محروقة متروكة فوق اراضى ايران الطاهرة

«كفاح العمال» تعرى مؤامرات الاحتـلال على الحركة النقابية في المناطـق المحتلـة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ عالجت صحيفـة « كفاح العمال » السرية ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، في عددها الثـاني الصادر في اواخر نيسان الماضي ، عالجت محاولات سلطـات الاحتلال الاسرائيلي الحد من تنامي الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة بهدف تحجيم دور الطبقة العاملة الفلسطينية في النضال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

واشارت الصحيفة الى ان ممارسات الارهاب والقمع التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد النقابيين والنقابات فشلت في اضعاف النضال الا انها الان تلجـأ الى تنسيـق خطواتهـا « مع خطوات العنـاصر المخربة داخل الحركـة النقابية والتي تطمع في احتوائها والهيمنة عليهـا وذلك من جانب زلم الاردن من مفتش العمل واصحاب الاعمال والعنـاصر اليمينيـة ، التي تتستـر بأقنعـة فلسطينية . لكن كل تلك الجهود باءت بالفشل ولم تعط ثمارا تستحق الذكر رغم حشد كل امكاناتها المالية والمعنوية والاعلامية واستخدام اساليب الاغراء والوعيد والتهديد » .

وتابعت « كفاح العمال » : « ان سلطات الاحتلال التي ترغب في ان ترى الطريق ممهدا امام « الادارة الذاتية » وادراكا منها للدور البارز الذي تلعبه الطبقة العاملة والحركـة النقابية في معركة الشعب الفلسطيني من اجـل جلاء القوات الاسرائيلية وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ، لهذه الاسباب مجتمعة اقدمت سلطات الاحتلال على خطوة جديدة من الخطوات الهادفـة الى اضعاف نضال شعبنا الفلسطيني وذلك بقرارها من تغيير قانون العمل الاردني ، الـذي رغم النواقص ونقاط الضعف فيه ، لا يروق سلطـات الاحتلال . وهذا التغيير يعطي السلطات العسكرية الحق في منـع الترشيـح للانتخابات النقابية لمن لا يروقها وكذلك حقها في ابعاد اي شخص لا يعجـب السلطـات العسكرية حتى لو كـان فائزا في الانتخابات . وباختصار فـان هذا التغيير يعطي الحكم العسكري حق فرض السيطرة على الحركة النقابيـة وتحويلهـا لمجرد اداة في ايديـه وتفريغهـا من العناصر الوطنيـة والمخلصة لقضية الطبقـة العاملـة واستبدالهـا بعناصر من الموالـين لسلطات الاحتلال . »

« لكن الطبقة العاملة التي تمرست في النضال ضد الاحتـلال لن تخضـع لمشيئة المحتلين ولن تعترف بشرعيـة هذه الاجراءات التي تتنافى والقوانين الدوليـة والتي تعتبر انتهاكا لكـل الشرائع الدولية التي تحرم على ايـة سلطة احتلال اجـراء اي تغيير في القوانين والتشريعـات المطبقـة في الاراضي التي تحتلهـا . ولقد عبـر العمال والنقابيون عن سخطهم عـلى هذه الاجراءات التعسفية في المؤتمـر العمالي الذي عقد في القدس (اواخر اذار) ودعا الى مقاومة هذه الاجراءات ونجاهلها والاستمـرار في تطبيـق القوانين والتشريعات العمالية المعمول بها بموجب قانون العمـل الاردني . ودعا المؤتمر كل النقابات للتعبير عن احتجاجها لدى المنظمات الدولية وشرح الابعاد السياسيـة لهذه الاجـراءات والانعكاسات السلبية على الحركـة العمالية من جرائها » .

واختتمت « كفاح العمال » مقالها بدعوة كل القوى الوطنية ومؤسساتها وهيئاتها الى التضامن مع الطبقـة العاملة والى افشـال هذا المخطـط الاجرامي الذي يتحدى المساس بحرية العمل النقابي الى فتح ثغرة في نضال الشعب العربي الفلسطيني وتحطيم مقاومته في الضفة الغربية المحتلة .

خـالد الحسـن :
لا استفتـاء على حـق تقريـر المصـير !

مكتب « الاتحاد » ـ حيفا ـ اوضح السيد خالد الحسن ، رئيس لجنة الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الاسس التي يقوم عليها الموقف الفلسطيني بشأن الصراع القـائم ، واجملها في النقاط الاربع التالية :

● لا يجوز ضم مناطق بالقوة .

● الانسحاب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .

● الاشراف الدولي على هـذه المناطق لمدة ستة اشهر ـ سنة ، حتى يجسد الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير .. الحق الذي لا يمكن ان يكون موضوعا للاستفتاء العام .

● بعد تجسيد حق تقرير المصير يجري استفتاء عام على طابع الدولة الفلسطينية .

ورد هذا الايضاح في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة « لوموند » الفرنسية مع السيد خالد الحسن في ختام جولته الاوروبية يوم الاحد الماضي .

واكـد الحسن انه من حـق الفلسطينيين ان يحلموا بوحـدة فلسطين التاريخية بيد انهم لا يهدفون لتحقيق هذا الحلم الا بالوسائل الدمقراطية وشريطة موافقة الطرف الاخر .

امام استمرار التحرش الاسرائيلي
الحكومة اللبنانية تدعو مجلس الامـن

بيروت ـ « يحتفظ لبنان بحقه في دعوة مجلس الامن الدولي لعقد جلسة طارئة لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الاراضي اللبنانية » . هذا ما اعلنه يوم الجمعة الماضي وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس على اثر محـاولة القوات البحريـة الاسرائيلية القيـام بعملية انزال على الشواطىء اللبنانية قرب بيروت .

وذكر بيان رسمي لبناني ان القوات الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينيـة المشتركة تصدت للقوات الاسرائيليـة المعتدية وافشلت محاولة الانزال . واشار البيان الى انه في الوقت الذي قـامت فيه القـوات الاسرائيلية بمحاولتهـا هـذه قصفت القـوات الانعزالية منطقتي النبطيـة وعرنون بمدافعها .

ايكون كـارتر اوفر حظا من مارشال وترومان ؟!

عفيف صلاح سالم

ذكرت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية يوم الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة الامريكية اقرت مشروع اقامة قاعـدة عسكريـة امريكيـة على الاراضي المصرية . وذكرت الصحيفة ان بامكان الولايات المتحدة ارسـال .٥ الف جندي من هذه القاعدة لتنفيذ العمليات العسكرية في منطقة الشرق الاوسط . واضافت ان وزارة الحرب الامريكية ، البنتاغون ، بحثت امكانية اقامة مثل هذه القاعدة في تركيا او اسرائيل الا ان قرارها رسا في النهاية على مصر السادات . كذلك ستعمـل الولايات المتحدة الامريكية على توسيع القاعدة العسكرية البريطانية في جزيرة دياغو غارسيا في المحيط الهندي وعـلى اقامة قواعد جديدة في الصومال وكينيا .

وكانت البحرية الامريكية قد اعلنت في وقت سابق انها سترسل العديـد من الاسلحة والعتاد الحربي ، بمـا يكفي ١٢ الف جندي من فيلق الـرد السريع الى الشرق الاوسط . وستحل هذه القوات على دولة صديقة ، فاذا بها مصر السادات . هذا اولا .

اما ثانيا ـ فقد قدم رئيس وفـد الكونغرس الامريكي ، الـذي زار اسرائيل مؤخرا ، تقريرا عن زيارتـه ومباحثاتـه مع رئيس الحكومـة الليكودي ، مناحم بيغن . وقال وليم لهمان : « ان بيغن اعلن امام الوفد الامريكي من استعداد اسرائيل التام لتقديم كل مساعدة عسكريـة مطلوبـة للولايات المتحدة الامريكية للدفاع عـن المصالح الغربية في الشرق الاوسط . « ان « العالم الحر » غير مرتبـط بالسـلاح الذري الذي لا يمكـن استخدامه ، بل هو مرتبط بالجيوش المتطورة » وان هذه الجيوش للاثـة وهي قوات حلف شمـال الاطلسي ، التي لم يفحص اخلاصها المشكـوك فيه .. وقـوات الولايات المتحـدة الامريكية الموجـودة خارج الشـرق الاوسط .. وجيش الدفاع الاسرائيلي . واضاف ان جيش الدفاع الاسرائيلي ليس اقل استعـدادا وملاءمـة مـن الجيوش الاخرى . وعليه فان الولايات المتحدة الامريكية بحاجـة الان بالذات الى جيوش اساسية لها قدرات عالية وبامكانها تنفيذ المهام بسرعة وبحـذر كاملين » .

وعلى الرغم من صراخ بيغن « علي اونا على دوبه على ترية » فان كارتـر قرر استخدام مصر السادات قاعـدة عسكرية لقواته هذه . وذلك لاعتقاده بان استخدام « عروبـة » مصـر السادات سيقربه من الدول العربيـة الرجعية الاخرى ، الامر الذي سيمكنه من تنفيذ المهام الرجعية الامبرياليـة الملقاة على عاتقه ، لا سيما وان وجود قواعـد عسكرية امريكية في كينيـا والصومال ، والان مصر ، سيكثـف الوجود العسكري الامريكي . وهـذا الامر يسهل على الامبرياليـة سرعـة العمل ضد حركـة التحرر الـوطني للشعوب الافريقية . كذلـك فـان وجـود علاقات حسنة بين نظـامي السـادات وقابوس عمان سيمكـن الامبريالية ايضا من تهديـد الثورتـين الايرانية والافغانية .

ومما لا شك فيه ان اختيار مصـر السادات يجيء في اطار الاستراتيجية الامريكية الامبرياليـة العدوانية ضـد الشعوب العربية والافريقية والاسيوية وحركات التحرر الوطني في هذه المناطق . وفي هذا الوقت بالذات يصعد الرئيس الامريكي كارتر حملته الدعائية الشرسة على الاتحاد السوفييتي . ففي الخطاب الذي القاه في جامعة تمبل في بنسلفانيا قال : « ان الولايات المتحدة الامريكية ستلجا الى استعمال القوة العسكرية لمنع تسلط اي عنصر غريب على منطقة الخليج العربي » . وكعادته لجا الى الاحداث الافغانية للتستر على تهديده السافر والمفضوح للشعوب العربية في منطقة الخليج وللثورتـين الافغانيـة والايرانية .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكيـة بدأت في نشر تهديداتها ضد شعـوب الخليج العربي منذ اواخر ١٩٧٣ . وفي حينه هددت باحتلال منابع النفـط العربية . وتصاعدت هذه التهديدات بعد انتصار ثورة الشعب الايراني . الا ان صمود الثورة الايرانية وحركـة التحرر الـوطني امام هذه الضغـوط افقد الادارة الامريكية صوابها . فلجأت الى السادات لعله ينقذها . وهو الاكثر حاجة لمن ينقذه من عزلته الخانقـة . فالشعب المصري بقواه الوطنية يصعد من نضاله للاطاحة بالنظـام القائم . وعلى الامبريالية الامريكية ان تذكر ان بامكانها موقتا اعاقة مسيرة الشعوب وتحررها . لكن الشعوب حتمـا هي المنتصرة . فقد ذهبت « خطة مارشال » وانتهى « مبدا ترومان » .. ولن يكون « حظ كارتر » باوفر من حظ سابقيه . فمكاكيزه الفقـرة ، نظام السادات وقابوس ، لن تنقذه كما لن ينقذه نظام بيغن الواقع في « حيص بيص » . بل ان هذه الانظمة تعرض استقلال وحرية شعوبها الى افدح الاخطار .

احتفـال منظمـة الحـزب الشيـوعى العراقى في مدينـة كييـف بالذكرى السادسـة والاربعين لميـلاد الحـزب

كييف ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ

اقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة كييف السوفييتية مؤخرا حفلا جماهيريا ضخما بمناسبة الذكرى ال ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي واشتمل البرنامج على مهرجان خطابي وحفل فني .

ففي بدايـة الاحتفـال دوى في القاعة (النشيد الاممي) . بعده استهل ممثـل منظمـة الحزب الشيوعي العراقي كلمة افتتاح المهرجان عبر فيها عن اهمية الاحتفال بهذه المناسبة في الظروف الصعبة والمعقدة التي يمر بهـا الوطن والشعب العراقي حيث الهجمـة الفاشية التي يتعرض لها الشيوعيون والدمقراطيون على يـد جلاوزة نظام البعث الفاشي في العراق وما يتعرض له الشعب العراقي من تصفيـة لمنجزاته ومكتسباته لصالح الطغمة الحاكمة وعزل العراق عن حركة التحرر الوطني العربيـة بسياسته الرجعية الموالية للامبريالية والمعادية للشيوعية وقوى التقدم ، واستطرد الرفيق قائلا : ان التضامن الاممي مع حزبنا وشعبنا كان له الاثر الكبير في دعم نضـالنـا وفضح الفـاشية التكريتية ، واكد الرفيق مجـددا العزم على مواصلة النضال من اجل انهاء الحكم الديكتاتوري في العـراق واقـامة نظام دمقراطي وحكم ذاتي حقيقي لكردستان .

وبعدها تتالت الكلمات التي عبرت عن تضـامنهـا مع الحزب الشيوعي العراقي في نضاله الصلب وثقتهـا في انتصار ارادة الشعب العراقـي البطل . وكانت الكلمـات لممثلي منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ومنظمة التحريـر الفلسطينيـة ومنظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا القاها ممثـل الحزب الشيوعي اليونـاني ومنظمـة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني وممثـل الحركـة الوطنيـة اللبنانية والجبهة الوطنية في شمال اليمن ومجلس الطلبـة العرب في مدينـة كييف وكلمة الكومسـومول السوفييتي .

هذا والقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي برقيات تليت في الاحتفـال كانت من منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ومن منظمـة البـارتي الدمقراطي الكردي اليـساري في سوريا ومن منظمة الاتحاد الوطني الكردستاني .

كذلك قدم برنـامج فني متنوع قدمت فيه الحان واناشيد من البحرين وسوريا واليمن الدمقراطي وافغانستان وفلسطين ودبكة لبنانية ودبكة كردية . ولوحة تمثيلية قدمها الطلبة العراقيون تصـور نضـال الحزب الشيوعي وصموده .

وفي مدخل قاعة الاحتفال اقيـم معرض لصـور نضـالات الحزب الشيوعي العراقي عبر تاريخه المجيد وصور شهداء مسيرته الظافرة وكذلك عرضت وثائق وادبيات الحزب .

يا ديان ..

كله مسجل على دفاتـــر

يابى وزير الخارجية السابق ووزير الحربيــة الاسبق موشيه ديان الا ان يكرر التأكيد على « ضرورة » ممارسات الاحتـــلال البشعة ، التي ارتكبت منذ عام ١٩٦٧ في المنـــاطق الفلسطينية المحتلة . ففي ايام الاحتـــلال الاولى ، حين كان موشيه ديـــان وزيرا للحربية ، ارتكبت سلطات الاحتـلال ابشع الجرائم فازالت من الوجود ثـــلاث قرى اللطرون يالو وعمواس وبيت نوبا . الا ان هذه السلطات لم تنجح في ازالة هذه الاسماء من الوجود فلا يزال ابناؤها يعرفون انفسهم قائلين ـ انا عمواسي .. وانا من يالو .. وانا من بيت نوبا .. تماما كما لا يزال ابناء شعبنا الصامدون في وطنهم يعلنون ـ انا صفوري وانا من المجيدل .. وهكـــــذا ... فالشعب الفلسطيني باق وذاكرته خضراء ينقلها من جيل الى جيل.. وكما قال شاعرنا توفيق زيـــاد ـ « كله مسجل على دفاتر » .

الا ان موشيه ديان قرر ان يسجل سياسة القمع والارهاب والاحتـــــــلال ايضا على شريط تلفزيوني في برنامج « موكيد » ، الذي اذيع مساء الخميس السابع من ايار الجاري .. فماذا قـــال الوزير السابق والاسبق ؟! قال ـ ان رشق سياراتنا بالحجارة يعبر عن الروح السائدة في المناطـــق (المحتلة) . ورئيس البلدية هو المسؤول عن هذا الامر وعليه ان يتحمل تبعة ذلك . فاسرائيــل لا يمكنها الموافقة على هذا الوضع . واضاف الوزير السابق : اني اؤيـــد اتباع سياسة تؤدي الى امتناع العرب عن تأييد «الارهاب»! ومن اجل استخدام كل الاساليب (نعم كل الاساليب) لاعـــادة الهدوء . يجب منع اعمـــال « الشغب » ! ! واذا شارك اي طفل في رشق سياراتنا بالحجارة فعلينا في المرة الاولى تحـــذير والده .. وفي المرة التالية علينا ان نهدم هذا البيت .. نحن هنالك بحق القوة وعلى العرب في المناطق ان يفهموا ان عليهم ان يتعايشوا معنا ، حتى وان كانوا يرفضون وجودنا .. وليفهموا اننا لا نربط وجودنـــا هنـــاك برغبتهم .. وسيستسلمون حين يعلمون بهذه الحقيقة .

في معرض رد الوزير السابق على سؤال حول كيفية الاستمرار في العلاقة في المناطق العربيـــة المحتلة ، اجاب : ـ انا لا ادعو الى ضم هذه الاراضي لاسرائيل ، كما ارفض اعادة السلطة الاردنية الى المناطق .. علينا ان نستمر في ابقاء الوضع كما هو عليـــه الان ..

ودعا ديان الى تكثيف الاستيطان في المناطق المستوطنة حاليا والى بناء ٤ ـ ٥ مستوطنات سنويا .. « فبهذا نحافظ على وجودنا » .. كما قـــال ..

لقد اثبت موشيه ديان ، في هذا الحديث التلفزيوني ، انه لا يزال امينا جدا لسياسة القمع والابعاد والارهاب التي اختطها منـــذ ان كان وزيرا للحربية في عام ١٩٦٧ .. لا بل يدعو الى تصعيدهـــا .. فديان يدعو الى مقابلة الحجارة بدبابات الهدم والاحتلال والقمع .. ويثبت هذا الحديث الدياني ان ديان لم يستوعب بعـــــد الدروس والعبر من سياسة اليـــد الحديدية الدموية التي مارسهـــا وابد الاستمرار فيها .. فهذه السياسة لم تـــؤد الا المزيد من ســـفك الـــدم ، والجمـــاهير الفلسطينية لا تستسلم ازاءها بل تشدد مقاومتها .. ولن تخرج اسرائيل من هذه الحلقة المفرغة من القمع ومقاومة القمع وتصعيد القمع وتصعيد المقاومة له وهكذا دواليك الا بالانسحاب التـــام من هذه الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكل الدعوات الفاشية والقمعية لن تؤتي أكلها ، بل ان هـــــذه الدعوات ستتآكل .. فالجماهير لا تحتفظ في ذاكرتها هذه الجرائم فحسب ، بـــل انهـــا تحاسب مرتكبيها .. فالشعب يمهل ولا يهمل .

نضال حـــازم

وزارة الداخليـــة تحـــل مجلس عبلــــين المحلى بعـــد ان لعبـــت بـــالمعارضة لشل المجلس !

*** جبهة عبلين الدمقراطية ستأخذ الدروس ، بشجاعة ، من هذه الازمة وستوحد صفوف العمـــال والفلاحين والمثقفـــين لبنـــاء جبهـــة عريضـــة قويـــة ، تعـــزل الانانيين والوصوليين وعمـــلاء السلطة ، وتسير بالقرية الى التطور ***

عبلين ـ لمندوب « الاتحاد » ـ قامت وزارة الداخلية ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، بحل مجلس عبلين المحلي برئـــاسة الرفيق مرشد سليم ، وذلك بعد الشلل الذي اصاب المجلس منذ شهر حزيران ١٩٧٩ . وقد اعترفت وزارة الداخلية ان السبب في الضعف الذي اصاب المجلس لم يكن رئيس المجلس بل عدم تعاون بعض الاعضاء المنطلقين من مواقف ذاتية ضيقة مع الرئيس .

وقد عرضت وزارة الداخلية على الرفيق مرشد سليم ان يكون رئيســـا لاجنة معينـــة في عبلـــين ، ولكنـــه بالطبع ، رفض هذا العرض انطلاقا من موقف مبدئي برفض اللجنـــــة المعينة . وقد عينت وزارة الداخليـــة لجنة معينة مشكلة من مجموعة مـــن الموظفين الحكوميين .

لماذا وصل مجلس عبلين الى هذه الحالة ؟

وفي حديث مع مندوبنا ، قـــال الرفيق مرشد سليم ، انه سعى من اليوم الاول للانتخابات ، لاقامة ائتلاف واسع وشامل يضع المصلحة العـــامة فوق اية خلافات او مصالح ضيقـــة ، ولكن كتل المعارضة تمسكت بالمناصب والمراكز والمصالح التافهة مثل قضايا المعاشات والمصالح المـــادية وخـــاصة قـــائمة « العمال والفلاحين » التي كانت تطالب ان تكون الرئاسة مناصفة (مع ان الرئيس انتخب باكثريـــة ساحقة) . كما ان خروج اثنين من الجبهة ـ انطلاقا من مصالح انانية ووصولية رخيصة ـ زاد من تعقيد الوضع . وقد وصلت الامور باعضاء المجلس انهم لم يحضروا حتى جلسة مجلس لبحث الميزانية للسنة المالية ٨٠ ـ ١٩٨١ فاضطر الرئيس ان يبعث اقتراح الميزانية الى وزارة الداخلية بدون اجتماع مجلس . وقد اعترفت وزارة الداخلية وكذلك لجنة التحقيق « بان الاعضاء يعيشون في دوامة من الخلافات » ، بينما علمنا انه جرت الاشادة باخـــلاص رئيس المجلس وحرصه على المصلحة العامة .

مرشـــد سليـــم

ثم مـــاذا ؟

يقول مراسلنا ان قيادة جبهـــة عبلين الدمقراطية ، اذ تنظر باسف وغضب الى حل المجلس ، تؤكد بكل صراحة ، انها ستتعلم من الخبرة الانتخابية الماضية ، فتقيم الجبهـــة على اساس الكفاءات والاخـــلاص والاستعداد للتضحية في ســـبيل المصلحة العامة نابذة كل العناصر الانتهازية الوصولية . كذلك ستسعى جبهة عبلين الدمقراطية الى توسيع قاعدتها ، على اوسع نطاق ممكن ، بحيث تضم جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والمعلمين وكل جماهير عبلين الطيبة ، ذات التقاليد الوطنية ـ الدمقراطية العريقة . كذلك علمنا من مصادر جبهة عبلين الدمقراطية ، انها سوف تضع كل الحقائق امام اهالي عبلين ، بحيث يكتشفون تماما التصرف غير المسؤول ، الاناني والرخيص لما يسمى « المعارضة » ، التي لا تفكر في المجلس ولا القرية ولا المصلحـــة العامة ، بل بمقعدها الانانية ومصالحها الذاتية .

ان قرية عبلين ، سوف تخرج من هذا المأزق اكثر ثقة بطريق الجبهة ، اكثر ثقة بضرورة مقاومة العائليـــة والطائفيـــة ونبذ المرتزقة الانانيين ، وليس بعيدا اليوم الذي تثبت فيـــه قرية عبلين انها مع الركب العـــام لشعبنا ـ ركب الوحـــدة الجبهوية المنتصرة في مدننا وقرانا .

الجبـــاية في بلـــديـــة النـــاصرة من اعلى النســـب في البـــلاد

*** مجلــس جبهـــة الناصـــرة الدمقراطيـــة يستمـــع الى تقاريـــر عـــن عمـــل الجبهـــة والبلديـــة والاستعدادات لمخيـــم العمـــل التطـــوعى ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلـــس جبهة الناصـــرة الدمقراطية اجتماعا له يوم الجمعة الماضي . واستمع اعضاء المجلس الى تقرير عن نشاط الجبهة وهيئاتها من سكرتيـــر جبهة الناصرة الدمقراطية ، جوني جهشان ، والى تقرير من كتلة الجبهة في البلدية قدمه الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية، والى تقرير من المهندس وليد الحاج حول الخطوات التنظيمية الواجب اتخاذها لانجاح مخيم العمل التطوعي الخامس .

واكـــد سكرتير جبهة الناصـــرة الدمقراطية ان الجبهة شاركت مشاركة فعالة في نضال جماهيرنـــا العربيـــة والفلسطينية .

واستعرض النائب توفيـــق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بتوسع مكاسب وانجـــازات وقضايا بلدية الناصـــرة الدمقراطية وتصديها لاستفزازات حاكم اللواء كينغ . واكد على الاستمرار في النضال من اجـــل المساواة التامـــة واقرار مشروع الميزانية الذى قدمتـــه البلدية للسنة المالية ٨١/٨٠ .

وقـــال توفيق زياد : ان صمـــت الشرطة على المحاولات الاجرامية لحرق مبنى البلدية وعدم تعاونها مع البلدية لحل قضية التسول وتنفيذ النظام بما يتعلق بالبسطـــات التى يقيمهـــا « الجروزينيم » في المدينة وسرعتهـــا المشبوهـــــة في البدء في تحقيقـــات استفزازية ضد البلديـــة يفضح ملـــف الشرطة كلية . ولن نسمح باي تطاول على البلديـــة مهما كلف الامر ، وان هذه المعركة فرضتهـــا علينا الشرطـــة وحاكم اللواء كينغ . ونحن في تصدينا لهذه المحاولات نواصل تطوير الخدمات ورفع مستواها في المدينة . فقد حققنا خلال السنة الماضية العديـــد مـــن الانجازات فتم مد ١٠ خطوط للمجارى واعداد الخرائط لخطوط اخرى سيبدا العمل بها قريبا . كما اشترت البلدية حقوق امتياز مياه تبلغ نصف مليـــون متر مكعب . وبلغت نسبة الجبايـــة العامة لسنة ٨٠/٧٩ حوالى ٧٨٪ وهى من اعلى النسب في البلاد .

وركز النائب توفيق زياد في تقريره على معركة السلطات المحلية العربيـــة لانجاح الاضراب العام للمدارســـــ احتجاجا على سياسة السلطـــــات الاضطهادية والتمييز به ضدها .

اما المهندس وليد الحاج فقد عـــرض تصوره لتنظيم مخيم العمل التطوعـــى الخامس على ضوء التجربة الغنيـــة التى امكن الحصول عليها في اثنـــاء المخيمات السابقة .

مجلس عرعرة يطالب المعارف بحل مشكلـــة المدارس في القرية

عرعرة ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس عرعرة المحلى التوجه لوزارة المعارف ليشرح لها مجددا وضع المدارس المزرى في القرية ويطالب بحل سريع . واتخذ المجلس قرارا بالعمل على افشـــال مساعي « دائرة اراضي اسرائيل » لمصادرة بعض الاملاك العامة للقرية.

ويفيد مراسلنا في عرعرة ان الاهالي يطالبون مجلسهم المحلي بتنفيذ اضراب السلطات المحلية في العشريـــن مـــن الشهر الجاري . وكذلك العمل على تنفيذ القرارات باضراب المدارس فـــي ٢٧ـ٥ـ٨٠ .

« المعراخ » يواصل تلاعبه في انتخابات المعلمـــين

الخضيرة ـ لمراسلنا ـ كان مـــن المقرر ان تعقد لجنة الانتخابـــــات الفرعية لنقابة المعلمين في الخضيـــرة اجتماعا لها يوم الخميس الماضي . الا ان رئيس اللجنة ـ معراخي ـ وبقية الاعضاء تغيبوا عن هذا الاجتماع ولم يحضره سوى ممثل كتلة «التقدم» مفيد صيداوي وسكرتير فرع النقابـــة تسفي هليفي . واتضح ان رئيســـ اللجنة المعراخي وزملاءه اكتفـــوا باجتماعهم الحزبي الذي عقدوه في يوم سابق ، وهم بهذا يحاولون عرقلـــة عمل الكتل الاخرى .

الطيبة تحتفل بالذكرى ١١٠ لميلاد لينـــين

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة مـــن فرع الحزب الشيوعي في الطيبة القـــى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــــي الاسرائيلي ، محاضرة قيمة عن اللينينية احتفالا بالذكرى ال ١١٠ لميـــــلاد فلاديمير ايليتش لينين .

عقدت المحاضرة في نادي عثمان ابو راس في البلدة ، الذي غص بالحضور.

اهالى معلوت وترشيحا يعارضون اقامـــة مدينة الورود على اراضى القريـــة

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي المشترك لمعلوت وترشيحا مؤتمرا صحفيـــا ، يوم الاحد الماضي ، اعلن فيـــه معـــارضة اهـــالي القريتـــين اليهودية والعربية لاقامة مدينة الورود على اراضيهـــم وعلى حســـاب تطور قريتيهم .

وتكلم في المؤتمر رئيس المجلس ، شاومو بحبوط ومهندس المجلس .

واوضـــح السيد جميل نحاس ، نـــائب رئيس المجلس المحلـــي ، والاستاذ صفوت عودة انهما يؤيدان موقف المجلس المحلي . وقـــالا ان السلطات اقامت ١٠ مستوطنات على اراضي ترشيحا المصادرة . كما فقد الاهالي المراعي والاحراش . واشارا الى حاجة اهالي ترشيحا الماسة الى الارض . واكد الاستاذ صفوت عودة ان المهندس ، الذي صمم خريطة بناء مدينة الورود المذكورة ، قرر مسبقا مصادرة اراضي ترشيحا وذلك لاقامة برك السباحة والشوارع الواسعـــة لمدينته العتيدة .

واكد الرفيق جبرائيل بشـــارة لرئيس المجلس المحلي تأييد الجبهة لهذا الموقف واعلن ان الجبهـــــة ستواصل النضال ضد اقامة مدينة الورود .

٨٣٫٨ مـــليـــون ليـــرة ـ ميـــزانـــيـــة كفركنـــا

كفركنا ـ من جوهر سعيد ـ اقر مجلس كفركنـــــا الدمقراطي في جلسته الاخيرة، في الاسبوع الماضي ، ميزانيته العادية للسنة المالية الجاريـــة بحجم ٨٣٫٨ مليون ليرة .

ويخصص المجلس اكثر من نصـــف الميزانية ـ ٤٢٫٣ مليونا ـ لشـــؤون والتعليم والمدارس و ١٤٫٥ مليـــون ليرة لتصليح الشوارع واقامة الارصفة وانارتها والمحافظة على النظافـــــة العامة . كما خصص المجلس مبلغـــا لشراء تراكتور لجمع النفايات .

ويبلغ العجز في الميزانيـــة ٤٫٥ مليون ليرة .

هذا واعلن رئيس المجلس ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، ان المجلس سيصر على حجم الميزانية ولن يقبـــل باجراء تشطيبات فيها . فهذه اقـــل ميزانية يمكن اقرارها للبدء بتخليص القرية من اوضاعها المزرية والنهوض بها الى طريق التقدم والتطور .

يوم عمل تطوعي لتنظيف القريـــة

بادر معلمو وطلاب مدرسة كفـــر كنا الثانوية بمساعدة ودعم المجلـــس المحلى ، يوم الخميس الماضي ، الى تنظيم يوم عمل تطوعي تم فيه تنظيف شوارع القرية واحيائها من الاعشـــاب والاتربة . وقدم اهالى القريـــــة السيارات والتراكتورات .

واعلن المجلس انه سينظم يوم عمل تطوعي اخر يتم فيه تنظيف المقابـــر والاماكن الدينية في القرية .

اجتماعـــات لعامـــلات النسيـــج

- بيت جن ـ اليوم الجمعة ١٦ـ٥ـ٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت نفيقة نفاع . يتكلم : نجيبة غطاس .
- يركا ـ اليوم الجمعة ١٦ـ٥ـ٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت لينا عطاالله . يتكلم : حنه داوود ونبيهة مرقس .
- الرامة ـ يوم السبت ١٧ـ٥ـ٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعـــد الظهـــر في بيت الزميلة ابتهاج شيبان . يتكلم : ابتهاج شيبان ونجيبة غطاس .

تهانيـــــا

- * الى الرفيق صالح ابو صلاح وزوجته بالمولودة نوادر .
  اعضاء الحزب والشبيبة ولجنة حي الصفافرة ـ الناصرة
- * الى الصديق حسن علي عواد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
  اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ طمرة

مـــن وحى الخليـــل ـ بقيـــــــة

ويستمر الفعل ورد الفعل بوتيرة متصاعدة باطراد الى ان يتم التوصل الى حل اما بالمفاوضات او بالدم » !

واشار الى وجود اشخاص في اسرائيل يطالبون بـــان يكون الحل بنقل السكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة الى البلدان العربية مقابل اليهود الذين جاءوا من هناك الى اسرائيل .

وقال : عندما سالت احد هؤلاء الاشخاص : كيف يمكن نقل السكان الذين لا يرغبون في الانتقال ؟ اجاب : « هناك طرق » !!

واضاف : « ان سياسيينا مولعون بالقول ان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة هو احسن احتلال . انهم لا يفهمون بوضوح ان في هذا تناقضا في التعبير . فـــلا يوجد احتلال حسن مثلما لا توجد دكتاتورية حسنة او سجن مريح . بعض الاحتلالات اكثر وحشية وبعضها اقل ، والاخيرة تزداد وحشية كلما تزداد اعمال المقاومة » .

وقال ان جورج برنارد شو ، ابن الشعب الذى عانى قرونا طويلة ولا يزال يعانى من حكم الاخرين لخص هـــذا الموضوع في روايته « جان دارك » .

ففي حديثه عن قائد الجيش البريطانى الذى يحتـــل فرنسا تقول بطلته :

« في اللحظة التى مس فيها ارض بلادنا ركبه عفريت وجعله عفريتا اسود . ولكنه في الوطن ، في المكان الـــذى صنعه له الله ، هو انسان طيب . ولو ذهبت انا الى انجلترا ضد ارادة الله لكي اخضع انجلترا ، وحاولت ان اعيش هناك واتكلم لغتها فسوف يركبني العفريت . وعندما اصبح عجوزا سارتعد كلما اتذكر شر ما فعلت » .

واختتم ماندل لوهانسكى مقاله قائلا : « ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية تكفى لجعل اى اسرائيلي يملـــك مشاعره يرتعد مما حدث ، ويرتعد اكثر مما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب . ان المستقبل لم يكن معرضا للخطر في يوم من الايام اكثر مما هو معرض للخطر الان » !

---

٢٣٧ الـــف انســـان يعيشـــون تحـــت خـــط الفقـــر في اســـرائيـــل

*** حقائق مذهلـــة عن التمييز الطائفـــى في الاجـــور والمداخيـــل والمعيشـــة**
*** ١١٥ ألف عامل لا تتجاوز اجورهـــم ال ١٠ آلاف لـــيرة في الشهـــر**
*** ٦٥٠٠ عامل « يعيشون » على ما لا يزيد عن ٦ آلاف لـــيرة شهريـــا ! ***

واحدة من العائـــلات ال ـ ٥٩ الفـــا التى تعيشـــ تحـــت حالة الفقـــر في البـــلاد

نشرت دائرة الاحصاء المركزية مؤخرا بيانا وافيا عن مدى الفوارق الاجتماعية في اسرائيل التى ازدادت عمقا فـــى السنوات الثلاث الاخيرة ، في فترة حكم « الليكود » .

ففي ظـــل السياسة القائمة عـــلى الانفاق العسكرى والاستيطـــــان الكولونيالى ازداد عدد العائلات التى تعيش تحت خط الفقر ، في العاميـــن الاخيرين ، بـ ٢٥ الف عائلة حتـــى بلغ ٥٩ الف عائلة في العام ١٩٧٩ . وبالمقابل زاد عدد المواطنين الذيـــن يعيشون بمداخيل تحت خط الفقـــر من ١١٨ الف انسان في العام ١٩٧٧ الى ٢٣٧ الف انسان في العـــــام ١٩٧٩ . (ويشار في التقرير الى ان هذه المداخيل تشمل جميع المخصصات التى تتقاضاها هذه العائلات مـــن التأمين ومن الشؤون الاجتماعية) .

وبينما بلغ عدد العائلات التى تعيش تحت خط الفقر في العام ١٩٧٧ مـــا نسبته ٢٫٨٪ من مجموع السكان في البلاد فقد كانت حالة جزر كبيرة فـــي العام ١٩٧٨ في المساعدات التـــى تتلقاها هذه العائلات نظرا لموجـــات الغلاء . وبذلك بلغ عدد العائلات التى تعيش تحت خط الفقر ٤٫٣٪ وهكذا استمرت الزيادة في عدد هذه العائلات حتى بلغت في العام ١٩٧٩ نسبة ٦٫٦٪ من سائر العائلات في البلاد .

اتساع الفوارق في المداخيل واتساع الفوارق الاجتماعيـــة والطائفية

دلت التقارير الاحصائية كذلـــك ، على مدى الاتساع في الفوارق فـــى مداخيل العائلات منذ مطلع العـــام ١٩٧٧ اى منذ تولى الليكود السلطة. وعلى ارضية ذلك اتسعت معهـــــا الفوارق الطائفية . ففي العام ١٩٧٨ كان معدل مدخول العائلة من اصل غربى (اشكنازى) اعلى بـ ٣٩٪ من معدل مدخول عائلة تعمل بالاجرة من اصل شرقى . بينما بلغ هـــــذا الارتفاع ٣٤٪ في العام ١٩٧٦ .

ويشير التقرير الى الفـــــوارق الاجتماعية ـ الطائفية الكبيرة ما بين عائلات المتقاعدين والمشوهين مـــن اليهود الغربيين وبين العائـــــلات اليهودية من اصل شرقى . فقد بلغت الزيادة في مداخيل عائلات من هم من اصل اوروبى وامريكى ٦٠٪ عنها في مداخيل عائلات ممن هم من اصـــل اسيوى وافريقى . بينما بلغت تلـك الفوارق ٣٠٪ في العام ١٩٧٦ . ويذكر التقرير ان هذه الزيادة في مداخيـــل عائلات اليهود الغربيين العاطلة عن العمل هو بفضل المردود المالى النابع من ممتلكات هذه العائلات والمساعدات التى تتلقاها بالدولارات من الخارج وقد ساعدت السياسة الاقتصادية في حكـــم الليكود هذا المردود على النمـــاء والزيادة . وبينما بلغت هذه المداخيل التى لا تعتمد على العمل ، قبل عشر سنوات ٤٫٦٪ من مجموع المداخيـــل فقد بلغت عام ١٩٧٨ نسبة ١٠٪ .

القـــط والفار ؟!

عاق المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني على هذا الوضع فقال : «اننا نشبه القط الذى يركض خلف ذنبه : فالفوارق في اتساع مستمر ما يـــرح التضخم المالي في هذا التسارع ...». وفي تعقيب نشره الدكتور مناحـــم كرمى جاء ان كل عامل عاشر فـــي البلاد ، اى ١١٥ الف عامل بالاجرة، لا تتعدى اجورهم نصف معدل الاجور العام . وفي الوضع المالي الـــذى نعيشه فان هؤلاء مرغمون على العيش من اجر اجمالي لا يتجاوز ١٠ الاف ليرة في الشهر . وان ٥٪ من هؤلاء العمـــــال ويشكلـــــون ٦٥٠٠ عامـــــل يعتاشـــــون مـــــن مدخول اجمالي لا يتجاوز ٦ الاف ليرة. وهذه الاجرة تكاد تكفي نفرا واحدا يريد ان يحيا بكفاية وكرامة في اوضاع الغلاء التى تسود البلاد .

ويضيف التحقيق ان الحد الادنـــى من الاجور في انخفاض مستمر فـــى ظروف التضخم المالي المتفاقم . فبينما بلغت هذه الاجور ٤٠٫٦٪ من معدل الاجور في البلاد في كانون ثاني ١٩٧٦ فقد انخفض معدلها اكثر في العـــــام ١٩٨٠ حتى بلغ ٣٠٪ من معدل الاجور العام .

ازمة السكن في ظل حكم « الليكود »

تفيد المعطيات الاخـــيرة لوزارة الاسكان ان هناك ٢٦ الف زوج شاب ممن استحقوا المساعدة الحكومية لا يجدون حلولا سكنية . وان عدد هؤلاء يقارب ضعف عدد الدور او الحلول السكنية الموجودة . وعلى الرغم من ان ٥٣٠٠ عائلة تسكن في ظروف غـــير انسانية وبازدحام سكني يزيد عن ٣ انفار للغرفة الواحدة فلا ذكر لاى حل لهذه العائلات . فالتضخم المالى يلتهم كل المساعدات الحكومية المقدمـــة للازواج الشابة . ومنذ بدء العمـــل بالطريقة الجديدة في تقديم تلـــك المساعدات ـ اى ربطها بجدول الغلاء منذ ايلول الماضى ، تضاءلت المساعدة الحكومية ايضا . فبينما كان الزوج الشاب يحصل على مساعدة تساوى ٦٤٪ من ثمن الدار فانه يحصل اليوم على ٤٧٪ .

ويلفت محررنا للشؤون الاقتصاديـــة النظر الى ان هذه الاحصاءات رغـــم خطورة الحقائق التى تجيء بها فانها متواضعة جدا وهى لا تشمل جميـــع العائلات والمواطنين المتضررين مـــن السياسة الاقتصادية الحكومية حيث ان الكثيرين من هؤلاء لم يسجلوا لدى مكاتب العمل والشؤون الاجتماعية . كما ان هذه الاحصاءات حين تتحدث عن التمييز بين الطوائف لا تتطرق الـــى الجماهير العربية والعمال العرب الذين يعانون بشكل خاص من تمييز عنصرى قومي فضلا عن التمييز الطبقى .

كذلك تجدر الاشارة الى ان الحديث عن الطائفة الشرقية كعائلات يطمس الكثير من الحقيقة . فالمعـــروف ان العائلات الشرقية هي كثيرة الاولاد .

وفـــاة شـــاب في معليـــا

معليا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة في موكب مهيب جثمان الفقيد الشاب باسم عســـاف الى مثواه الاخـــير . وكان الشـــاب الفقيد اصيب في حادث اصطدام مروع بين سيارته الخصوصية وسيارة شحن كبيرة في اشكلون ، يوم الاحد الماضي ، فاودت بحياته عن عمر يناهـــز ٢٦ عاما .

ان اعضاء جبهة معليا الدمقراطيـــة يتقدمون باحر التعازي لذوى الفقيـــد واقاربه .

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

كتـــاب مفتـــوح
لماذا لا يسمعون صوتنـــا ؟!

بعـــد تصاعد نضال لجنة المبادرة الدرزية في البلاد بدأت وسائل الاعلام الرسمية اظهار بعض الاهتمام بما ندعو اليه وننادي بـــه . وكان برنامج « كنيسا حوڤشيت » التلفزيوني ، على الرغم من كـــل سلبياته ، احدى ثمار هذا النضال المثابر والمتواصل ، الذي يدعو الى رفض تدخل السلطات في شؤون ابناء الطائفة الدرزية الدينية الداخلية والى رفض قانون التجنيد الاجباري ، كما يدعو الى مساواة القرى العربية الدرزية والى تحقيق مطالبها العادلة .

وفي الاحتفالات الدينية التي جرت في مقام النبي شعيب ، عليـــــه الســـــلام ، في ال ٢٤ من نيســـان الماضي ، اجرى مراسـل التلفزيون الاسرائيلي جيل سدان مقابلة معي اوضحت فيها مواقفنا . وطبعا استمع المراسل الى آراء بعض الاطراف الاخـــــرى . واذكر اني قلت له حين افترقنا ـ « امل ان لا يتدخل مديركم لبيد ويأمر بحذف آرائنا من هذا البرنامج » ..

وكانت نتيجة اللقاءات كما توقعنا فعلا . فقـــد اذيع البرنامج واسمعت آراء شتى الفئات الا ان صوتنا وآراءنا لم تذع . والسبب معروف ـ عداء السيد لبيد والقيمين على الاذاعة للرأي الحر المخـــالف لارائهم وآراء الاوساط التي يمثلونها . والسؤال الذى يسأل ـ لمـــاذا يصادرون حقنـــا الطبيعي في التعبير عن آرائنا في الوقت الـــذى يسمحون فيه للاخرين بالتعبير عن آرائهم ؟ وهل يعتقدون ان هذا الاسلوب الكارثي بامكانه ان يخنق صوتنا ؟!

ان هذا التوجه السلطوي لن يفيد اصحابه شيئا فنحن ماضون في طريقنا العادل والصريح . وهذا التوجه يفضح اصحابه فقط ويشير الى حقيقة «الدمقراطية» التي يتبجحون بهـــا ! .

جهاد سعد ـ شفاعمرو

درس في الدمقراطية

في ١٩ـ٢ـ١٩٨٠ بدأت عملي مدرسا للغة العبرية في مدرسة اورط كرمل للشبيبة العربية العاملة والمتعلمة في حيفا بموافقة مدير المدرســـة وادارة مدرسة اورط .

بعد ثلاثة اشهر دعيت الى غرفة المدير حيث اعلمني بقرار فصلـــي من التعليم . وقال لي المدير ان امر الفصل تم بضغط من « سلطـــات الامن » اى المخابرات وانه هو شخصيا لا يوافق على قرار الفصـــل لانه راض عن اسلوبي وتعليمي ولكن ما باليد حيلة .

وتساءلت . ما هي الاسباب السياسية ؟! انني طالب في السنـــة الثانيـــة في جامعة حيفا حيـــث ادرس التاريخ والتربية . و « جريمتي الوحيدة هي انني عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة وانني مثل سائر ابناء شعبي جندي في معركة الكفاح من اجل المساواة لجماهير شعبـــي الصابرة في وطنها .

نعم هذه هي دمقراطيتهم .

ويحسبون انه بسلب لقمة الخبز يمكن ارغامي على تغيير مبادئـــي . لكن هيهات . فهل تشترى المبادىء وتباع ؟

يوسف شحاده ـ شفاعمرو

اوباش كهانا يعدون للارهـاب المسـلح !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — واخيرا أزيح النقاب عن التنظيم السرى اليهودى للارهاب المسلح في المناطق المحتلة . ففى غمرة الارهاب المسلح العلنى الذى يمارسه حكام اسرائيل ضد شعبنا ، جرى في القدس اعتقال الارهابى الرابى كهانا وشريكه في حركة « كخ » الفاشية ، باروخ غرين ، مساء الثلاثاء ٥/١٣ ، بعد التأكد ان عصابة كهانا تسلحت للقيام بعملية دموية استعراضية في مدينة الخليل المحتلة ، وعلى جانبى الطرق الفلسطينية التى رجمت عليها آليات الاحتلال .

بيد ان امر الاعتقال الذى وقعه وزير الحربية عيزر فايتسمان بمعرفة رئيس الحكومة مناحم بيغن — كما اشارت الصحف يومي امس وامس الاول — لا يعنى افشال المغامرة . ذلك ان بقية افراد العصابة ما زالوا طلقاء ويهددون علانية بالقيام « بردود فعل عنيفة » ما لم يطلق سراح زعيمهم الهر كهانا وزميله .

ويتضح من اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان اوباش كهانا ليسوا وحدهم في ميدان الارهاب الفاشى السرى . فلم تتأكد علاقتهم بالاسلحة والالغام التى اكتشفت في الاسبوع الماضى على سطح المدرسة الدينية اليهودية في القدس المحتلة .

ومما يثير السخط والقلق ان اعضاء كنيست وشخصيات اسرائيلية «مرموقة» يعلنون « قلقهم » على كهانا هذا وتابعه غرين ، الامر الذى يشى بتأييد هؤلاء « القلقين » مخطط الارهاب العسكرى السرى !

كان المستوطنون الفرنسيون قد اقاموا تنظيما عسكريا سريا ارهابيا ممالا حين « لم يكتفوا » بجرائم حكومتهم ضد الشعب الجزائرى البطل . وبذلك عجلوا في تقصير عمر الاحتلال الفرنسى .. والاحتلال بالاحتلال يذكر !!



حتى الاطفال يعرفون اين يسمعون دقات قلوبهم !

تفتيشات وتحقيقات ارهابيـة في شـعب

✱ اعتقال عضوين في الحزب الشيـوعى بتهمـة ملفقـة ✱

شعب — لمراسلنا — منذ اسبوعين تقوم فرق من البوليس و « الشين بيت » بدوريات ارهابية وتفتيشات تخريبية في قرية شعب الجليلية اسفرت عن اعتقال الرفيقين قاسم شعبان ويوسف ابو ضعوف واجراء تحقيقات استفزازية مع مجموعة من الشبان والمثقفين ولا تزال هذه الحملة مستمرة .

وكانت الشرطة اعدت لحملتها هذه بواسطة عملائها المحليين . وفي ٩—٥—٨٠ استدعت الرفيقين قاسم ويوسف الى التحقيق بتهمة كتابة شعارات على جدران القرية . لكنها اضطرت الى اطلاق سراحيهما مهددة باعادة اعتقالهما اذا قاما بأي نشاط سياسي في القرية . وبعد يومين عادت قوات الشرطة لتعتقلهما بعد اجراء تفتيش تخريبي في بيتيهما وهذه المرة بتهمة ملفقة جديدة هي كتابة رسالة تهديد الى احد رجال المخابرات .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا شجب فيه هذه الاجراءات الارهابية وطالب باطلاق سراح المعتقلين مؤكدا ان الارهاب لم ولن يفت في عضد ابناء شعب المكافحين علنا وبدون اي وجل ضد السياسة العدوانية الحاكمة ومن اجل حقوق شعبنا القومية واليومية ومن اجل السلام العادل .

تحقيقات مع معلمين

ويفيد مراسلنا ان الشرطة استدعت سبعة معلمين بدعوى التحقيق في كتابة الشعارات . والمعلمون هم علي خطيب ويوسف سعدة وعدنان فاعور (نائب مدير المدرسة « ب ») وابراهيم شحادة وعطية مصري وسعيد تركي ومحمد ابو الهيجاء . ومعروف ان هؤلاء المعلمين هم من نشيطي كتلة التقدم ، الامر الذي يكشف النوايا الحقيقية وراء التحقيق الارهابي معهم .

غدا ، المؤتمر القطرى الاول للتعليم العربى

✱ اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تبادر بهذه المهمة الضخمة ✱ انفضاح مزاعم وزارة المعارف بشأن ميزانية ال — ٨٠ مليون ليرة ✱ اولياء الامور يؤيدون المؤتمـر ويشاركون فيـه ✱

حيفا — لمراسلينا في الفروع — تستعد جماهيرنا العربية والاوساط المعنية في قضايا التعليم العربي في البلاد للمؤتمر القطرى الاول للتعليم العربى الذى دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل وسيعقد غدا في قاعة المركز الثقافي البلدى في الناصرة ، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

ويلقى المؤتمر اهتماما جماهيريا بالغا خاصة وان وزارة المعارف لا تزال مصرة على انتهاج سياسة الاهمال والتمييز تجاه التعليم العربي والمدارس العربية .

ويفيد مراسلنا في بيت جن بان لجنة المتابعة للجان اولياء امور الطلاب في الجليل الغربى اعربت في اجتماعها في بيت جن اول امس الاربعاء عن بالغ تقديرها للجنة الرؤساء على دعوتها لعقد المؤتمر وقررت المشاركة بفعالية في المؤتمر .

اكاذيب المعارف ؟!

ومن جهة اخرى اكد مراسلونا في الطيبة والمكر وجديدة ان ما تذيعه وسائل الاعلام الاسرائيلية على لسان مسؤولي الوزارة بان الوزارة حررت ٨٠ مليون ليرة للمجالس المحلية هو كذب محض . فمجلس الطيبة الذى زعموا انه تلقى اموالا كهذه يؤكد انه لم يتسلم سوى نصف مليون ليرة . اما مجلسا المكر وجديدة فلم يتلقيا شيئا ولذلك تم تجميد مشروع بناء المدرسة المشتركة للقريتين على الرغم من انه قدم للمناقصة . وكان المجلسان قررا في الجلسة المشتركة التى عقداها في المكر بتاريخ ١٠—٥—١٩٨٠ تمسكهما بحقهما في بناء المدرسة وعدم التنازل عن هذا الحق بأي شكل من الاشكال . كما قررا المشاركة في الاجراءات الكفاحية التى كانت اقرتها لجنة الرؤساء .

ويذكر ان مؤتمر التعليم هو خطوة اولى في سلسلة خطوات ستتخذ لكشف سياسة المعارف العنصرية والكفاح ضدها . وفي ٢٠—٥—٨٠ ستعلن جميع المجالس المحلية العربية عن الاضراب العام وستقام مظاهرة احتجاجية امام الكنيست . كما ستغلق المدارس العربية ابوابها طيلة نهار ٢٧ ايار .

قائمة مرشحى كتلة « التقـدم » لانتخابات نقابة المعلمـين القطرية

حيفا — قدمت كتلة « التقدم » ، هذا الثلاثاء ، قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين القطرية التي ستجرى في الثالث من حزيران القادم . وكان العشرات من المعلمين اليهود والعرب ونشيطى كتلة التقدم اقروا القائمة في اجتماعهم يوم الخميس الماضى في حيفا .

وتضم القائمة ستين مرشحا من المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد . وهم :

١ — تسيبورا شاروني — حيفا	٣١— فاروق كيال — جديدة
٢ — محمد على طه — كابول	٣٢— كمال ملحم — كفر ياسيف
٣ — عبد المنان شبيطة — الطيرة	٣٣— عيسى عبده — البقيعة
٤ — شموئيل شالوم — بني براق	٣٤— اسكندر عمل — حيفا
٥ — شفيق جهشان — المغار	٣٥— محمد فارس سعيد — نحف
٦ — تيسير الجبارية — ام الفحم	٣٦— عدنان محاميد — ام الفحم
٧ — موشيه حباقى — بئر السبع	٣٧— صادق دلاشه — البعينة
٨ — واصل طه — كفر كنا	٣٨— اميل عبد — حيفا
٩ — مرشد خلايلة — عكا	٣٩— جلبر داود — عبلين
١٠— شوليت حنين — تل ابيب	٤٠— نايف سويد — عيلبون
١١— موريس مخولى — كفرياسيف	٤١— راضي كريني — كفرياسيف
١٢— مفيد صيداوى — عرعرة	٤٢— عفو خليلية — يافة الناصرة
١٣— بارون بيكر — رمات غان	٤٣— ميسرة يحيى — كفر قرع
١٤— حسين مهنا — البقيعة	٤٤— موسى عواد — عبلين
١٥— يحيى طه — دير حنا	٤٥— ابراهيمقاسميوسف—ديرالاسد
١٦— وجيه حنا — الرامة	٤٦— نمر نجار — كفر ياسيف
١٧— ساره بيلونسكي — بئرالسبع	٤٧— جورج تسيس — معليا
١٨— محمد جبر مصالحة — كفرقرع	٤٨— جميل شبلط — نحف
١٩— ميسر موراني — معليا	٤٩— يوسف بلان — عيلبون
٢٠— محمديوسفاسدى —ديرالاسد	٥٠— خالد شريف — كفرياسيف
٢١— حايم مورنتسكى — تل ابيب	٥١— آمال كريني — كفرياسيف
٢٢— عدنان جبالى — الطيبة	٥٢— فهيم عبد الخالق — الناصرة
٢٣— هاتم حلبى — دالية الكرمل	٥٣— فهمى ابو خيط — الطيرة
٢٤— سميرة دراوشه — الناصرة	٥٤— جمال عباس معدي — يركا
٢٥— مكرم سعيد — عبلين	٥٥— ادريس عازم — الطيبة
٢٦— راحل روغل — بئر السبع	٥٦— هاشممصطفىمحاميد—امالفحم
٢٧— فوزى ناصر حنا — الناصرة	٥٧— فتحى فوراني — حيفا
٢٨— حسن جميل — يركا	٥٨— سليمان جابر — المغار
٢٩— على ياسين شحاده — طمرة	٥٩— حسن بشارة — الطيرة
٣٠— شنطل شربيط — بئر السبع	٦٠— مطانس مطانس — ابو سنان

ومن الجدير بالذكر ان النقابة العامة للمعلمين (بقيادة المعراخ) منعت معلمى الناصرة من الترشيح في القائمة بحجة انهم مرشحون في قائمة محلية (المستقلة ش) تحمل اسما اخر وليس التقدم .

هذا وسننشر قوائم المرشحين في فروع النقابة في عدد قادم .

٢٥ ايار الجارى — يوم الطالب القطرى

حيفا — لمراسلنا — وزعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، هذا الاسبوع ، منشورا دعت فيه الطلاب الثانويين الى تحويل يوم الطالب القطرى ، الذى تقرر عقده يوم الاحد ٢٥ الجارى في الناصرة ، الى مهرجان تظاهرى طلابى من اجل العلم والكرامة يعكس وحدتهم حول اللجنة القطرية وجماهير شعبهم .

واكد المنشور على اهمية الاسهام في هذا اليوم « لرفع صوت الاحتجاج مدويا ضد مذابح سلطات الاحتلال الهمجية ضد الشعب العربى الفلسطينى وطلابه البواسل ، وضد برامج التعليم المتنكرة لتاريخنا وتراثنا ومن اجل تطوير التعليم العربى وايجاد الاجهزة اللازمة . وضد محاولة التضييق على القرى العربية . ومن اجل مطالبة وزارة المعارف بتحرير الاموال اللازمة للسلطات المحلية العربية » .

بلديـة النـاصرة تـدعو لانجـاح اضراب السـلطـات المحليـة والمـدارس

✱ المجلس البلدى يطالـب مجـددا باقـالة حاكـم اللواء كينـغ ✱

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته المنعقدة مساء اول امس الاربعاء التأييد التام لقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اعلان الاضراب العام للسلطات المحلية والمدارس احتجاجا على تجميد الميزانيات لبنا المدارس . وطالبت البلدية بوضع خطة خماسية مع ميزانيات كافية لحل مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس بالوسط العربي . وناشدت البلدية السلطات المحلية العربية والمعلمين واولياء الامور والطلاب بذل كل جهد للنجاح في معركة التعليم العربي وبناء المدارس اللائقة .

وطالب المجلس البلدي مجددا باقالةحاكملواء الشمال كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية ، مؤكدا ان هذا هو مطلب جميع السلطات المحلية والجماهير العربية .

كذلك قرر المجلس البلدي مجددا دعمه لكفاح اهالي منطقة الكروم الشمالية شرقي شارع الناصرة — الرينة في الحصول على خدمات متساوية في اطار الناصرة العليا ولرحيبه بانضمامهم الى الناصرة العربية اذا قرروا هم ذلك .

وجددت البلدية المطلب بضم كل المناطق المسلوخة في المدينة ومناطق اخرى معتبرة « اراضي دولة » الى منطقة نفوذ البلدية لضمان تطور المدينة الطبيعي والعصري .

الجبهة الدمقراطية تهيب بعمال النسيج والخياطة : « الواوات » تدرأ عنكم الاخطـار

حيفا — مكتب « الاتحاد » يتوجه عاملو النسيج والخياطة ، يوم الثلاثاء ٢٧ الجاري ، لانتخاب ممثليهم في النقابة الهستدروتية . وتجري هذه الانتخابات في ظل ظروف قاسية جدا يعاني منها عمال النسيج والخياطة كافة : اجور متدنية تتراوح بين ٢٥٥ — ٤٥٥ ليرة اليوم الواحد (قبل الخصميات) ، سياسة الفصل التعسفي من العمل .

وينعكس هذا الواقع ، بصورة اشد ايلاما ، على العاملات والعاملين في مشاغل القرى العربية ، الذين يتعرضون لابشع ممارسات الاستغلال والانتقام بحسم اجورهم وفصلهم دون تعويض ومراقبتهم حتى في اوقات الراحة والطعام وقضاء الحاجة .

ويشار هنا الى ان كوارث حكومة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعية تكتسب « الشرعيـة » وتتغذى على ارضية مواقف « المعراخ » المتهادنة الاستسلامية في قيادة النقابة وفروعها ولجان العمال .

وتبقى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة الثابرة في الدفاع عن مصالح العاملين استمرارا لكفاحها في الكنيست والهستدروت وبين الجماهير .

● برنـامج الجبهـة

اصدرت الجبهة برنامجها ويتضمن العمل على زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل ومساواة العاملين العرب بالعاملين اليهود ودفع كامل علاوة الغلاء شهريا ومساواة الشروط الاجتماعية للعمال المياومين بشروط العمال الشهريين وضمان التقاعد الشامل ودفع التعويضات عن سني العمل والكفاح ضد فصل العمال التعسفي وتصفية سياسة الاحتلال والاستيطان والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعت الجبهة جميع العاملين الى التصويت لقائمتها ضد الليكود وكوارث سياسته وضد المعراخ المتمسك بسياسة الليكود . فهذه الانتخابات تمنح الفرصة للعاملين لتغيير واقعهم المؤلم . واننا لعلى ثقة — يختتم برنامج الجبهة — بان العاملين يدركون مصلحتهم ، وسيبرهنون على ذلك بملء صناديق الاقتراع بداوات مكافحة تدرأ عنهم الاخطار وتحبط مواقف المعراخ الخنوعة .

غلاء اسعار السجاير

حيفا — ارتفعت منذ صباح اول امس الاربعاء ، اسعار السجاير المحلية بنسبة تتراوح بين ٢١ — ٣٣ بالمئة . واصبحت الاسعار الجديدة على النحو التالي :

— تايم — اوروبا : ٢٨ ليرة .
— برودوى — تايم ١٠٠ : ٣٣ ليرة .
— مونتانا : ٣٤ ليرة .
— كابتول — سمايل : ٢٨٫٥٠ ليرة .
— رويال — نلسون : ٢١ ليرة .
— اسكوت — دوبك فلتر ١٦ ليرة .
— دوبك ١٠ : ١١٫٥٠ ليرة .
— مروم : ٨٫٥٠ ليرة .
— سيلون : ٨ ليرات .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

تصعيد « اليد الحديدية » ؟

١٣ عاما على الاحتلال ، على تصعيد « اليد الحديدية » . فهل ادت هذه السياسة الا الى المزيد من الانفجارات ومن سفك الدم ومن القعود على فوهة بركان وربما على افواه براكين ؟

و٣٢ عاما من اضطهاد هذه البقية الباقية في وطنها — في اسرائيل — من الشعب العربى الفلسطينى ، من الحكم العسكرى وهدم القرى والتشريد ونهب الارض و « يوم الارض » — هل استطاعت هذه السياسة وهذه الممارسة ان تحقق الحلم الصهيونى القديم ؟

نعم ، اننا نقبل على عام اخر — عام جديد في تاريخ « الاتحاد » العريق . ولكنه لن يكون مجرد عام اخر . ففيما نحذر من هذه الاخطار كلها ، من هذه الرجعة المهولة ، نرى فيها — في الوقت نفسه — برهانا على ان الاحتلال يعيش ايامه الاخيرة وعلى ان شعب « يوم الارض » ، الذى اقام من وحدة صفه الشامخة نصبا شامخا لشهداء كفر قاسم ، سيقوى ، مرة اخرى ، على قطيع الذئاب العنصرية السائبة وسيعرف كيف يرص صفوفه ، حتى لا تفرقة ، وكيف يقف صفا واحدا مع جميع اعداء الفاشية والعنصرية اليهود في وجه الفاشية والعنصرية حتى لا تراجع وحتى لا تمر الذئاب .

اننا ، في « الاتحاد » وحزبها وما ربته ورباه من اجيال ، نراجع ما قطعناه من مسيرة وما اكتسبناه من خبرة هي راس مال وسلاح ، فتمتلىء صدورنا ايمانا بالدور الذى قمنا به وسنقوم به الآن وفي المستقبل باسم الطبقة العاملة وفي سبيل اقدس قضية : قضية سلام الشعوب بحق الشعوب .

خصوصا في اللحظات التاريخية الحاسمة صدقا تحذيرا ونصيحة وسياسة . ولكننا نود ان نوجه الكلام ، الان ، لكل من يعنيه الامر فنقول : الان الدنيا تغيرت ، الدنيا حوالينا ودنيا هذا الشعب الغنى باغنى تجربة بفضلها اوصل هذه القيادة المخلصة والمتفانية الى مراكز قيادته وحقق وحدة الصف الرائعة — المحن والامل والمثل .

اننا ، في عيد « الاتحاد » هذا ، ندعو الشعب الى اشد اليقظة واوسع الوحدة . ندعوه الى التشبث ، بلا تردد ، بسياستنا العادلة والعقلانية ، سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب . ندعوه الى الدفاع عن كل ما انتزعه ، بالجهد والعرق وبالتضحية ، من حق دمقراطي ومن حق قومي ، الى الدفاع عن ارضه وعن وطنه والى الدفاع عن حرياته .

لا تراجع ! ان ذئاب العنصرية السائبة وحوشس جريحة ومطوقة من كل جانب .

لا تراجع ! ان قضية الشعب عادلة : قضية السلام الحقيقي والمساواة الحقيقية .

لا تراجع ! اننا نعيش في عصر الانتصار الاكيد لحرية الشعوب .

لا تراجع ! فمعنا معسكر الاشتراكية والحرية الجبار بقيادة الاتحاد السوفييتي .

لا تراجع ! حتى نفهم جميع الدمقراطيين اليهود انه ما من فسحة للتراجع الا الهوة . فالى امام ، الى امام حتى نعبر ساعة الليل الاخيرة هذا العام !

في ١٥ ايـار — بقيـة

تعرضت لها في بيتها على ايدى جنود الاحتلال وضباطه . فاعلنت ان احد ضباط الاحتلال تسلق جدران الحديقة وطارد ابنها خالد ، ١٦ عاما ، الى داخل البيت . وبعد ان كسر الباب وحطم زجاج النوافذ مع جندى اخر اقتحما البيت وقلبا بها الى الارض وشتماها ثم خرجا بعد نصف ساعة .

واضافت يسرى القواسمي انها اخبرت اعضاء المجلس البلدى بهذا الاعتداء الفظ على حرمة البيوت فذهب احد الاعضاء الى مساعد الحاكم العسكرى واخبره بالامر . وروت انه « في اليوم التالى حضرت سيارة جيش الى بيتنا وكان بين الجنود ضابط الارتباط الذي لم يتورع عن تهديدنا قائلا : لقد كسر الجنود زجاج بيتكم اما في المرة القادمة فسيكسرون ايديكم وارجلكم ان خرجتم الى الحديقة » .

الارهاب في حلحول

فضحت السيدة نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول ، سلطات الاحتلال التي اعتدت على مسيرة نسائية سلمية سارت يوم الاحد الاسبق احتجاجا على ابعاد رئيس البلدية . فقالت ان جنود الاحتلال قذفوا المتظاهرات بقنابل مسيلة الدموع واعتدوا عليها شخصيا بالضرب . وهدد الحاكم العسكري اعضاء البلدية بالطرد من وطنهم وبفرض حظر التجول والعقوبات الجماعية « ان لم يعيدوا الهدوء » الى المدينة . كذلك اعتدى الجنود على احد اصحاب المحال التجارية لانه لم يفتح دكانه في ساعة مبكرة .

وفي محاولة من السلطات لفرض ستار حديدي على ما ترتكبه من موبقات في المناطق الفلسطينية المحتلة ولفرض الصمت على ما تقوم به لم تكتف بمنع رؤساء البلديات والمجالس المحلية والقروية من الادلاء بتصريحات للصحافة واجهزة الاعلام ، بل قامت بطرد الصحفيين عنوة من دار البلدية في نابلس هذا السبت . كما تعد العدة لتقديم رئيس بلدية طولكرم واعضاء المجلس البلدي الى المحاكمة بتهمة التحريض على الاضراب !

من النقـب حتـى الجليـل — بقيـة

المحاميان محمد ميعارى ومحمد ملحى .

هذا وبعث الرفيق زاهى كركبى ، عضو بلدية حيفا ، برسالة الى رئيس البلدية اريه غورئيل يطالبه فيها بشجب تصرفات الشرطة وقوى اليمين الفاشي .

اليوم — محاكمة طلاب عرب ومظاهرة في جامعة النقب

في بئر السبع ، واستمرارا في ملاحقة الطلبة الجامعيين العرب وسلبهم حرياتهم الدمقراطية تعقد المحكمة « التاديبية » في جامعة بئر السبع ، صبيحة اليوم الجمعة ، جلسة مغلقة لها لمحاكمة الطلاب شحدة عطية وثابت ابو راس وعفيف صفية بتهمة « احداث الشغب » ، التي الصقت بهم ، سوية مع) طلاب اخرين ، في اعقاب تنظيمهم مظاهرة ضد القمع في المناطق المحتلة في « يوم السجين » .

ودعت لجنة الطلاب العرب وتنظيم « كامبوس » الدمقراطي الى التظاهر امام قاعة المحكمة احتجاجا عليها وعلى استمرار التحريض ضد الطلبة العرب !

وكان التنظيمان قد نظما يوم الثلاثاء الماضي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه ممثلوها فنددوا بهذه المحاكم التعسفية وطالبوا ادارة الجامعة بالغائها فورا . كما عقدوا حوارا حيا حول موضوع «الحريات الدمقراطية» باشتراك عدد من المحاضرين وبادروا الى جمع تواقيع الطلاب على عرائض موجهة الى عميد الجامعة تطالبه بعدم اتاحة الفرصة امام العناصر الفاشية، التي تستشري داخل الحرم الجامعي على خلفية مطاردة الطلبة العرب وتقييد تحركاتهم .

في جامعة تل ابيب

وفي جامعة تل ابيب يقوم الطلاب اليهود والعرب في حركة « كامبوس » الدمقراطية منذ اسبوع برفع شعارات تضامنية مع كفاح الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام ويوقعون على عرائض احتجاج . وفي اول امس الاربعاء حاولت مجموعة من الطلاب اليمينيين الفاشية استفزاز طلاب « كامبوس » ولكن هؤلاء افشلوا الاستفزاز كما يجب . وفي يوم امس الخميس خرج الفاشيون بتقليعة جديدة فوزعوا منشورا سريا باللغة العربية موقعا باسم « ابو جهاد » يدعو الى « ذبح اليهود » . ولكن كلمة ذبح مكتوبة هكذا « طبح » الامر الذي يشير الى ان كاتبها لا يعرف العربية .

وعلى الفور توجه اعضاء «كامبوس» الى عميد الجامعة الجديد ، بروفسور بورام دينشتاين ، ونبهوه الى هذا الاستفزاز . كما ابرق النائب ماير فلنر الى وزير الداخلية يطالبه بالتدخل الفوري لوضع حد للاستفزازات الفاشية على افعالهم .

اعتقـالات في حيفـا

وفي حيفا اعتقلت الشرطة ، مساء امس الخميس ، ثلاثة من اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية هم الرفاق عدنان الاشهب وكمال عاشور وسهيل شريف بينما كانوا يوزعون منشورا ضد الهجمة الفاشية على الطلبة العرب في الجامعات . وفي وقت لاحق اطلق سراحهم .

هجـوم — بقيـة

ونقلته سلطات الاحتلال في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء الى مستشفى الحسين في المدينة حيث اجريت له عملية جراحية . واتضح انه اصيب بنزيف داخلي حاد في الوقت الذي امتلأ فيه جسده بالجروح والكدمات والرضوض . هذا ولا يزال وضعه الصحي سيئا .

ولم تكتف سلطات الاحتلال بهذا الاعتداء الدموي على الفتى ابن ال ١٧ من العمر ، بل قامت باعتقال والده وبتهديد شقيقته بالطرد من عملها .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر وجهت شكوى شديدة اللهجة الى وزير الحربية عيزر فايتسمان .

الشيوعيون يتهمـون — بقيـة

والاجتماعية المعروفة . وقد تصدت قوات الاحتلال لهذه المظاهرة واعتدت عليها وعلى النائبين شارلي بيطون واودي اديري اللذين لم تشفع لهما حصانتهما البرلمانية .

وفي تل ابيب اعتصم ثلاثة شبان يهود يوم الثلاثاء ١٣—٥ ، بجسر نهر اليركون وهددوا بالانتحار احتجاجا على اعمال القمع المستشرسة في الاراضي المحتلة .. وقامت الشرطة باعتقالهم .

التماس لابطال الابعاد ..

● قدم المحاميان الشيوعيان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، امس الاول ، التماسا الى محكمة العدل العليا باسم المناضلات الفلسطينيات يسرى قاسم قواسمه زوجة السيد فهد القواسمه ونهاد حمدان ملحم زوجة السيد محمد حسن ملحم ، ومريم سليمان قعراوي ابنة عم الشيخ رجب بيوض التميمي ، يطالبن فيه باعادة الزعماء المبعدين الى وطنهم وذويهم . ويؤكد الالتماس ان طردهم من وطنهم يتناقض مع ميثاق جنيف والقوانين الدولية ، وحتى مع القوانين الاسرائيلية نفسها التي تشترط اعطاء المبعدين فرصة للدفاع عن انفسهم امام المحاكم !

وعلم مراسلنا انه تقرر عقد جلسة لمحكمة العدل العليا يوم الثلاثاء القادم وان المستشار القضائي للحكومة استدعي للادلاء بأقواله في الجلسة التي ستنظر في التماس المحامين لانغر وعسلي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا